

أزمة المهاجرين الأفارقة تلقى بثقلها على تونس

تونس - أكد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة غير حكومية) الثلاثاء أن أكثر من نصف المهاجرين واللاجئين من دول أفريقيا جنوب الصحراء يعيشون في "ظروف غير لائقة" بتونس، في وقت يشكو فيه سكان المناطق التي يستقر بها المهاجرون من صعوبات كثيرة ويطالبون الحكومة بالتصرف لتخفيف الضغط عنهم.

وتجد تونس نفسها في معادلة صعبة، فهي تستقبل كل من يقصدها من المهاجرين وتبذل كل ما في وسعها لتؤمن له الخدمات الضرورية، لكنها في مقابل ذلك لا تجد دعما كافيا من أوروبا والمنظمات الإنسانية التي يقف دورها عند توجيه الانتقادات بدلا من توفير المساعدات الضرورية لتحسين ظروف عيش المهاجرين.

وفي أحدث دراسة أنجزها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية حول ظاهرة الهجرة، شملت 379 مهاجرا، خلصت المنظمة الحقوقية إلى أن أكثر من نصف المهاجرين في تونس يعيشون "في الشوارع والحدائق العامة والخيام".

وكشفت الدراسة أن أكثر من ثلثي المهاجرين اضطروا إلى تغيير مكان إقامتهم مرة واحدة على الأقل العام الماضي بسبب "القيود الأمنية" و"العنف الذي يمارسه السكان المحليون".

كما بينت أن 77 في المئة من المشاركين تعرضوا للعنف الجسدي أو اللفظي، في حين قدم حوالي 5 في المئة فقط شكوى "بسبب وضعهم الإداري".

وفيما أكدت الدراسة أن أكثر من 60 في المئة من المهاجرين وصلوا إلى تونس بطريقة غير نظامية عن طريق الحدود البرية مع الجزائر وأكثر من 23 في المئة دخلوا براً عن طريق ليبيا، فإن أكثر من الثلثين اعتبروا أنه تم دفعهم نحو الحدود التونسية دون رغبة منهم، ما يؤثر التساؤل عما إذا كانت هناك نية لإرباك السلطات التونسية وجرها إلى أزمة هي في غنى عنها بدلا من تركيز جهودها على معالجة الأزمة الاقتصادية الداخلية.

وبالتزامن مع التزامها بحماية المهاجرين ومساعدتهم لا تجد تونس الدعم الخارجي الكافي لتمويل عمليات الإنفاق على الآلاف من الأفارقة الموجودين على أراضيها بشكل مؤقت.

وفي صيف عام 2023 وقعت تونس والاتحاد الأوروبي اتفاقا تلقت من خلاله تونس مساعدات مالية بقيمة 105 ملايين يورو (112 مليون دولار) مقابل جهود للحد من وصول المهاجرين غير النظاميين إلى السواحل الأوروبية.

لكن التونسيين يقولون إن هذا الدعم يأتي في شكل مساعدة لوجستية

وكتشفت الدراسة أن أكثر من ثلثي المهاجرين اضطروا إلى تغيير مكان إقامتهم مرة واحدة على الأقل العام الماضي بسبب "القيود الأمنية" و"العنف الذي يمارسه السكان المحليون".

كما بينت أن 77 في المئة من المشاركين تعرضوا للعنف الجسدي أو اللفظي، في حين قدم حوالي 5 في المئة فقط شكوى "بسبب وضعهم الإداري".

وفيما أكدت الدراسة أن أكثر من 60 في المئة من المهاجرين وصلوا إلى تونس بطريقة غير نظامية عن طريق الحدود البرية مع الجزائر وأكثر من 23 في المئة دخلوا براً عن طريق ليبيا، فإن أكثر من الثلثين اعتبروا أنه تم دفعهم نحو الحدود التونسية دون رغبة منهم، ما يؤثر التساؤل عما إذا كانت هناك نية لإرباك السلطات التونسية وجرها إلى أزمة هي في غنى عنها بدلا من تركيز جهودها على معالجة الأزمة الاقتصادية الداخلية.

وبالتزامن مع التزامها بحماية المهاجرين ومساعدتهم لا تجد تونس الدعم الخارجي الكافي لتمويل عمليات الإنفاق على الآلاف من الأفارقة الموجودين على أراضيها بشكل مؤقت.

وفي صيف عام 2023 وقعت تونس والاتحاد الأوروبي اتفاقا تلقت من خلاله تونس مساعدات مالية بقيمة 105 ملايين يورو (112 مليون دولار) مقابل جهود للحد من وصول المهاجرين غير النظاميين إلى السواحل الأوروبية.

لكن التونسيين يقولون إن هذا الدعم يأتي في شكل مساعدة لوجستية

أكثر من 60 في المئة من
المهاجرين وصلوا إلى
تونس عن طريق الجزائر
وأكثر من 23 في المئة
دخلوا عبر ليبيا

وأضاف أن "تونس المعترزة بانتمائها الأفريقي حريصة على فرض احترام القانون على الجميع ولن تسمح لأي كان بتنفيذ مخططاته غير المعلنة كما لن تقبل بترجيع المواطنين"، في رسالة واضحة تفيد بأنها لن تقبل أي محاولة لجر الطرفين إلى مواجهات واشتباكات.

وتعد تونس نقطة انطلاق رئيسية للمهاجرين غير النظاميين الذين يحاولون عبور المتوسط في منطقة الوسطى بشكل محفوف بالمخاطر للوصول إلى السواحل الإيطالية.

وقال وزير الداخلية التونسي خالد النوري منذ نحو أسبوع إنه تم اعتراض أكثر من 74 ألف مهاجر أثناء محاولتهم عبور البحر إلى أوروبا في الفترة الممتدة بين الأول من يناير الماضي ومنتصف يوليو الجاري.

وشهدت الأشهر الماضية صدامات بين مهاجرين غير نظاميين وسكان أحياء في مدينة صفاقس ومناطق محيطة بها بحق عدد منهم على ارتفاع أعداد المهاجرين في مدينتهم.

بكلفة 39 ألف شهيد ودمار كامل: فتح وحماس تتصالحان لحكم غزة

حماس تدعم «إعلان بكين» الذي سينقذها لكن تتشكك في فرص نجاحه



توافق على مفض

حكومة مصالحة وطنية مؤقتة حول إدارة غزة بعد الحرب".

وشدد على أن "المصالحة هي شأن داخلي يخص الفصائل الفلسطينية، لكن في الوقت عينه لا يمكن أن تتحقق من دون دعم المجتمع الدولي".

ودعا وانغ يي سائر الدول إلى توفير الدعم للحكومة الفلسطينية التي ستنبثق عن هذا الاتفاق حتى تتمكن من "السيطرة بشكل فعال على غزة والضفة الغربية".

من جانبه شكر محمود العالول الصين التي قال إن "لها مكانة خاصة للغاية في قلوب الفلسطينيين أطفالا ونساء ورجالا... من خلال دورها ودعمها عبر كل مسيرة النضال الفلسطيني".

وحماس في أبريل الماضي عندما تم الاتفاق على اجتماع آخر في يونيو قبل تأجيله. وأعربت الخارجية الصينية حينئذ عن أملها في أن تتمكن من الدفع نحو "المصالحة بين الفلسطينيين".

ولئن كان مستقبل "إعلان بكين" غير مؤكد فإنه يعزز حضور الصين في قضايا المنطقة، خاصة بعد نجاحها في رعاية اتفاق بين السعودية وإيران.

وأكد وانغ يي أن الصين ترغب في مواصلة "الاضطلاع بدور بناء في الحفاظ على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط".

بناء على القانون الأساسي الفلسطيني المعمول به، ولتمارس الحكومة المشكلة سلطاتها وصلاحياتها على الأراضي الفلسطينية كافة بما يؤكد وحدة الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة".

ونص الإعلان على أن "تتبدد الحكومة بتوحيد المؤسسات الفلسطينية كافة في أراضي الدولة الفلسطينية والمباشرة في إعادة إعمار قطاع غزة والتمهيد لإجراء انتخابات عامة بإشراف لجنة الانتخابات الفلسطينية المركزية بأسرع وقت وفقا لقانون الانتخابات المعتمد".

وبدا أن الإعلان يقدم إجابة فلسطينية عن مرحلة ما بعد الحرب في غزة، وكان حماس وفتح تعبران نفسيهما الطرفين المحددين في تشكيل المشهد الفلسطيني بعد الحرب متغافلتين عن موقف إسرائيل الذي يقوم على تفكيك حماس وتهميش فتح وسلطة الرئيس عباس.

وقال مصدران لرويترز في جنيف وخارجية إسرائيل يسرائيل كاتس إنه "بدلا من رفض الإرباب، يحتضن محمود عباس القتل من حماس ويكشف عن وجهه الحقيقي".

وأكد الوزير أن قيام حكومة مشتركة بين فتح وحماس "لن يحدث لأن حكم حماس سيتم سحقه".

وأشاد وزير الخارجية الصيني بالتوقيع على "إعلان بكين"، وأوضح أن "أهم نقطة هي الاتفاق على تشكيل

بمهاجمة الرئيس محمود عباس لتوقيعه اتفاقا مع حماس التي توعدت تل أبيب مجددا بـ"سحقها".

وما يؤكد الشك في استمرار الاتفاق أن حماس نفسها لا تتفق بنجاحه، وهو ما عكسه كلام أبو مرزوق خلال مؤتمر مشترك مع وزير خارجية الصين وانغ يي ونائب رئيس اللجنة المركزية لحركة فتح محمود العالول بقوله "نسأل الله أن يوفقنا إلى تطبيق ما وقفنا عليه ولا يكون نموذجا لما وقعناه في السابق"، في إشارة إلى فشل التوافقات السابقة.

وسبق أن شاركت الحركتان في لقاءات مصالحة طوال السنوات الماضية في مدن عربية مختلفة (القاهرة، مكة، الدوحة، الخرطوم، الجزائر) لكن الصراع على السلطة بينهما أفضى كل الوساطات لتتمسك حماس بإدارة غزة وتدفعها إلى حروب غير متكافئة إلى حين هجوم السابع من أكتوبر الذي ردت عليه إسرائيل بقوة غير معتادة ما أدى إلى إعادة احتلال القطاع وتدميره ومقتل وجرح وتهجير عشرات الآلاف وإغراقه في أزمة إنسانية كارثية تتعمق يوما بعد يوم.

وجاء في إعلان بكين أن الفصائل الفلسطينية الأربعة عشر المشاركة في الاجتماع اتفقت على "تشكيل حكومة وفاق وطني مؤقتة بتوافق الفصائل الفلسطينية وبقرار من الرئيس (عباس)

الأهم في الاتفاق من وجهة
نظر حماس هو منع خيار
تم تداوله عن إشراك قوات
إقليمية في إدارة قطاع غزة
بعد الحرب

لكن الغطاء الذي يريد عباس أن يوفره لحماس مقابل استرجاع سلطته على كامل الأراضي الفلسطينية لن تقبل به إسرائيل وكذلك الولايات المتحدة، ما يجعل "إعلان بكين" مجرد نوايا سياسية ليس أكثر. وعلى الفور ردت إسرائيل

إعادة هيكلة داخلية في صندوق الاستثمارات السعودي للانتقال إلى رؤية 2040

الجدعان أن المملكة تركز على ضمان جودة النمو الاقتصادي المستقبلي، وتذكر أن التحديات التي تواجهها تتطلب المرونة.

وقال "هناك تحديات... ليس لدينا غرور، سنغير المسار، سنناقش، سنوسع بعض المشروعات، سنقلص حجم بعض المشروعات، وسنسرّع وتيرة بعض المشروعات".

ولئن اعتبر محللون أن القرار جاء متأخرا، خاصة وأن تقارير كانت قد أشارت منذ سنوات إلى صعوبات كثيرة تعترض تنفيذ الرؤية، منها ما هو مالي ومنها ما هو تنفيذي، فإن تصريحات الجدعان عكست وعيا بالتحديات بعيدا عن المكابرة والعناد.

الدولة إلى 16 في المئة ومنحه فرصة تحقيق أرباح ضخمة.

وشكلت تصريحات وزير المالية السعودي محمد الجدعان في أبريل الماضي اعترافا سعوديا رسميا واضحا بصعوبة تنفيذ رؤية 2030 بالصورة التي عرضها الأمير محمد بن سلمان في 2016.

وقال وزير المالية السعودي إن المملكة ستستل خططها المتعلقة برؤية 2030 لتحويل اقتصادها وفقا لما تقتضيه الحاجة، ما يقلص حجم بعض المشروعات ويسرّع وتيرة مشروعات أخرى.

وفي كلمة ألقاها خلال الاجتماع الخاص بالمنتدى الاقتصادي العالمي تحت شعار "التعاون الدولي والنمو والطاقة من أجل التنمية" ذكر محمد

خلال بيع سندات في يناير 3.5 مليار دولار من صكوك في أكتوبر الماضي، ويخطط للمزيد من مبيعات الديون هذا العام.

وحولت أرامكو حصة ثمانية في المئة إلى الصندوق في مارس الماضي، وهو ما رفع حصته في شركة النفط المملوكة

إعادة النظر في حجم
وطبيعة المشروعات يؤكد
أن ولي العهد السعودي لا
يتردد في التغيير وأن ليس
هناك مشروعات لا تمس

يعمل على دمج بعض أنشطته التجارية وبيد أنشطة جديدة في إطار جهود إعادة الهيكلة.

ويظهر التوجه إلى إعادة النظر في حجم أو طبيعة المشروعات أن ولي العهد السعودي لا يتردد في التغيير وأن ليس هناك مشروعات لا تمس، بل كل مشروع وكل مرحلة يحتلان المراجعات.

وقال مصدران لرويترز في وقت سابق إن الصندوق يامل في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى بعض المشروعات. وقال مصدر ثالث إنه قد يراجع أيضا بعض النفقات، منها تلك الموجهة إلى مهام استثمارية عالية الكلفة. وللمساعدة على تنويع التمويل جمع الصندوق خمسة مليارات دولار من

العقالات التي تم طرحها في رؤية 2030 والتوجه نحو تعديل البعض منها مثل مشروع نيوم، المشروع الضخم الذي يقام على البحر الأحمر.

وقال الصندوق في بيان "سيكون عهد السيف مسؤولا عن توجيه وقيادة تطوير إستراتيجية الاستثمار العامة لصندوق الاستثمارات العامة، مع استمراره رئيسا لإدارة العامة للتمويل الاستثماري العالمي".

ويسعى الصندوق وفق مقارنته التعديلية الجديدة إلى التركيز على الاستثمارات التي تمنح فرصا أكبر للنجاح بعد تقليص بعض مشروعاته الضخمة الرائدة التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات بسبب ارتفاع تكاليفها. كما

الرياض - قال صندوق الاستثمارات العامة، صندوق الثروة السيادية السعودي الذي يدير نحو 925 مليار دولار، الثلاثاء إنه عين فهد السيف رئيسا جديدا لإدارة العامة لإستراتيجية الاستثمارات بالصندوق، في سياق إعادة هيكلة تهدف إلى إعداد الصندوق للانتقال إلى رؤية 2040 وفق مقاربة جديدة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان كان قد أشار إليها في مقابلة مع فوكس نيوز في سبتمبر الماضي.

ويعكس سعي الصندوق لإعادة تنظيم نشاطه، سواء ما تعلق منه بإجراء تغييرات على مهام بعض المدراء أو ما اتصل بتعديل بعض المشروعات الكبرى، تقييما رسميا لمدى واقعية المشروعات

واشنطن تدعو طرفي الصراع في السودان للتفاوض في سويسرا

ويقول مراقبون إن خطوات قيادة الجيش باتت مخار قلق كبير لدى الولايات المتحدة والدول المجاورة، وهو ما جعلها تفعل جهودها لجمع طرفي النزاع على طاولة محادثات واحدة.

وسجلت الحرب الدائرة انتهاكات واسعة في صفوف المدنيين، ويرى مراقبون أن فشل الدعوة الأميركية قد يقود إلى تحرك لدى مجلس الأمن لإصدار قرار بشأن السودان كوضع تحت البند السابع. وقال محققون من الأمم المتحدة الثلاثاء إن أشخاصا وقعوا ضحايا عنف الحرب الأهلية في السودان تقوم في تشاد، وبقوا "أمناء مقلقة" من الانتهاكات الجسيمة.

وأوضحت بعثة الأمم المتحدة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في السودان التي أُنشئت أخيرا، أنها أمضت ثلاثة أسابيع في تشاد التقت خلالها ناجين من النزاع في السودان، وأعضاء من المجتمع المدني السوداني ومراقبين.

يأتي التحرك الأمريكي في ظل مخاوف من استغلال روسيا وإيران للصراع لتكريس موطئ قدم لهما في البلاد

وقال فريق المحققين في بيان إن الأشخاص الذين تحدثوا إليهم لديهم روايات تفصيلية عن "أعمال قتل مروعة وعن جنسي، بما في ذلك اغتصاب جماعي". وأضافت عضو البعثة مني رشماوي "يجب أن نتوقف هذه الأعمال الوحشية وتجنب محاسبة مرتكبيها". كما تحدثت البعثة التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أواخر العام الماضي للتحقيق في الانتهاكات والتجاوزات المزعومة لحقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني الدولي عن عمليات "احتجاز تعسفي وتعذيب واختفاء قسري".

وأضافت أنها سمعت أيضا عن "أعمال نهب وحرق منازل واستخدام أطفال جنودا".

وأشار المحققون إلى أن العديد من الانتهاكات تبدو أنها تستهدف خصوصا المهنيين مثل المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمدرسين والأطباء. وتابع المحققون "كان التهجير القسري قاسما مشتركا".

وخلف النزاع في السودان عشرات آلاف القتلى وتسبب بنزوح الملايين. كذلك، فر مليوناً شخص إلى دول مجاورة. ولجأ أكثر من 600 ألف منهم إلى تشاد. ودعا الخبراء المستقلون الذين لا يتحدثون باسم الأمم المتحدة، المجتمع الدولي إلى تشجيع الجهود لإنهاء الحرب. وقال رئيس البعثة محمد شاذي عثمان إن "هذه الأزمة تتطلب دعم المجتمع الدولي برمتها".

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء أنها دعت الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إلى محادثات سلام في أغسطس المقبل في سويسرا بهدف إنهاء النزاع في السودان.

ويأتي التحرك الأمريكي في ظل مخاوف متصاعدة من استغلال روسيا وإيران للصراع لتكريس موطئ قدم لهما في البلاد.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في بيان إن "الولايات المتحدة دعت القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع للمشاركة في محادثات بشأن وقف إطلاق النار، بوساطة الولايات المتحدة، تبدأ في 14 أغسطس في سويسرا".

ووفق البيان، فإن المحادثات ستضم كلا من الاتحاد الأفريقي ومصر والإمارات والأمم المتحدة بصفة مراقب. كما ستشارك السعودية في استضافة المناقشات. ولا يعرف بعد موقف كل من الجيش السوداني والدعم السريع من الدعوة الأميركية، وسبق وأن رفض الجيش دعوات عدة للجلوس على طاولة المفاوضات. وقد صرح مؤخرا مساعد قائد الجيش الفريق ياسر العطاش، "لن نفاوض ولن تكون هناك هدنة لو استمر القتال 100 عام". وتابع "التفاوض يعني الدخول في مشاكل أمنية وسياسية".

ويرى مراقبون أن على الولايات المتحدة عدم الاكتفاء بتوجيه الدعوات لطرفي النزاع، وأن عليها فعل المزيد لاسيما لناحية الضغط على قيادة الجيش لجبرها إلى التفاوض، وإنهاء معاناة الملايين من السودانيين.

واحتضنت مدينة جنيف السويسرية في وقت سابق من الشهر الجاري محادثات غير مباشرة بين الجيش والدعم السريع برعاية أممية، واصطدمت تلك المباحثات التي ركزت على إيصال المساعدات الإنسانية بموقف متشدد من الوفد للممثل للجيش.

في المقابل أبدى وفد الدعم السريع انفتاحا على إيصال المساعدات وأعلن عن توافق مع الأمم المتحدة على جملة من الخطوات بخصوص ذلك.

ويشهد السودان حربا منذ أبريل 2023 بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق الفريق أول محمد حمدان دقلو. ويتهم قلول نظام الرئيس السابق حسن البشير بالنسب في اندلاع الحرب، والعمل على تاجيجهها بهدف إعادة خلط الأوراق وقطع الطريق على وصول المدنيين إلى السلطة.

وأمام حجم الخسائر التي تكبدها الجيش، عملت قيادات الفلول على الضغط على قيادة الجيش من أجل التوصل مع كل من إيران وروسيا للحصول على الدعم الكافي لتغيير موازين القوى.

وقد أعلن مجلس السيادة الذي يترأسه البرهان الإثنين عن تسلم أوراق اعتماد سفير جديد لإيران، مشيرا في بيان له أن تعيين السفير يشكل مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية.

الحرب في غزة لا تؤثر على موقف الأردنيين من الشركاء الأساسيين: واشنطن حليف أساسي وداعم لا غنى عنه

الرأي العام الأردني لا يميل إلى علاقات مع روسيا والصين



شعارات لا تعكس الواقع

الصين أو روسيا إن كان ذلك سيضعف من العلاقات الأردنية - الأميركية. وخلال السنوات الأخيرة تنامي الحضور الصيني والروسي في المنطقة، وهناك من النخب وحتى الأوساط الشعبية العربية من تقر بضرورة التوجه شرقا لكسر الاحتكار الأمريكي، لكن الوضع يبدو مختلفا في الأردن، حيث أن الأردنيين يعتقدون أن العلاقة مع الولايات المتحدة تشكل في جانب منها مظلة أمان للمملكة، سواء على الصعيد الأمني أو الاقتصادي.

وحول الأوضاع الراهنة في المنطقة أعرب 56 في المئة من الأردنيين عن قلقهم إزاء توسع نفوذ إيران الإقليمي. وتكشف الاستطلاع أن 78.3 في المئة من الأردنيين يشعرون بالقلق حيال أي تصعيد محتمل بين حماس وإسرائيل. وتم إجراء الاستطلاع على عينة وطنية تمثل 1525 أردنيا وأردنية تمت مقابلتهم بشكل مباشر في شهر مايو 2024 مع هامش خطأ بلغ 2.5 في المئة ونسبة ثقة بلغت 95 في المئة، بالإضافة إلى عينة من قادة الرأي العام بلغ حجمها 324 من السياسيين والصحافيين والأكاديميين والحزبيين والنقابيين والكرماء التنفيذيين.

وهدف الاستطلاع إلى تقديم إطار للسراي العام بشأن الأوضاع الراهنة في المنطقة بالإضافة إلى مجموعة من المواضيع التي تشمل الشؤون المحلية والإقليمية والعالمية.

للعلاقات مع واشنطن ستكلفهم الكثير لاسيما في ظل التحديات التي تواجه المملكة في الداخل، خاصة على الصعيد الاقتصادي.

وإثر سؤال الأردنيين عن مدى تقبلهم لوجود استثمارات أميركية في الأردن، أفاد أكثر من ثلثي الأردنيين بأنهم يتقبلون كثيرا أو إلى حد ما وجود الاستثمارات الأميركية في البلد، مقارنة بنحو 82 في المئة من عينة قادة الرأي، وبرز قطاع الصناعة كاهم القطاعات التي يفضل الأردنيون وقادة الرأي أن يتم توجيه هذه الاستثمارات نحوها.

ومع وصف ما يقرب من ثلثي الأردنيين للأوضاع الاقتصادية الحالية في الأردن بأنها سيئة جداً أو سيئة إلى حد ما، واعتبار 78.6 في المئة منهم قضايا اقتصادية مثل البطالة (43 في المئة) والفقر (20.5 في المئة) وارتفاع الأسعار (15.1 في المئة) أهم التحديات التي تواجه الأردن اليوم، يتفهم الأردنيون ضرورة التمييز بين المصالح الاقتصادية الوطنية والتحفظات السياسية، وخاصة في ظل أهمية دعم الولايات المتحدة اقتصاد الأردن، والذي سيبلغ 2.1 مليار دولار سنوياً.

وعلى الجانب المقابل كشف استطلاع الرأي لمركز نماء أن الأردنيين غير متحمسين لأي علاقات مع الصين وروسيا على حساب العلاقات الأردنية - الأميركية. وقال حوالي 76 في المئة من الأردنيين إنهم لا يدعمون تعزيز العلاقات مع أي من

المتحدة تتحمل المسؤولية الكاملة في الصراع الحالي في غزة، إلا أن 14.2 في المئة فقط يفضلون تقليص العلاقات السياسية بين الحكومتين الأردنية والأميركية.

ويفضل أكثر من نصف الأردنيين حالياً تعزيز العلاقات بين الحكومتين الأردنية والأميركية، وهو ما يمثل زيادة من 40.2 في المئة المسجلة في نوفمبر الماضي.

38 في المئة من الأردنيين يعتبرون الولايات المتحدة أهم داعم اقتصادي للأردن

وعلى مدار الأشهر الماضية شهدت الساحة القريبة من السفارة الأميركية في عمان مسيرات احتجاجية على المواقف الأميركية حيال الحرب في قطاع غزة، لكن هذه الاحتجاجات انحسرت بشكل واضح في الفترة الأخيرة، ما ربطه البعض بتخوف الشارع الأردني من أن يستغل البعض الحراك لخلق فتنة في الداخل، وهو ما سبق أن حذرت منه الحكومة مرارا.

ويرى المحللون أن الوعي الجمعي في الأردن يدرك أن الوضع الجيوسياسي للبلاد حساس ومعقد، كما أن أي هزة

شكل استطلاع للرأي أجراه مركز نماء مفاجأة بالنسبة إلى الكثيرين، حيث كشف عن ميل معظم الأردنيين إلى تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة ورفض أي تشويش قد يطالها، ما يعكس عقلية براغماتية ورهانا على الدور الذي تلعبه واشنطن في الحفاظ على استقرار المملكة في غمرة التحولات والصراعات التي تشهدها المنطقة.

عمان - لم تؤثر الحرب المستمرة في قطاع غزة على توجهات ومواقف الرأي العام الأردني من التحالفات القائمة لبلادهم، وذلك على عكس المتوقع. وتكشف استطلاع للرأي أن شريحة مهمة من الأردنيين تنظر إلى الولايات المتحدة وبدرجة أقل إلى المملكة العربية السعودية كحليفيين وداعمين أساسيين للمملكة.

في المقابل أبدى أغلب الأردنيين المشاركين في الاستطلاع قلقا من تنامي الحضور الإيراني في المنطقة، وانعكاسات ذلك على بلادهم.

وتمثل نتائج الاستطلاع الذي أعده مركز نماء لاستطلاع الرأي "صوتي" - نماء للاستشارات الإستراتيجية، مفاجأة بالنسبة إلى الكثيرين، وتمثل تحولا ملحوظا مقارنة باستطلاعات رأي سابقة نشرها المركز حول مواقف الأردنيين من علاقات بلادهم الخارجية، وتحديدًا استطلاعين تم تنفيذهما في فبراير الماضي ونوفمبر 2023.

ويرى محللون أن ما كشف عنه الاستطلاع يعكس حرصا من الأردنيين على الحفاظ على استقرار المملكة، وأن هناك قناعة لدى المواطنين بأن دعمهم للفلسطينيين في قطاع غزة لا يجب أن يكون على حساب الداخل، وأن هناك حاجة إلى الحفاظ على العلاقات مع الشركاء الرئيسيين مثل الولايات المتحدة. ويقول المحللون إن الاستطلاع يكشف أن الوضع الاقتصادي يبقى المحرك الرئيسي لتوجهات الرأي العام في الأردن.

وذكرت نتائج الاستطلاع التي عرضتها وكالة عمون المحلية أن 38 في المئة من الأردنيين يعتبرون الولايات المتحدة أبرز شريك وأهم داعم اقتصادي للأردن، مقارنة بـ 32.3 في المئة أشاروا إلى المملكة العربية السعودية.

ويرى 62.1 في المئة من عينة قادة الرأي أن الولايات المتحدة هي الحليف والداعم الذي لا غنى عنه للأردن.

وعلى الرغم من أن ما يقرب من 80 في المئة من الأردنيين يعتقدون أن الولايات

والد رهينة إسرائيلية يلاحق ننتياهو أينما حل

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه تمكن من استعادة سبعة من الأسرى، بينما أتاح اتفاق بين إسرائيل وحماس بوساطة أميركية - قطرية - مصرية في أواخر نوفمبر الإفراج عن أكثر من 100 رهينة لقاء هدنة مؤقتة وإطلاق سراح معتقلين فلسطينيين.

وبقي اتفاق مماثل الأمل الوحيد بالنسبة إلى العديد من عائلات الرهائن، لرؤية أبنائهم مجدداً.

وعلى مدى الأشهر الماضية، لم يترك كوهين وسيلة ضغط إلا ولجأ إليها: شارك في مسيرات، ألقى خطابات، والتقى وفودا ومسؤولين دوليين. كما شارك في مسيرة راجلة لأربعة أيام من تل أبيب إلى القدس، ما جعله عرضة للمخزبة والبصق وإلقاء البيض على العائلات التي تطالب بوقف إطلاق النار في غزة.

ولا تلقى كل خطوات كوهين قبولا لدى عائلات الرهائن، وترفض بعضها استعداده للانضمام إلى المحتجين المناهضين للحكومة. لكن بالنسبة إليه، الموقف واضح "ساقوم بكل ما يمكنني القيام به للحصول على اتفاق ينجح إنقاذ ابني".

كان على منتها، وتعطلت أثناء مواجهة هجوم السابع من أكتوبر.

واندلعت الحرب إثر هجوم غير مسبوق شنته الحركة على جنوب إسرائيل، أدى إلى مقتل 1197 شخصا غاليبتهم من المدنيين.

يهودا كوهين لم يترك وسيلة ضغط إلا ولجأ إليها: شارك في مسيرات، ألقى خطابات، والتقى وفودا ومسؤولين دوليين

وتوعدت الدولة العبرية بـ"القضاء" على الحركة الفلسطينية، وتشن منذ ذلك الحين حملة عسكرية أدت إلى مقتل أكثر من 39 ألف شخص غاليبتهم من المدنيين، وفق وزارة الصحة التابعة لحماس.

وخطف خلال الهجوم 251 شخصا لا يزال 116 منهم محتجزين في غزة. ويقول الجيش الإسرائيلي إن 44 من هؤلاء قتلوا.

وأثار رئيس الوزراء الإسرائيلي شرخا في صفوف عائلات الرهائن، بدعوته بعضها لمرافقته إلى الكونغرس الأميركي. وبينما رفضت بعض العائلات الدعوة، تواجه تلك التي لبثتها، انتقادات. وكتب داني الغراط الذي خطف شقيقه إسحق أثناء هجوم حماس، عبر منصات التواصل الاجتماعي متوجها إلى الرهينة السابقة نوعا أرغمان، إن رئيس الوزراء "يستفككم... إذا شاركتم في وفد ننتياهو، سنجد أنفسنا في وضع عبثي (يتمثل) بالاحتجاج ضدكم".

واكد كوهين أنه يسعى من خلال اللصاق بننتياهو إلى الولايات المتحدة، للتحدث إلى "أعضاء مجلس الشيوخ، ووسائل الإعلام، واليهود لإفهامهم بأن إسرائيل ليست حصرا هذه الحكومة البغيضة التي تعمل ضد شعبها".

ويشدد كوهين على أنه لم يكن يوماً من مؤيدي ننتياهو، لكنه لا يخفي غضبه المتزايد حياله وهو يرى غرفة ابنه فارغة منذ نحو 300 يوم.

واتاحت اشترطة فيديو نشرتها حماس لعملية "طوفان الأقصى"، لكوهين رؤية فلسطينيين يسحبون ابنه من دبابة

وسيكون كوهين ضمن وفد من عائلات الرهائن الإسرائيليين الذين ما زالوا محتجزين في القطاع الفلسطيني المحاصر. ويعتزم تنظيم احتجاجات علنية في كل محطات زيارة ننتياهو هذا الأسبوع إلى العاصمة الأميركية، حيث يلقي خطابا أمام الكونغرس الأربعاء.

ويأمل أعضاء الوفد في أن يفتحوا الولايات المتحدة، الداعم الرئيسي لإسرائيل خلال هذه الحرب، بأن ننتياهو يعرقل التوصل إلى اتفاق مع حماس يتيح الإفراج عن الرهائن لقاء وقف القتال.

وقال كوهين الذي يمثل عدداً متزايداً من عائلات فقدت الأمل بعودة أبنائها إن "ننتياهو لا يكثر سوى لاستمراريته السياسية... أثقاله المتطرف لا يريد لهذه الحرب أن تنتهي".

وفي مواجهة تهديد وزراء من اليمين المتطرف بإسقاط الحكومة في حال التوصل إلى هدنة مع حماس، لجأ ننتياهو إلى تكثيف العمليات العسكرية في غزة وتأكيد رفض وضع حد للحرب ما لم تحقق إسرائيل كل أهدافها المعلنة فيها، وأبرزها "القضاء" على الحركة الفلسطينية وإعادة الرهائن.

يبدو كوهين مصمماً على أن يلاحق ننتياهو أينما حل، إذ يحمله مسؤولية القتل في تامين إطلاق سراح ابنه نمرود المحتجز منذ أكثر من تسعة أشهر بعد خطفه أثناء الهجوم غير المسبوق الذي شنته حركة حماس على جنوب الدولة العبرية في السابع من أكتوبر.



عائلات الرهائن تطارد ننتياهو إلى واشنطن

الرغبة السعودية الجارحة في السلام تنزع سلاح المعركة الاقتصادية بين الشرعية اليمنية والحوثيين

مجلس القيادة الرئاسي يرفض استقالة محافظ البنك المركزي ويؤكد بقاءه في منصبه



جبهة المعركة المالية انهارت على غرار جبهات أخرى

ولفت البيان أيضا إلى أن الطرفين اتفقا على تسوية الخلافات حيال الخطوط الجوية اليمنية، الناقل الجوي الوطني في البلاد الذي اتهم الحوثيين بتجميد أمواله المودعة في مصارف صنعاء. وقال إنه سيتم عقد اجتماعات "لمعالجة التحديات الإدارية والفنية والمالية التي تواجهها الشركة".

ويشهد اليمن أفقر دول شبه الجزيرة العربية نزاعا داميا منذ نحو عشر سنوات بين القوات الموالية للحكومة والمتمردين الحوثيين. وتساعد النزاع مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري لوقف تقدم الحوثيين المدعومين من إيران بعد سيطرتهم على صنعاء.

وكان الحوثيون والحكومة اليمنية قد التزموا في ديسمبر الماضي بخارطة طريق تقونها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب، واتفقوا على العمل من أجل استئناف عملية سياسية شاملة. لكن هجمات جماعة الحوثي على سفن في البحر الأحمر والرد الأميركي والبريطاني عليها كانت سببا في تعليق محادثات السلام.

المرونة في إنفاذ الإصلاحات الاقتصادية والمصرفية الشاملة واستجابة لالتماس مجتمع الأعمال الوطني، وجهود الوساطة الأممية والإقليمية والدولية. ووصفت موافقتها على إلغاء القرارات المذكورة بأنها مدخل للتخفيف من معاناة الشعب اليمني، معربة عن أملها في أن يقود الاتفاق المعلن إلى تهيئة الظروف المواتية من أجل حوار بناء لإنهاء "كافة الممارسات الحوثية التدميرية بحق القطاع المصرفي والاقتصاد والعملية الوطنية والوفاء بالالتزامات الواردة في خارطة الطريق وعلى رأسها استئناف تصدير النفط".

وقال مكتب غروندبرغ إنه بعد إبرام الاتفاق الأخير ستعقد الأطراف المتحاربة اجتماعات لمناقشة كافة القضايا الاقتصادية والإنسانية بناء على خارطة الطريق.

وشدد على "ضرورة تعاون الطرفين من أجل التوصل إلى اقتصاد يخدم جميع اليمنيين ويدعم تنفيذ وقف إطلاق النار على مستوى البلاد واستئناف عملية سياسية جامعة".

من نوع "أن هذا الخذلان المتكرر يفقد الحكومة ثقتها بالناس ويجعلها مرتهنة للسعودية في كامل قراراتها".

كما اتهم الإعلام الإخواني السعودية بالإنعاس لـ"التحديات التي أطلقها زعيم الحوثيين لها".

وكانت غالبية القوى المنضوية ضمن معسكر الشرعية قد أيدت الإجراءات المالية الحكومية ضد الحوثيين، لكن تايد الإخوان الممثلين بحزب الإصلاح والهجوم على المبعوث الأممي هانس غروندبرغ بسبب دعوته لتعليقها وإجراء حوار اقتصادي بين الشرعية والحوثيين بلغت درجة من الحماس أثارت الشكوك في دوافعها.

واستخدم الإخوان قاعدتهم الجماهيرية في كل من محافظتي تعز ومارب لتنظيم مظاهرات مؤيدة للإجراءات المالية ضد الحوثيين والمطالبة بعدم التراجع عنها.

ورحبت الحكومة اليمنية بخطوات التهذئة الاقتصادية مع الحوثيين. وقالت في بيان نشرته وكالة سبأ الرسمية إن الموافقة على التهذئة جاءت عملا بمبدأ

وكان المصرف المركزي الذي تسبب عليه الحكومة اليمنية قد بادر في مايو الماضي إلى وقف المعاملات مع ستة مصارف في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، لعدم التزامها بأمر الانتقال إلى عدن.

ونتيجة لذلك لم تعد مكاتب تصريف العملات ووكالات تحويل الأموال والمصارف في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة قادرة على العمل مع تلك المؤسسات المالية.

وجاء ذلك امتدادا لصراع الحكومة اليمنية وحكومة الحوثيين غير المعترف بها دوليا للسيطرة على مصارف اليمن، حيث يواجه كلا الطرفين أزمة مالية حادة.

وقال الحوثيون الذين يدبرون مصرفا مركزيا في صنعاء ويستخدمون أوراق عملات مختلفة بأسعار صرف مختلفة إن تلك الخطوة كانت محاولة تقف وراءها الولايات المتحدة والسعودية لممارسة ضغط مالي على النظام المصرفي في مناطقهم.

وردوا حينها بحظر التعامل مع ثلاثة عشر مصرفا في مناطق الشرعية ما يعني أن أولئك الموجودين في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون لم يعد بإمكانهم تلقي التحويلات المالية من خلالها أو سحب الأموال وإيداعها.

كما صعدت قيادات الجماعة من لهجتها تجاه السعودية ووجهت إليها تهديدات مباشرة. وهدد زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي بضرب المطارات والبنوك والموانئ السعودية.

وقال في خطاب له القاه في وقت سابق من الشهر الجاري "على السعودي أن يدرك جيدا أنه لا يمكن أبدا أن نسكت على مثل تلك الخطوات الرعناء"، مضيفا "عليهم أن يكفوا عن هذا المسار الخاطي وإلا سنقابل كل شيء بمثلته: مطار الرياض بمطار صنعاء، البنوك بالبنوك، والموانئ بالميناء".

ووجهت قوى شريكة للشرعية اليمنية غضبها من الاتفاق الجديد مع الحوثيين صوب الحكومة وشمملت الرياض بذلك الغضب. وأوردت وسائل إعلام تابعة للإخوان المسلمين في اليمن عناوين من قبيل "الحكومة ترضخ لضغوط السعودية والأمم المتحدة"، وساقست ملاحظات

موافقة السلطة الشرعية اليمنية على تهذئة اقتصادية مع جماعة الحوثي تتضمن التراجع عن قرارات كانت قد اتخذت من قبل الحكومة المعترف بها دوليا ضد القطاع المالي للجماعة، عكست غلبة التوجه السعودي القائم على التهذئة مع الحوثيين على ما عداه من توجهات لدى أطراف من داخل الشرعية ذاتها كانت قد دعت للتصعيد وجرّصت عليه.

للعلمي وأعضاء مجلس القيادة عن تفهمه لكون التراجع عن القرارات جاء "استجابة لجهود شقيقة وصديقة لنزع فتيل الأزمة"، ومعتبرا "أن المجلس هو صاحب الكلمة الفصل في قرار الحرب والسلام وكل القضايا المصرية وهو الأقدر على ترجيح المصلحة العليا للبلاد".

لكن مجلس القيادة رفض استقالة المحافظ وقال على لسان مصدر مسؤول في مكتب الرئاسة "إن رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي رفضوا بالإجماع استقالة محافظ البنك المركزي اليمني أحمد غالب المبعيقي"، وأن الأخير "عدل عن قرار الاستقالة وهو باق في منصبه بدعم كامل من مجلس القيادة والحكومة لمواصلة جهود الإصلاحات المصرفية الشاملة المدعومة من الأشقاء والأصدقاء".

وتوجه المبعوث الأممي في بيان صادر عن مكتبه بالشكر إلى السعودية على "الدور الهام" الذي قامت به في التوسط بالاتفاق.

وتضمن الاتفاق بحسب ذات البيان "إلغاء القرارات والإجراءات الأخيرة ضد البنوك من الجانبين، والتوقف مستقبلا عن أي قرارات أو إجراءات مماثلة".

كما تضمن "استئناف طيران اليمنية للرحلات بين صنعاء والأردن، وزيادة عدد رحلاتها إلى ثلاث يوميا، وتسيير رحلات إلى القاهرة والهند كل يوم أو بحسب الحاجة".

أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، الثلاثاء، عن توصل الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي إلى اتفاق بشأن تدابير لخفض التصعيد ما يتعلق بالقطاع المصرفي والخطوط الجوية.

ويصوب الاتفاق بشكل رئيسي في مصلحة الحوثيين المتضررين من الإجراءات الحكومية التي تضمنت تضييقا مالي شديدة عليهم، ويمثل تراجعا من قبل السلطة الشرعية التي يقودها رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي بعد ما أظهرته في خطابها السياسي والإعلامي من إصرار على تنفيذ إجراءاتها مشترطة التزام جماعة الحوثي بتطبيق جملة من الشروط مقابل أي تراجع أو تعليق لتلك الإجراءات.

لكن الاتفاق عكس أيضا رغبة المملكة العربية السعودية ذات التأثير الكبير على قرارات الشرعية اليمنية في التهذئة وخفض التصعيد مع الحوثيين، أملا في الدفع بمسار سلمي في اليمن ينهي الصراع هناك ويخلص المملكة من عبئه وينهي تأثيراته على الاستقرار في محيطها القريب.

وأظهر الاتفاق بذلك غلبة التوجه السلمي السعودي على رغبة التصعيد لدى شركاء من داخل معسكر الشرعية اليمنية ذاتها وعلى رأسهم حزب التجمع اليمني للإصلاح زراع تنظيم الإخوان المسلمين في اليمن، والذين تحمسوا بشكل كبير للتضييق ماليا على جماعة الحوثي وشنوا حملة تايد لها في قراراتها ضد الجماعة وطالبوها بعدم التراجع عنها وقاموا لأجل ذلك بتحريك الشارع في مظاهرات بكل من مدينتي تعز ومارب معقل نفوذ الحزب المذكور.

وفي أول تداعيات اتفاق التهذئة الاقتصادية مع الحوثيين قدّم محافظ البنك المركزي التابع للشرعية أحمد غالب المبعيقي استقالته من منصبه، مغربا في رسالة الاستقالة التي وجهها

جولة مباحثات أمنية أميركية - عراقية بأهداف متباعدة

العراق على أساس ثنائي. ويرتبط الأمر بالسياسة بشكل وثيق، إذ تسعى الأحزاب والفصائل العراقية المتحالفة مع إيران بشكل أساسي إلى إظهار أنها تسعى إلى إخراج القوات المحتلة سابقا من البلاد مرة أخرى، في حين يرغب المسؤولون الأميركيون في عدم منح إيران وحلفائها أي انتصار.

كما أن هناك تحذيرات وتخويفا من قدرة تنظيم داعش على إعادة ترتيب صفوفه. وأعلن الجيش الأميركي أن التنظيم هزم بفقد سيطرته على مناطق في العراق عام 2017 وفي سوريا عام 2019 لكنه لا يزال ينفذ هجمات في كلا البلدين وفي طريقه لزيادتها في سوريا إلى المثلين هذا العام مقارنة بعام 2023.

وفي حين تتمثل مهمة التحالف في تقديم المشورة والدعم للقوات العراقية في قتال تنظيم الدولة الإسلامية، يقول مسؤولون غربيون إن الولايات المتحدة وحلفاءها يرون أيضا أن وجود القوات في العراق يعمل على مراقبة النفوذ الإيراني. وبدأت واشنطن وبغداد محادثات حول مستقبل التحالف في يناير الماضي وسط هجمات متبادلة بين الفصائل المسلحة الشيعية المتحالفة مع إيران والقوات الأميركية، وهي مواجهات أشعلتها الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية في غزة.

ويمكن أن يشكل الاتفاق على انسحاب قوات التحالف انتصارا سياسيا لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الذي تعرض لضغوط من الفصائل المتحالفة مع إيران لإخراج القوات الأميركية لكنه سعى إلى تحقيق ذلك بطريقة تراعي موقف العراق الحساس نظرا لأنه حليف لكل من واشنطن وطهران.

التحالف أو أي جدول زمني مرتبط بذلك حتى الآن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في إفادة صحفية إن الجانبين المجتمعين في واشنطن يسعيان لتحديد كيفية إحداث تحول في مهمة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على أساس التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية.

مهمة صعبة للحكومة العراقية في التوفيق بين مصلحة حليفها واشنطن ومطالبة القوى الشيعية برحيل القوات الأميركية

وتبقى الولايات المتحدة حاليا على نحو 2500 جندي في العراق على رأس قوات تحالف - يضم أكثر من خمسة وثمانين عضوا - تم تشكيله عام 2014 لصد اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية للعراق وسوريا.

وتتمركز القوات في ثلاث قواعد رئيسية في بغداد ومحافظات الأنبار غرب العراق وإقليم كردستان في الشمال. ولم يتضح بعد عدد القوات التي ستغادر حال التوصل لاتفاق، إذ تقول مصادر عراقية إنها تتوقع رحيل معظم القوات في نهاية المطاف، لكن مسؤولين أميركيين يقولون إن من المحتمل أن يبقى عدد كبير من أجل مهمة لتقديم المشورة والدعم يجري التفاوض عليها.

ويحرص المسؤولون الأميركيون على الاحتفاظ بموطئ قدم للقوات في

ضد تنظيم داعش في العراق، وكيفية الانتقال إلى شراكة أمنية ثنائية دائمة. وأضاف "يعكس الاجتماع الحواري هذا الأسبوع تصميم البلدين على تعزيز العلاقات الأمنية الثنائية القائمة على أعمال اللجنة العسكرية العليا في الأشهر الأخيرة".

وتابع رايدر "بوافق هذا الاجتماع الذكرى السنوية العاشرة الوشيكة لانطلاق المهمة العسكرية للتحالف الدولي في العراق". وتم تشكيل التحالف الدولي ضد داعش في سبتمبر 2014 لمحاربة التنظيم في العراق وسوريا ويضم 85 دولة ومنظمة شريكة.

وقد اتاح ظهور التنظيم وسيطرته على مناطق شاسعة في العراق للقوات الأميركية العودة، وإن بصيغة مختلفة وباعداد أقل، إلى العراق بعد أن كانت قد انسحبت منه بالكامل سنة 2011.

ولا يبدو أن الولايات المتحدة راغبة في سحب قواتها من هناك كي لا تخلى الساحة بالكامل أمام إيران التي ضمنت وجودها على الساحتين السورية والعراقية عن طريق العشرات من الميليشيات الموالية لها.

ويخالف ذلك رغبة بغداد التي قالت أربعة مصادر عراقية إنها تريد أن تبدأ قوات التحالف في الانسحاب بدءا من سبتمبر القادم وإنهاء عملها رسميا بحلول الشهر نفسه من سنة 2025 مع احتمال بقاء بعض القوات الأميركية بصفة استشارية يجري التفاوض عليها.

وقالت المصادر العراقية ومسؤولون أميركيون إنه تجري مناقشة الموقف العراقي مع مسؤولين أميركيين في واشنطن هذا الأسبوع في قمة أمنية، وإنه لا يوجد اتفاق رسمي على إنهاء

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية بنغاغون، أن مسؤولين من الولايات المتحدة والعراق اجتمعوا لبحث التعاون الأمني بين البلدين.

وقال متحدث الوزارة بات رايدر في لقاء مع الصحفيين إن حوار التعاون الأمني المشترك نشأ بناء على عمل اللجنة العسكرية العليا التي انبثقت عن الاجتماع بين الرئيس الأميركي جو بايدين ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بواشنطن في أبريل الماضي.

ولفت إلى أن الطرفين يناقشان متى وكيف ستنتهي مهمة التحالف الدولي

ذات النفوذ الكبير داخل الحكومة ذاتها، والتي لا تفقا تجاهر بالمطالبة بإخراج القوات الأميركية من البلاد.

وكثيرا ما ترفع واشنطن يافطة الحاجة العراقية للمساعدة الأميركية في حفظ الأمن والاستقرار لتبرير مساعيها لإيجاد أرضية للإبقاء على موطئ قدم لقواتها في البلد.

وخلال الفترة التي سبقت انطلاق جولة المباحثات الحالية كثفت الولايات المتحدة من تحذيراتها من خطورة تنظيم داعش في العراق مؤكدة أن التنظيم مايزال يشكل تهديدا لأمن البلد والإقليم والعالم.

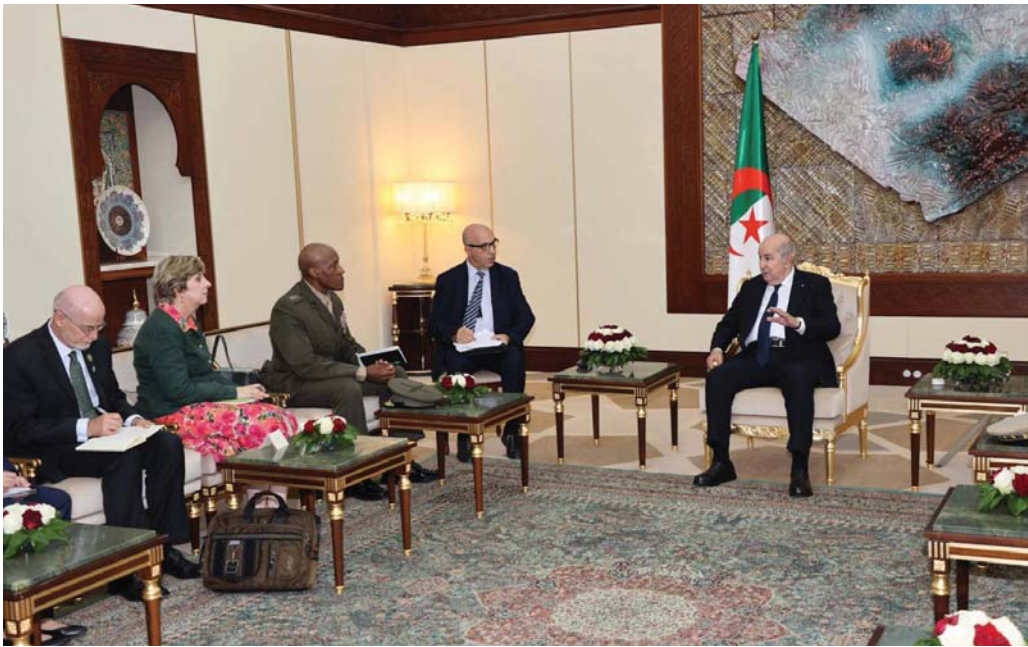
واشنطن - انطلقت في واشنطن جولة مباحثات أمنية أميركية - عراقية يخوضها الطرفان بخلفيات وأهداف متباعدة تصل حدّ التضاد، حيث تسعى الولايات المتحدة من ورائها إيجاد صيغة للالتفاف على المطالبة العراقية بإخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية، فيما تبحث حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عن صيغة لإنهاء الوجود العسكري الأجنبي في البلاد بطريقة لا تغضب الشريك الأميركي الرئيسي في مجال الأمن والدفاع وتسترضي في الوقت ذاته القوى السياسية والفصائل المسلحة



يوما ما كانوا في العاصمة ويريدون اليوم موطئ قدم خارجها

الجزائر تحتفي بزيارة وفد أفريكوم مع اتساع الفجوة بينها وبين موسكو

رئيس الأركان الجزائري لقائد أفريكوم: مستعدون لتعزيز تعاوننا العسكري الثنائي



هواجس مشتركة

وجدد الفريق أول شنقرية “الترزام الجزائر بدعم كل مبادرة أفريقية ومساندة جهود هيئات الاتحاد الأفريقي، لتتمكن القارة الأفريقية من مواكبة التحديات الأمنية التي تواجهها”، مضيفا “أكد لكم تمام استعدادنا لتعزيز تعاوننا العسكري الثنائي، قصد المزيد من التشاور بخصوص السبل والوسائل المتعين توفيرها لبلوغ، بكل واقعية، الأهداف الأمنية للقارة الأفريقية عموما ومنطقة شمال أفريقيا على وجه الخصوص”. من جهته، “عبر قائد القيادة الأميركية لأفريقيا عن سعادته بزيارة الجزائر، التي أتاحت له فرصة القباحث مع القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي حول مختلف القضايا الأمنية المطروحة على الساحتين الدولية والإقليمية، مؤكدا على إمكانيات الطرفين لتطوير التعاون العسكري الثنائي”.

وفي ختام اللقاء، تبادل الطرفان هدايا رمزية، ليوقع بعدها الفريق أول مايكل لانغلي على السجل الذهبي لأركان الجيش الوطني الشعبي، مثلما تضمنه بيان وزارة الدفاع الوطني.

ويرى مراقبون أن الاستقبال اللافت للوفد الأميركي يحمل بين طياته رسالة إلى روسيا، بأن الجزائر على استعداد لتعزيز التعاون مع الولايات المتحدة، طالما أن موسكو لا تأخذ المصالح الجزائرية بعين الاعتبار، ولا تقوم بما يكفي لتدبير تحفظاتها تجاه وجود عناصر فاغنر في خاضرتها. ويثير حضور ميليشيات فاغنر في دول الساحل وليبيا قلق الجزائر، وسبق وأن عبرت عن رفضها لهذا الوجود. وفي يناير الماضي، قال وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف إن بلاده فتحت رسميًا ملف تواجد قوات

علاقات التعاون العسكري بين البلدين”. ووفق البيان، فقد ألقى الفريق أول السعيد شنقرية كلمة رحب في مستهلها بالوفد الزائر، مؤكدا أن “الجزائر تواصل جهودها لتعزيز المسعى الأفريقي المشترك لدحر الإرهاب والوقاية منه ورفعت العديد من المبادرات لتعزيز البات التعاون الأمني الأفريقي”.

وقال بهذا الخصوص “أود في البداية أن أرحب بكم بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، بمناسبة زيارتكم الثانية للجزائر منذ توليكم قيادة الأفريكوم والتي تؤكد تميز التعاون العسكري الثنائي الذي تطبعه البراغمانية واحترام المصالح المتبادلة”.

زيارة الوفد الأميركي جاءت بمجرد مغادرة رئيس مجلس الدوما الروسي، فولودين فيكتوروفيتش، الجزائر

وأردف رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي يقول في هذا الشأن “وأخذا بعين الاعتبار المهمة المخولة لها من طرف الاتحاد الأفريقي كمنسق لمحاربة الإرهاب والنظر العنيف على مستوى القارة، فإن الجزائر تواصل جهودها لتعزيز المسعى الأفريقي المشترك لدحر الإرهاب والوقاية منه ورفعت العديد من المبادرات، على غرار إعداد مخطط أفريقي لمحاربة الإرهاب، وتفعيل الصندوق الأفريقي لتعزيز المسعى، التهديد، وإعداد قائمة أفريقية للأشخاص والكيانات المتورطة في أعمال إرهابية وكذا إعداد مذكرة توقيف أفريقية”.

الأمين العام لحركة الشعب يعلن الترشح للانتخابات الرئاسية في تونس

تونس - أعلن أمين عام حركة “الشعب” التونسية زهير المغزاوي، الثلاثاء، ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في أكتوبر المقبل.

وتعد حركة الشعب أحد الأحزاب الداعمة للمسار الذي خطه الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، لكنها ما فتئت تبدي تحفظات على بعض السياسات خلال العامين الأخيرين.

ويرى مراقبون أن حركة الشعب تحظى بقاعدة شعبية لا بأس بها لكن من غير المنتظر نجاح أمينها العام في بلوغ قصر قرطاج. وقال المغزاوي خلال مؤتمر صحفي بمقر الحركة (قومية ناصرية) بالعاصمة تونس، إنه سيرشّح للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 6 أكتوبر المقبل.

وأوضح أن برنامجه الانتخابي “سيركز على تعليم عمومي ناجع، وصحة عمومية حقيقية عادلة بين كل

ضد طواحين الريح لتبرير العجز على الإنجاز”، فيما بدا إشارة إلى الرئيس سعيد.

وزاد “لا يكفي أن نكون صديقين خاصة في ظل وجود ازدواجية خطاب بين شعارات السيادة في (قصر قرطاج وبرنامج حكومة ترهن البلاد للدول المانحة، كما أنه ليس مقبولا تعطيل قانون ضد التطبيع (مع إسرائيل) ورفع شعار التطبيع جريمة عظمى”.



وفي 4 يوليو الجاري، قال رئيس هيئة الانتخابات فاروق بوعسكر إن فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية سيبدأ في 29 من الشهر ويستمر حتى 6 أغسطس المقبل.

الحكومة المغربية تدافع عن مشروع للقانون المدني أثار جدلا

محمد ماموني العلوي

وأشار الزياتني إلى أن مشروع القانون المدني يتطوي على نقائص ومخالفة لدستور المملكة والمبادئ الكبرى، لاسيما الخطب الملكية التي تؤسس لمفهوم جديد للعدالة، يجعلها في خدمة المواطن، وأنه “لا يمكن القبول بتقزيم دور المحامين في المحاكمات، ولا يمكن أن نقبل جعل المواطن يلج العدالة غير متبصر وغير عارف بالمقتضيات التشريعية المعقدة والمتعددة، ولا يمكن أن نقبل بحرماته من حقه في الطعن بالاستئناف”.

وشدد رئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب على مبدأ المساواة أمام القضاء، مضيفا أن المشروع ينص على أنه حين صدور الحكم الاستئنافي إذا طعن فيه الدولة لا يمكن التنفيذ ولكن إذا طعن المواطن فإنه لا يتم إيقاف التنفيذ بالنسبة إلى الأشخاص العاديين، علما أن الدستور ينص على أن المواطنين سواسية أمام القانون سواء كانوا أشخاص ذاتيين أو اعتباريين.

وفي رده قال وزير العدل المغربي إن “مشروع القانون المدني موضوع عصي على النقاش، إذ هيمنت على تفاصيله لغة الشعارات أكثر من لغة التحليل القانوني الرصين”، وإن القول بأن مشروع القانون يتضمن مجموعة من المقضيات المخالفة للدستور والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، يستلزم استعراض أوجه هذه المخالفة بشكل علمي رصين، في إطار الترافع الفكري والقانوني النجح، الذي من شأنه أن يشكل إبداعا اقتراحيا وجديا لتفادي كل القصور الذي يمكن أن يعزري النص القانوني، ويسهم في تجويده وتحقيق غاياته النبيلة المتمثلة في ضمان حماية حقوق المتقاضين.



من جهةهم حذر برلمانيون من إطلاق يد القضاء في مشروع القانون المدني، ومنحهم سلطة مطلقة لتحديد ما إذا كان هناك تقاض بسوء نية أو بحسن نية، منبهين إلى أن استخدام مصطلحات “فضفاضة” و“أحيانا مبهمة” قد يجعل من المشروع مساهما في إفساد العملية القضائية.

وكانت لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان في مجلس النواب قد صادقت السبت الماضي على مشروع القانون المدني، وحظي بموافقة 21 عضوا من فرق الأغلبية ورفض 8 أعضاء من المعارضة دون تسجيل أي امتناع.

وفي هذا الصدد قالت البرلمانية فطيمة بن عزة، عن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، خلال مناقشة مشروع القانون بلجنة العدل والتشريع في مجلس النواب إن الولوج إلى القضاء والعدالة حق مطلق للمقاضي، ولا يمكن تقييده أو تخوفه بإثارة النقاضي بسوء نية، أو تخريمه لهذا السبب وبدون وعي منه، وعدم منح سلطة مطلقة للقاضي، حتى يكون الولوج إلى العدالة بارية ودون أن يكون المواطن متخوفا.

وفي تفاعله مع مداخلات النواب تشبث وزير العدل بما أسماه “حرية القاضي”، رافضا تقليص صلاحياته في القانون المدني، ومبررا ذلك بأن القاضي “قد يصدر أحكاما بدون قناعة، وبالتالي علينا منحه الحرية، ويكون مستقلا في اتخاذ القرارات المناسبة عندما تحصل لديه القناعة”.



عبد اللطيف وهبي: تم اعتماد منهجية تشاركية في إعداد المشروع

الرباط - دافع وزير العدل المغربي عبد اللطيف وهبي الثلاثاء عن مشروع القانون المدني كان قد أثار جدلا واسعا، حيث أبدت أوساط قضائية تحفظات على عدد من بنوده، معتبرة أنها تتطوي على مس خطير بمبدأ العدالة التي كفلها الدستور.

وقال وهبي خلال جلسة لمجلس النواب، خصصت الثلاثاء للدراسة والتصويت على المشروع، إن الوزارة حرصت على إعداد مشروع القانون باعتماد منهجية تشاركية واسعة، استقت خلالها آراء وجهات نظر مجموعة من المتدخلين في الحقل القضائي.

وتحدث وهبي عن الضمانات القضائية لحماية الحقوق والحريات وتأهيل عمل المحاكم لجعلها قريبة من احتياجات وانتظارات المواطنين، مشيرا إلى أن المشروع الجديد تضمن مستجدات ترمي إلى سد الفراغات التي أفرزها الواقع والممارسة.

وفي إطار المشاورات لاعتماد القانون الجديد كشف وزير العدل المغربي أمام النواب أن الحكومة وافقت على 321 تعديلا على مشروع القانون المدني، وهو ما يمثل 27 في المئة من مجموع التعديلات التي تقدمت بها فرق الأغلبية والمعارضة بالغرفة الأولى، والتي تجاوزت 1160 تعديلا. وقال وهبي إن الحكومة تفاعلت بشكل إيجابي مع مجموع التعديلات وناقشتها، وقبلت منها 256 تعديلا بشكل كلي و65 تعديلا بشكل جزئي، ورفضت 839 تعديلا، مشددا على اعتماد منهجية تشاركية واسعة، وأن الحكومة عملت على ملاءمة مواده مع الوثيقة الدستورية ومبادئ حقوق الإنسان. وتضمن مشروع القانون الجديد جملة من التعديلات أهمها إرساء قواعد الاختصاص النوعي على مبدئي وحدة القضاء والتخصص، وتعزيز دور القضاء في ضمان حسن سير العدالة، والإرتقاء بمستوى أدائها، وإدماج التقاضي الإلكتروني ورقمنة الإجراءات القضائية المدنية، وضمان الحماية القانونية الكاملة لحقوق المتقاضين وتحقيق النجاعة، مع تقوية حق الدفاع، وإعادة النظر في مسطرة البت في الدفع بعدم الاختصاص النوعي وتحديد آجاله، بالإضافة إلى الفاعلية والنجاعة في تنفيذ المقررات القضائية، وتنظيم الاختصاص الدولي.

ولا يحظى مشروع قانون المسطرة المدنية بإجماع داخل قطاع المحامين الذي رفع سقف اعتراضه على بعض مضمائين القانون، بالإضراب عن العمل لثلاثة أيام مقبلة.

وبعد تشبث وزير العدل بأغلب مضامينه وقفت جمعية هيئات المحامين بالمغرب ضد ما أسمته التراجعات المسجلة في مشروع القانون، قائلة إنها تشكل مساسا خطيرا بحقوق المتقاضين وبالمكتسبات الدستورية والحقوقية وبالأمن القانوني والأمن القضائي.

واعتبر النقيب الحسين الزياتني رئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب، على هامش مناظرة أقيمت في الرباط، أنها تأتي كمحطة أولى بعد ما عاينه من سرعة في إخراج مشروع القانون المدني و“الذي سجلنا عليه العديد من التراجعات والنقائص التي سبق أن تم تقديم مذكرات ومقترحات بشأنها لم يستجب لها ولم يجب عنها، رغم فتح المحامين باب الحوار”.

فاغنر خلف حدودها الجنوبية في منطقة الساحل الأفريقي مع روسيا. وقال، في مؤتمر صحافي، إنه ناقش الأمر شخصيا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف.

ولفت عطاف إلى أنه تم “إنشاء آلية مشتركة، تضم دبلوماسيين وأمنيين، برئاسة الأمين العام لوزارة الخارجية، لونساف مكرممان، عن الجانب الجزائري، وميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية، والمبعوث الشخصي للرئيس فلاديمير بوتين، عن الطرف الروسي”. وأشار إلى أن اللجنة الثنائية المكلفة بمتابعة تواجد قوات فاغنر في الإقليم ستجتمع مرة أخرى في المستقبل القريب. وكان الرئيس تبون انتقد في مقابلة له مع صحيفة لوفيجارو الفرنسية عام 2022، بشكل غير مباشر وجود فاغنر في الساحل.

وقال الرئيس الجزائري حينها “الأموال التي يكفلها هذا الوجود ستكون في وضع أفضل وأكثر فائدة لو ذهبت لتطوير منطقة الساحل”.

ويرى مراقبون أن وجود فاغنر في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل يشكل مصدر قلق مشترك بين الولايات المتحدة والجزائر، وهذا قد يدفع جهود التعاون بينهما إلى الأمام.

وتتمتع العلاقات بين الجزائر والولايات المتحدة بمستوى مقبول، رغم وجود امتعاض لدى دوائر أميركية من وجود امتعاض روسي في ليبيا.

وسبق وأن حاول نواب في الكونغرس الأميركي دفع إدارة جو بايدن إلى إصدار عقوبات ضد الجزائر بسبب مشترياتهما من السلاح الروسي، معتبرين أنها بذلك تساهم في تمويل عمليات موسكو في أوكرانيا، لكن لم تلق تلك المحاولات استجابة.

الأمين العام لحركة الشعب يعلن الترشح للانتخابات الرئاسية في تونس

والجمعة، أعلن الرئيس التونسي في كلمة من منطقة برج الخضراء التابعة لمحافظة تطاوين وفق فيديو بثته الرئاسة التونسية عبر فيسبوك ترشحه للانتخابات “لمواصلة مسيرة النضال في معركة التحرر الوطني”.

وانقسمت المعارضة التونسية بين مقاطع للاستحقاق ومشارك به، الأمر الذي يعزز فرص وصول الرئيس سعيد في ولاية جديدة.

وقاطعت المعارضة كل الاستحقاقات التي تضمنتها إجراءات سعيد، وشملت حل مجلسي القضاء والنواب، وإصدار تشريعات باوامر رئاسية، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء شعبي، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

وتعتبر المعارضة أن تلك الإجراءات “انقلابا على دستور الثورة (دستور 2014)”، بينما تراها قوى أخرى مؤيدة لسعيد “تصحيحا لمسار ثورة 2011”، التي أطاحت بالرئيس آنذاك زين العابدين بن علي (2011-1987).

القاهرة تحجم عمل المنصات لمصلحة الإعلام التقليدي

مجلس الإعلام يتمسك بتقنين الأوضاع لأسباب مالية وجماهيرية



مسألة قيم مجتمعية وأخلاقية

على الإعلام التقليدي، لأن ذلك يقود إلى هروب استثمارات من الصحف والقنوات رقابة، في وقت بات فيه الإعلام التقليدي شبيه عاجز عن مجاراة جماهيرية مواقع التواصل وقوة نفوذها وتأثيرها في الرأي العام والحكومة.

وأعلن كرم جبر في وقت سابق أن قرار تقنين أوضاع المنصات يستهدف إصدار ضوابط لتهيئة بيئة مناسبة لجذب أكبر قدر من التسويق الإلكتروني، لأن حجم التجارة الإلكترونية يبلغ نحو 6 تريليونات دولار في العالم، ومصر تستحوذ من هذا الرقم على مائة مليار جنيه فقط (نحو 2 مليار دولار)، وهذه نسبة قليلة مطلوب زيادتها.

وبعيدا عن مبررات التضييق على المنصات، هناك مؤشرات تؤكد الإصرار على تقليص نفوذها، بحجة أنها لا تدفع ما عليها من مستحقات مالية للحكومة، بدليل إخطار مجلس الإعلام للبلاك المركزي بوقف جميع التحويلات البنكية لحسابات هذه المنصات كاشترابات، طالما أنها لم توفّق أوضاعها القانونية والمالية.

السيطرة على شبكات التواصل، للحد من الحرية التي تقدمها للمواطنين بلا رقابة، في وقت بات فيه الإعلام التقليدي شبيه عاجز عن مجاراة جماهيرية مواقع التواصل وقوة نفوذها وتأثيرها في الرأي العام والحكومة.

وأكد الخبير الإعلامي جلال نصار وجود أهداف واضحة لتحصيل عوائد مالية نظير ترخيص المنصات، لكن من الصعب تحجيم دورها لحساب الإعلام التقليدي، بسبب اختلاف الأهداف الجماهيرية والنفوذ بينهما، وأي خطاب يسوق لتقنين الأوضاع لأسباب مجتمعية ودينية لن يقنع الشريحة المستهدفة.

وأضاف لـ "العرب"، أن تقنين أوضاع المنصات إجراء منطقي في ظل حالة السهولة الراهنة، إلا أن التحكم في المحتوى الرقمي مسألة بالغة الصعوبة، عكس الحاصل في الإعلام التقليدي الذي يخضع لسيطرة كبيرة في المحتوى، ناهيك عن أن معايير عمل المنصات تختلف جذريا عن العمل الإعلامي، والحجب لن يكون حلا للمشكلة.

ولم يعد مجلس الإعلام يرغب في أن يزداد تفوق المنصات من حيث التأثير

هناك تصورات لدى البعض من أعضاء البرلمان، ومطالبات من جانب إعلاميين، بضرورة أن تدفع الشبكات الاجتماعية للصحف والقنوات نظير خدمة نشر المحتوى المكتوب والمرئي عبر تلك المنصات بما يزيد جماهيريتها.

وتقدم الهيئات المسؤولة عن إدارة المشهد صورة سلبية في بعض الأحيان عن حرية الرأي والتعبير، عقب تمسكها بتبرير مطاردة المنصات لأسباب تتعلق بالأخلاق، مع أن منظومة القيم في أي مجتمع لها وجوه متعددة، وكان من السهل تدبير إلزام المنصات بتوفير أوضاعها لخدمة الإعلام التقليدي ماديا.

ويحق لمجلس الإعلام وضع قواعد ملزمة على المنصات، لكنه لا يمتلك حولا للفجوات والحيل التي تقدمها التكنولوجيا للتغلب على وسائل الحجب القسري، ويحدث مع بعض المواقع الإخبارية المعارضة التي اقدمت الحكومة على حجبها، وما زال الوصول إليها سهلا، ما يجعل تعطيل المنصات فكرة مستبعدة عمليا.

قد لا تفصل نوايا المجلس الأعلى تجاه المنصات عن مساع رسمية لإحكام

الشخصية في مطالعة محتوى يرغبون فيه بلا قيود، ويمكن تقنين أوضاع المنصات بتقسيمات أخرى مالية وربحية.

كما أن المحتوى الذي يتم تقديمه على المنصات الرقمية متنوع ويخاطب فئات مختلفة. وإذا كان الدافع مرتبطا بشق أخلاقي، فإمّا لو قدّم بعض المؤثرين على الشبكات الرقمية محتوى متزنا وهادفا لكانت لهم أوضاعهم؟ وهو السؤال الذي يطرح بين الحين والآخر كلما اختزل مسؤولو الإعلام المشكلة في النطاق الأخلاقي.

وما يعزّز فرضية استهداف المنصات الرقمية لأسباب اقتصادية، أن الحكومة المصرية لا تكف عن مطالبة المؤثرين الذين يقومون بصناعة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي بالتوجه للمصالح المالية لفتح ملف ضريبي والتوثيق لدى الجهات المعنية، وحددت قيمة لضرائب يوتيوب وعقوبات على المتحرّين منها.

وتظهر إعلانات لبعض المنصات على المواقع الصحفية، وتتم الاستعانة بمحتواها أحيانا بلا استفادة مالية من قبل المؤسسات الإعلامية، وكانت

تواجه المؤسسات الصحفية والتلفزيونية تقلص قاعدة جماهيرها لصالح المنصات الرقمية المختلفة والتي انتشرت في مصر دون ضوابط ولا تقنين ما خلق أزمة اقتصادية لهذه المؤسسات التقليدية، لذلك يلوح المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام باتخاذ إجراءات عملية تستهدف تنظيم عمل المنصات والاستفادة من العوائد المالية الضخمة لتحصل الحكومة على موارد، وتجني بعض المؤسسات الإعلامية مكاسب منها.

القاهرة - طالب المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر المنصات الرقمية المختلفة، دون استثناء، بالحصول على تراخيص للعمل في البلاد، بعد أن لاحظ وجود جزء كبير من محتواها بدأ يتسلل إلى المواقع الصحفية الكبرى ويثير لغضا، ومن دون أن تدفع رسوما للدولة، وتقوم بما يشبه "مصر دماء" الإعلام التقليدي، والذي لا يستفيد ماديا من انتشارها، وهو ما يصعب استمراره.

وتشير خطة المجلس، والتي ظهرت معالمها منذ فترة ولم تتم الاستجابة لها، إلى رغبته في تحجيم المنصات الرقمية لمصلحة دعم الإعلام التقليدي، بما يوحى بأنه أصبح على بُعد خطوات من اتخاذ إجراءات عملية، تستهدف تنظيم عمل المنصات والاستفادة من العوائد المالية الضخمة التي تصل إليها من المواقع الكبيرة، لتحصل الحكومة على موارد، وتجني بعض المؤسسات الإعلامية مكاسب منها.

ومع أن مجلس الإعلام لم يوضح تفصيلا كيفية التعامل مع المنصات المخالفة والية مطاردتها ورقابة محتواها، لكنه وجد في مسألة "القيم المجتمعية والأخلاقية" وسيلة جيدة لإقناع الرأي العام بخطئه، حيث توعّد بعدم السماح للمحتوى الشاذ والمنحرف بأن يُقدّم على تلك المنصات، وسبواصل التمسك بتوفير أوضاعها قانونا.

ويواجه الإعلام التقليدي في مصر أزمة سهولة مالية، وترى الحكومة أن الحل يكمن في الاستفادة من الإعلانات والضرائب الخاصة بالمنصات الرقمية لتحسين الوضعية

لواجهة أزمة الإعلام التقليدي تمكن الاستفادة من الإعلانات والضرائب الخاصة بالمنصات الرقمية



الباقات المشتركة تتكاثر بين منصات البث التدفقي

مما يتيح لها جذب مشتركي كابات، وهم فئة أقل توجّها في العادة نحو البث التدفقي.



مع تأثير الحجم المتوقع من خلال استقطاب المزيد من المشاهدين، يمزّ نجاح أي شراكة في هذا المجال بالإعلانات

وبالإضافة إلى تأثير الحجم المتوقع من خلال استقطاب المزيد من المشاهدين، يمزّ نجاح أي شراكة في هذا المجال بالإعلانات التي عاودت در الأرباح لمنصات من بينها نتفليكس.

ويقول مارك بويدمان إن "الشراكات ستتيح للمنصات جمع مشاهدين يمكن أن يستهدفهم المعلنون بفضل بيانات مباشرة، ستكون ذات قيمة كبيرة"، ويشير مايكل سميث إلى أن "الصعوبة ستكون في تحديد الجهات التي ستكون متاحة لها هذه البيانات وكيفية مشاركتها" بين الجهات الشريكة، مضيفا "في حال حل الشراكة، أي جهة ستحتفظ بالبيانات؟".

وتنطوي شراكات مماثلة بين المنصات على إيجابية في شراء المحتويات. وقد وفّرت "إي أس بي إن"، و"وارنر برانرز" و"ديسكفري" و"فوكس" تفاصيل قليلة بشأن تعاونها الذي يفترض أن يؤدي إلى إنشاء منصة مخصصة للرياضة، لكن أي تقاسم قد يوفر لها نفوذا إضافيا في المفاوضات مع منظمي البطولات والأحداث الرياضية.

ويقول مارك بويدمان "ينبغي أن تتحد منصات البث للحصول على الحقوق الرياضية لأنها أصبحت باهظة الثمن"، مضيفا "هذا يقلل من عدد المتنافسين (...) ومن المخاطر" لكل طرف.

ويرى مايكل سميث أن المجموعات التلفزيونية التقليدية هي التي تظهر اهتماما بالاتفاق لأن نماذجها متشابهة. والباقتان اللتان انضمت إليهما نتفليكس تاتيان من مشغلي كابات،

في مشاهدة مسلسل، يمكنك الاشتراك ثم الإغاء بمجرد مشاهدته. لكن الباقة تعني معلا أكبر من المحتوى الجذاب. ويصبح من الصعب التخلي عنها".

ويقول جيمي لوملي، المحلل في شركة "ثيرد بريدج" إن "المشتركتين المؤقتين هم موضوع فعلي لهذا المجال الذي يبحث عن نموذج اقتصادي يمكن مقارنته بالعصر الذهبي للكابات الأمريكية".

وتشمل باقة "ستريم سينغر" التي توفرها شركة تشغيل الكابات "كوم كاتس"، منصات "بيكوك" و"نتفليكس" و"إبل تي في بلاس"، لقاء 15 دولارا شهريا، أي أقل بنسبة 35 في المئة من الاشتراك في هذه المنصات الثلاث.

وقال مصدر مقرب من الموضوع، إن سعر الاشتراك بباقة تشمل "ديزني بلاس" و"هولو" و"ماكس" مرتفعة بحلول نهاية عام 2024، سيكون أقل من تكلفة الاشتراك في الخدمات الثلاث بشكل منفصل.

ويقول الأستاذ في تكنولوجيا المعلومات في جامعة كارنيجي ميلون مايكل سميث إن ذلك سيؤدي إلى تخلي بعض المشتركين (الحاليين) عن اشتراكاتهم واختيار الصيغة الجديدة، وإلى "الضغط على الهوامش من خلال خفض الإيرادات الخاصة بكل زبون، لكن ذلك سيستقطب مشتركين جدد أيضا".

وبغض النظر عن نتفليكس التي نشرت مؤخرا أرباحها الصافية التي أتت أعلى من المتوقع، لا يزال البث التدفقي يعاني من عجز في مختلف المنصات الرئيسية، من "بيكوك" وصولاً إلى "ماكس" ومرورا بـ "ديزني بلاس".

بوليو، أن الأشخاص الذين يشتركون في كل المنصات الرئيسية "يدفعون مبالغ تتخطى تكلفة الباقات التقليدية" للقنوات كالكابل مثلاً.

وأكد أن "الوضع ليس قابلا للاستمرار بالنسبة إلى المستهلكين"، مضيفا "ستكون هناك عمليات مشتركة بسيطة أكثر" ومكلفة أقل. ويقول مارك بويدمان من شركة "سولومون بارتنرز"، "عندما ترغب

ومن هذه الشراكات تلك القائمة بين "ديزني+" و"هولو" و"ماكس"، أو بين "إي أس بي إن" و"وارنر برانرز"، أو بين "ديسكفري" و"فوكس"، أو بين "نتفليكس" و"ماكس".

ويعتبر جيف شيل، الرئيس المستقبلي للمجموعة الجديدة التي تشكلت من خلال التقارب بين "سكاي دانس" و"باراماونت غلوبل"، خلال عرض المشروع في بداية

نيويورك (الولايات المتحدة) - تجا منصات البث التدفقي الأمريكية العملاقة إلى توفير المزيد من مشاريع العروض الموحدة لجذب مشتركين جدد وتعزيز قوتها الإعلانية وتحقيق الربحية، وقد بدأ مشهد الفيديو عبر الإنترنت في الولايات المتحدة يشهد، أو سيشهد هذه السنة، بروز باقات مشتركة، وهو ما لم يكن واردا قبل سنوات.



شراكة نتفليكس وماكس

الهجوم الإسرائيلي على الحديدة يضر باليمنيين لا الحوثيين

تحويل الحوثيين للمساعدات والفساد محركان رئيسيان للمخاطر الإنسانية في اليمن

باستهدافها لميناء الحديدة الذي يسيطر عليه الحوثيون في اليمن، تهدف إسرائيل إلى ضرب العصب المالي والتجاري للجماعة المتمردة، إلا أن عواقب الهجوم الأخير وربما هجمات أخرى لاحقة تضر بالمدنيين اليمنيين لا الحوثيين.

● **صنعاء -** في 20 يوليو الجاري ردت إسرائيل على هجوم مميت شنّه الحوثيون بطائرة دون طيار على تل أبيب بضربات جوية مكثفة استهدفت ميناء الحديدة اليمني، ما أدى إلى تدمير معظم صهاريج تخزين النفط في الموقع.

ويرى الباحث مايكل نايتس في تقرير نشره معهد واشنطن أن خيار الاستهداف يعكس تغيرات حاسمة في سياسة المجتمع الدولي تجاه الحوثيين، على وجه التحديد القشل في تنفيذ عقوبات الأمم المتحدة على الحوثيين أو فرض العقوبات الأميركية التي تهدف إلى منع إيران من توفير المنتجات النفطية كشكل قيم لتمويل أجدات الجماعة.

ويضيف نايتس أن الحديدة تعد أيضاً نقطة دخول مهمة للمساعدات الإنسانية، لذلك فإن استهداف بنيتها التحتية له تداعيات سلبية على الشعب اليمني.

ولمعالجة هذه المعضلة يجب إقناع إسرائيل بعدم الرد على الهجمات المستمرة من خلال تدمير البنية التحتية الإضافية في ميناء الحديدة، والتي تركها اتفاق ستوكهولم لعام 2018 في أيدي الحوثيين على أساس توقع قيامهم بنزع أسلحتهم.

ومع ذلك، فإن هذا بدوره سيطلب من المجتمع الدولي أن يقوم بعمل أفضل لضمان عدم استخدام البنية التحتية الإنسانية لصالح جماعة الحوثيين.

وفي الواقع يجب على الولايات المتحدة تذكير الشركاء العالميين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وأماكن أخرى بأن تحويل الحوثيين للمساعدات والفساد وعمليات اختطاف عمال الإغاثة أصبحت الآن المحرك الرئيسي للمخاطر الإنسانية في اليمن.

وعلى الرغم من أكثر من 220 هجوماً للحوثيين على إسرائيل منذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر الماضي، كانت عملية الحديدة أول ضربة إسرائيلية مضادة معترف بها في اليمن. وكان يوجد في المنطقة المستهدفة حوالي ثمانية وعشرين خزاناً للنفط.

وأظهرت صور الأقمار الصناعية ما يصل إلى ثمانية عشر منها مدمرة بشكل واضح، على الرغم من أن الدخان قد حجب الدبابات المتضررة الأخرى.

ويبدو أيضاً أن القوات الإسرائيلية قصفت عمداً رافعتين جسريتين في ميناء الحاويات، حيث استخدمت ضربات مزدوجة دقيقة استهدفت حجرة محركاتها.

ولا شك أن إسرائيل اختارت هذه الأهداف لأن المنتجات الهيدروكربونية المستوردة أصبحت الوسيلة الأساسية لإيران لتمويل شركائها الحوثيين، على غرار ما قامت به بشكل غير مشروع من تمويل الجهات الفاعلة السليطة

**العواقب ستكون أشدّ
وطأة إذا قدّم الحوثيون
حاجياتهم العسكرية على
حساب حاجيات المدنيين
اليمنيين**

واستمر تطبيق العقوبات ذات الصلة خلال هذا العام، وكان آخرها في 27 فبراير و18 يوليو، عندما تم تصنيف شركات واجهة وكيانات أخرى مرتبطة بالحوثيين وفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، على أنها منورطة في أنشطة تهريب النفط.

وحتى البحث السريع للسفن التي تزور الحديدة ورأس عيسى يُظهر أن طهران لا تفعل الكثير لإخفاء جهودها في تمويل الإرهاب.

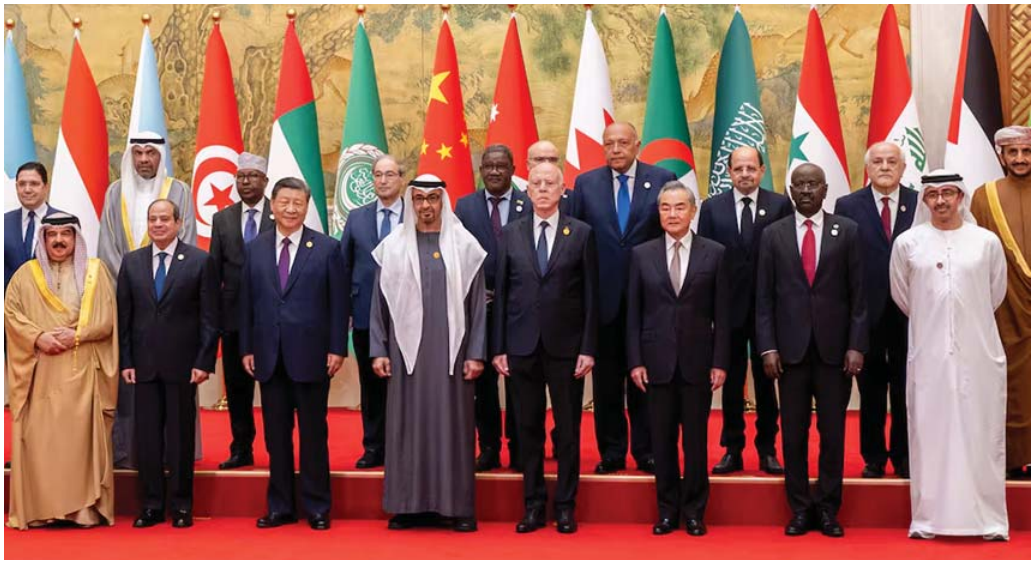
وفي فترة أسبوع واحد فقط وفق سجلات الأمم المتحدة كانت لما لا يقل عن أربع من أصل أربع عشرة سفينة تقوم بتوصيل المنتجات الهيدروكربونية إلى هذه الموانئ علاقة واضحة بالإيرانيين الخاضعين للعقوبات أو الذين سيتم فرض عقوبات عليهم قريباً.

ولا تزال الحديدة نقطة دخول مهمة للغذاء؛ فهي تعالج ما يقرب من ضعف حجم رأس عيسى والصليف مجتمعين، بما في ذلك جميع المواد الغذائية والأدوية في الحاويات المرسلة إلى موانئ الحوثيين. ومن المرجح أن يكون انقطاع الوقود أكثر خطورة، مع عواقب إنسانية محتملة غير مقصودة (على سبيل المثال

**حدث ميناء الحديدة...
والباب المسدود إيرانيا وإسرائيليا**



ضربات تزيد المدنيين إيلاما



ديناميكيات جديدة

أي مستقبل للتعاون العربي - الصيني في ظل التغيرات العالمية

ما يؤثر في الأمن العربي. ونتيجة لذلك ليس من المرجح أن تعيد الدول العربية ارتكاب نفس الخطأ عندما تتعامل مع قوى الشرق البوم.

وكما ينتهج العالم العربي اليوم منهج الحذر في تعامله مع القوى الخارجية، فإن الصين هي الأخرى تتعامل بحذر وتتجنب تولي القيادة الكاملة في حل القضايا العربية، وتسعى في الوقت نفسه إلى أن تنأى بنفسها عن الارتباط بالإمبريالية والهيمنة الغربية. فإستراتيجية الصين تتلخص في استغلال الفرص وإيجاد التوقيت الأنسب لجمع الأطراف المتنازعة على طاولة المفاوضات مع الحفاظ على موقف محايد من الجميع كوسيط. ومن المتوقع أن تصبح الصين -باعتبارها أكبر شريك تجاري لأكثر من 120 دولة ومساهما رئيسيا في التنمية العالمية- جهة فاعلة عالمية يمكن الاعتماد عليها.

بينما يبدو أن العالم العربي يؤيد قيام الصين بدور عالمي جديد، فإن تحقيق رؤية الصين للأمن العالمي بالشرق الأوسط لا يخلو من التحديات على المدى الطويل؛ فالحلول المرضية لازّمت الشرق الأوسط تتطلب التوافق الدبلوماسي والجيوستاسي والأمني مع الدول العربية، فضلا عن أنها تحتاج إلى موقف صيني أكثر حسما بشأن الأحداث المضطربة والمربكة في العالم العربي.

ويتنقد بعض المراقبين التعاون الصيني - العربي لافتقاره إلى مشروعات محددة، على الرغم من الزيارات المنتظمة رفيعة المستوى للاجتماعات السنوية بين الجانبين. ويرى هؤلاء أن الصين والدول العربية يجب أن تتجاوزا المندبات الجردة والتوقيع على مذكرات تفاهم عامة لبناء تقدم حقيقي ونتائج ملموسة على أرض الواقع.

**الصين أدت دور الوسيط
في النزاعات الجيوسياسية،
بدلاً من الرّج بنفسها كقوة
منحازة؛ ما قوبل بترحيب
العالم العربي**

ولكي نعرف لماذا تقوم الصين بذلك من المهم أن نفهم أن الصين لديها نهجا مختلفا في تعاونها وتعزيز علاقاتها مع المناطق الأخرى مقارنة بالغرب. ففكرنا ما يُصدر صانعو السياسات الصينيين الإعلانات عامة أو أطر تعاون مجردة عن شكل تعاونهم مع الدول أو الأقاليم الأخرى، ومن مميزات هذا النهج أنه يسمح بإجراء تعديلات على طرق التعاون المقترحة، ويضفي قدراً أكبر من المرونة يُمكن من حشد جهات فاعلة محلية ودولية مع مرور الوقت؛ ومن ثم تمنح أطر التعاون الفضاضة التي تتجهها الصين فرصة للمزيد من الإسهامات الإقليمية، ما يضمن ومصالحتها واحتياجاتها على المدى الطويل. ويرتبط النهج الصيني المعاصر الخاص بممارسة العلاقات الخارجية بمفهوم "سياسة الشعاعات الكبرى"، ويقوم بتوضيح كيف للسياسات الصينية أن تعمل وتتفاعل مع الشركاء الخارجيين. على سبيل المثال واجهت مبادرة الحزام والطريق انتقادات كبيرة عند إعلانها عام 2013، لأنها مجردة وغامضة؛ ما زاد من إحجام البلدان والأقاليم المختلفة عن الانضمام إليها، ومع ذلك قامت الصين تدريجيا بدمج مشروعات ثنائية وإقليمية قائمة بالفعل في إطار مبادرة الحزام والطريق.

● **أبوظبي -** على مدار العقد الماضي قامت الدول العربية بتحويل سياستها الخارجية وأهدافها الإستراتيجية تدريجيا نحو الشرق. وكانت عملية إعادة التوجيه هذه تهدف إلى موازنة العلاقات الخارجية بين العالم العربي والقوى العالمية الجديدة، وعلى رأسها الصين، فضلاً عن الاقتصادات الناشئة، كاليهند وروسيا.

وتقول نجلاء الزرعوني، باحث أول في العلاقات بين الصين والشرق الأوسط، في تقرير نشره مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة: كان لهذه الجهود تأثير كبير في ديناميكيات الشرق الأوسط، فبشكل خاص كان تعميق الشراكات الإستراتيجية، خاصة مع الصين، سبباً في تغيير قواعد اللعبة وإعادة تشكيل الشراكات الإقليمية في الشرق الأوسط.

وفي 30 مايو الماضي احتفلت الصين ودول الشرق الأوسط بالذكرى العشرين للمُنْدَى التعاون الصيني - العربي، الذي تأسس عام 2004. واستضافت بكين القادة والوزراء العرب لمراجعة الأوضاع الحالية للتعاون الصيني - العربي، وإعادة تحديد أولويات السياسات التي يجب اتخاذها في ضوء الأزمات العالمية والإقليمية المتنامية والمعطيات الجيوسياسية المتغيرة. وقد حضر المنتدى ممثلون من 22 دولة عربية، منهم مسؤولون ورؤساء ووزاريون، بهدف إعادة هيكلة العلاقات الإقليمية العربية مع الصين بطريقة أكثر فاعلية.

ومن النتائج المهمة الأخرى للمُنْدَى مواءمة العلاقات الصينية - العربية في مجالات الاستقرار الإقليمي والعالمي. فلقد تبنت الصين نهجاً متميزاً في التعامل مع عدم الاستقرار الجيوسياسي والأمني في المناطق الأخرى، ووازت مشاركتها بعباية من خلال أداء دور الوسيط الدبلوماسي في النزاعات الجيوسياسية المعقدة، بدلا من الرّج بنفسها كقوة منحازة. وقد رجب العالم العربي بهذا الدور.

وقد أثبت النهج الذي تبنته الصين في الشرق الأوسط فاعليته، وقد تمثل في قيامها عام 2023 بالتوصل إلى اتفاق بين قوتين إقليميتين في الشرق الأوسط، هما المملكة العربية السعودية وإيران.

لاستعادة العلاقات، وتطبيق الصين نفس النهج في علاقاتها حتى خارج الشرق الأوسط، إذ تسهم بنشاط مكثف لحلحلة الأزمة الروسية - الأوكرانية. وتبرز مشاركة الصين في تعزيز السلام عالميا من خلال دعمها لاتفاق السلام تحت مظلة مبادرة الأمن العالمي، التي تم الإعلان عنها عام 2021، وصممها الحزب الشيوعي الصيني بهدف وضع إطار أممي عالمي يتجاوز الانقسامات الأيديولوجية والإقليمية.

ومع ذلك لا تزال هناك حاجة ماسة إلى المزيد من التنسيق بين الجانبين العربي والصيني لتمكين الصين من ممارسة دورها كوسيط للسلام في الشرق الأوسط. وكذلك من المهم أن نعي أن الصين لا تسعى إلى الاستحواذ على دور الغرب في الشرق الأوسط، وأن الدول العربية تقدّر التعاون الواقع بينها وبين الصين بما يتماشى مع أولويات العالم العربي في أجندة التنمية. إن العالم العربي اليوم حذر في تعامله مع القوى الخارجية، ولا يريد أن يكرر خطأه السابق حين سمح للقوى الغربية بدمج نفسها بعمق في شؤونها الجيوسياسية والأمنية. فلقد أثبتت أحداث الربيع العربي والتقلبات الأخيرة المتعلقة بالاستقرار الإقليمي أن القيادة الخارجية لازّمت الشرق الأوسط من قبل القوى العظمى ينتج عنها فراغ طويل الأمد في السلطة مع عواقب أخرى سيئة؛

وتقول نجلاء الزرعوني، باحث أول في العلاقات بين الصين والشرق الأوسط، في تقرير نشره مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة: كان لهذه الجهود تأثير كبير في ديناميكيات الشرق الأوسط، فبشكل خاص كان تعميق الشراكات الإستراتيجية، خاصة مع الصين، سبباً في تغيير قواعد اللعبة وإعادة تشكيل الشراكات الإقليمية في الشرق الأوسط.

وفي 30 مايو الماضي احتفلت الصين ودول الشرق الأوسط بالذكرى العشرين للمُنْدَى التعاون الصيني - العربي، الذي تأسس عام 2004. واستضافت بكين القادة والوزراء العرب لمراجعة الأوضاع الحالية للتعاون الصيني - العربي، وإعادة تحديد أولويات السياسات التي يجب اتخاذها في ضوء الأزمات العالمية والإقليمية المتنامية والمعطيات الجيوسياسية المتغيرة. وقد حضر المنتدى ممثلون من 22 دولة عربية، منهم مسؤولون ورؤساء ووزاريون، بهدف إعادة هيكلة العلاقات الإقليمية العربية مع الصين بطريقة أكثر فاعلية.

ومن النتائج المهمة الأخرى للمُنْدَى مواءمة العلاقات الصينية - العربية في مجالات الاستقرار الإقليمي والعالمي. فلقد تبنت الصين نهجاً متميزاً في التعامل مع عدم الاستقرار الجيوسياسي والأمني في المناطق الأخرى، ووازت مشاركتها بعباية من خلال أداء دور الوسيط الدبلوماسي في النزاعات الجيوسياسية المعقدة، بدلا من الرّج بنفسها كقوة منحازة. وقد رجب العالم العربي بهذا الدور.

وقد أثبت النهج الذي تبنته الصين في الشرق الأوسط فاعليته، وقد تمثل في قيامها عام 2023 بالتوصل إلى اتفاق بين قوتين إقليميتين في الشرق الأوسط، هما المملكة العربية السعودية وإيران.

لاستعادة العلاقات، وتطبيق الصين نفس النهج في علاقاتها حتى خارج الشرق الأوسط، إذ تسهم بنشاط مكثف لحلحلة الأزمة الروسية - الأوكرانية. وتبرز مشاركة الصين في تعزيز السلام عالميا من خلال دعمها لاتفاق السلام تحت مظلة مبادرة الأمن العالمي، التي تم الإعلان عنها عام 2021، وصممها الحزب الشيوعي الصيني بهدف وضع إطار أممي عالمي يتجاوز الانقسامات الأيديولوجية والإقليمية.

ومع ذلك لا تزال هناك حاجة ماسة إلى المزيد من التنسيق بين الجانبين العربي والصيني لتمكين الصين من ممارسة دورها كوسيط للسلام في الشرق الأوسط. وكذلك من المهم أن نعي أن الصين لا تسعى إلى الاستحواذ على دور الغرب في الشرق الأوسط، وأن الدول العربية تقدّر التعاون الواقع بينها وبين الصين بما يتماشى مع أولويات العالم العربي في أجندة التنمية. إن العالم العربي اليوم حذر في تعامله مع القوى الخارجية، ولا يريد أن يكرر خطأه السابق حين سمح للقوى الغربية بدمج نفسها بعمق في شؤونها الجيوسياسية والأمنية. فلقد أثبتت أحداث الربيع العربي والتقلبات الأخيرة المتعلقة بالاستقرار الإقليمي أن القيادة الخارجية لازّمت الشرق الأوسط من قبل القوى العظمى ينتج عنها فراغ طويل الأمد في السلطة مع عواقب أخرى سيئة؛

الغرب يوسع وجوده في قطاع الغاز المصري الرئيسي

للاستثمار الغربي في قطاع الطاقة المصري منافع جيوسياسية أيضا



الاهتمام بالغاز المصري أبعد من الاستثمار التجاري

منذ فترة طويلة، وجبوتي التي فرضت الصين عليها أيضا قبضة خانقة من خلال الديون المرتبطة بمشروعها متعدد الأجيال للاستيلاء على السلطة "مبادرة الحزام والطريق".

وبالتالي، حتى لو لم يكن لدى مصر احتياطات من الغاز والنظ، فإن الغرب كان يتطلع إلى زيادة حجم ونطاق علاقته مع البلاد بشكل كبير بعد الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022.

ومع ذلك، تمتلك مصر احتياطات غاز كبيرة جداً - تقدر رسمياً بنحو 2.1 تريليون متر مكعب - مما يجعلها جزءاً رئيسياً من مركز الغاز الضخم المحتمل في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وكانت شيفرون المشغل الأميركي الرئيسي منذ البداية، مع إعلانها في ديسمبر 2022 أنها عثرت على ما لا يقل عن 99 مليار متر مكعب من الغاز في خلال بفرها الاستكشافية نرجس - 1 في دلتا النيل شرق مصر، على بعد حوالي 60 كيلومتراً شمال شبه جزيرة سيناء.

الواضحة لهذه الحركة في ذلك الوقت، تشكيل اتحاد الجمهورية العربية المتحدة الذي أنشأته مصر وسوريا في الفترة من 1958 إلى 1961، وتشكيل منظمة أوبك عام 1960، وسلسلة الصراعات مع إسرائيل خلال تلك الفترة، ثم الحظر النفطي في عامي 1973 و1974.

وبالنسبة إلى القوة الرئيسية في الغرب، الولايات المتحدة، فإن الأهمية الإضافية لمصر هي أنه يُنظر إليها في العالم العربي على الأقل كقوة عظمى مثل المملكة العربية السعودية، كما أن إدخالها في أي نوع من التحالف الهادف مع الغرب سيقطع شوطاً طويلاً لموازنة خسارة المملكة العربية السعودية لصالح الكتلة الصينية - الروسية.

ومن الناحية اللوجستية أيضاً، تتمتع مصر بأهمية أكبر بكثير لسوق الغاز والنظ العالمي من احتياطياتها من الغاز والنظ.

وتسيطر مصر على ممر الشحن العالمي الرئيسي في قناة السويس، التي يتم من خلالها نقل حوالي 10 في المئة من

على إعادة بدء تصدير النفط الخام من كركوك العراقية إلى مصفاة الزرقاء في الأردن.

ونظراً إلى التقاطع الهائل بين قطاعي النفط في العراق وإيران، فإن هذا من شأنه أن يربط مصر بشكل غير مباشر بعلاقة أوثق مع طهران.

وبالإضافة إلى ذلك، تم أيضاً أخذ إمدادات الكهرباء القادمة من إيران في الاعتبار في هذه الصفقة، نظراً لأنها زودت العراق تاريخياً بنسبة 30 - 40 في المئة من جميع احتياجاته من الكهرباء، وقد وقعت للتو أطول صفقة منفردة بينها وبين العراق لمواصلة القيام بنفس الشيء في تلك المرحلة.

وفي الوقت نفسه تقريباً، أعلن وزير

الكهرباء العراقي آنذاك، ماجد مهدي حنتوش، أنه تم الانتهاء من الخطط لاستكمال ربط العراق بالكهرباء مع مصر خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وكان من المقرر تعزيز هذه الشبكة من خلال اتصالات الشبكة الموازية التي عززتها إيران من حيث التبادل المباشر للكهرباء والغاز. وقال وزير الطاقة

الإيراني آنذاك، رضا أركدكانيان، في عام 2019، إن هذه ستكون جزءاً من المشروع الشامل لإنشاء سوق كهرباء عربي مشترك.

وتدرك الكتلة الصينية الروسية والكتلة الغربية تماماً أن مصر لها أهمية إضافية في العالم العربي وفي العالم الإسلامي يمكن استخدامها للاستفادة من قوة أكبر في جميع أنحاء الشرق الأوسط كل.

وعلى مدار عقود من الزمن، كان العالم العربي ينظر إلى البلاد على أنها المؤيد الرئيسي للأيديولوجيا "العربية" التي تؤمن بأن القوة الدائمة للشعب العربي لا يمكن العثور عليها إلا في وحدته السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية عبر البلدان المختلفة. وكان أقوى مؤيد لهذه الأيديولوجيا هو الرئيس المصري من عام 1954 إلى عام 1970، جمال عبد الناصر. ومن أبرز العلامات

إضافة إلى تأمين الإمدادات يسعى الغرب من خلال تكثيف استثماراته في قطاع الغاز المصري الرئيسي إلى تحقيق مكاسب جيوسياسية في الشرق الأوسط. ويمكن استغلال الطاقة كعامل محفز على تثبيت النفوذ التقليدي في منطقة باتت الصين وروسيا فيها أكثر نشاطاً.

القاهرة - أعلنت شركة إيني الإيطالية، أحد أكبر المستثمرين الغربيين في قطاع الطاقة في مصر، أنها تعتزم حفر آبار جديدة في حقل ظهر الرائد في البلاد، وهو أكبر حقل للغاز في البحر الأبيض المتوسط.

ويرى المحلل الاقتصادي سيمون واتكينز في تقرير على موقع أويل بريس الأميركي أن ذلك يتماشى مع إستراتيجية تطوير الطاقة التي يتبناها الغرب في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير 2022.

مصر لها أهمية إضافية في العالم العربي يمكن استخدامها للاستفادة من قوة أكبر في جميع أنحاء الشرق الأوسط ككل

وفي تلك المرحلة، أصبحت ثلاثة أشياء أكثر وضوحاً بالنسبة إلى الأعضاء الغربيين الأساسيين في الناتو: الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا. أولاً، لا بد من تأمين إمدادات الغاز قصيرة الأجل على وجه السرعة حتى لا يُسمح لروسيا

بالإفلات من غزو آخر لأوروبا بفضل إمداداتها الرخيصة من الغاز إلى أوروبا منذ فترة طويلة، وقد حدث هذا

على وجه التحديد بعد غزوها لروسيا في عام 2008 وغزوها لمنطقة شبه جزيرة القرم في أوكرانيا في عام 2014 (اختبار الرئيس فلاديمير بوتين للغزو الشامل في عام 2022)، حيث أن الدول الأوروبية الرئيسية - وأبرزها الزعيم الفعلي للمنطقة، ألمانيا - رفضت القيام



أكاذيب وتحريفات من المتوقع أن يطلقها نتنياهو في خطابه أمام الكونغرس

فيان الفلسطينيين يخضعون لقوانين عسكرية قاسية وغير إنسانية في الكثير من الأحيان، الأمر الذي يشكل سخرية لشكل الديمقراطية الحقيقية.

ولنترك لنتنياهو أن يلوح بعلم البرنامج النووي الإيراني ويكذب مرة أخرى بشأن التهديد الوجودي الذي يفرضه هذا البرنامج على إسرائيل. لا شك أن إيران تشكل تهديداً لإسرائيل، لكنه بعيد كل البعد عن كونه وجودياً، سواء كانت إيران تمتلك أسلحة نووية أو لا تمتلكها. صحيح أن إيران تدعم ماليًا وعسكرياً "محور المقاومة" التابع لها، وخاصة حماس وحزب الله والحوثيين، في حين تعمل بسرعة على تطوير برنامجها للأسلحة النووية. ولم تؤدي سياسة نتنياهو تجاه الفلسطينيين وإيران إلا إلى تعميق عداء طهران ومعارضتها لإسرائيل. إن حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، الذي تسعى نتنياهو باستمرار إلى منعه، كان ليسحب البساط من تحت أرجل الملالي، لكن هذا لم يكن ليخدم مصلحة نتنياهو.

لقد عارض الاتفاق الإيراني، المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة. ففي مارس 2015 ألقى نتنياهو خطاباً مثيراً للجدل إلى حد كبير في الكونغرس الأميركي ضد الاتفاقية، وهو ما رثبه رئيس مجلس النواب الجمهوري بوهنر دون التشاور المسبق مع إدارة أوباما؛ وأدى ذلك إلى توترات سياسية كبيرة وقاطعه ما يقرب من 60 مشرعاً ديمقراطياً. لقد تصرف نتنياهو بحماقة كبيرة وفي تحدٍ لرئيس ديمقراطي، وهو ما يتركز بما هو على وشك القيام به مرة أخرى. ولو لم يقع ترامب لاحقاً بالانسحاب من الاتفاق، لما كانت إيران قد وصلت إلى العتبة النووية، وهو الأمر الذي - من باب السخرية - كان نتنياهو يخشاه بشدة، ولكنه هو الذي جعل ذلك ممكناً.

نتنياهو سيخفي الحقيقة وراء سبب الحرب المروعة بين إسرائيل وحماس، والتي ساهم هو فيها أكثر من أي شخص آخر

وفي الوقت نفسه، يُقتل عدة مئات من الفلسطينيين كل عام؛ ومنذ أكتوبر الماضي، قتل 550 فلسطينياً في الضفة الغربية. وفي الوقت نفسه، سمح للمستوطنين بمضايقة الفلسطينيين وترهيبهم، وتسميم أبارهم، واقتلاع أشجارهم، ومنعهم من الرعي في أراضيهم، مما أجبر الكثيرين على مغادرة قراهم في حالة من اليأس.

وأخيراً، سوف يكذب مرة أخرى على الكونغرس عندما يزعم كذباً أن إسرائيل هي الديمقراطية الحقيقية الوحيدة في المنطقة، في حين أن إسرائيل فقدت في الحقيقة ديمقراطيتها منذ فترة طويلة مع بداية الاحتلال. ففي حين يُمنح المواطنون الإسرائيليون حقوقهم المدنية والقضائية الكاملة وكافة مظاهر الديمقراطية الأخرى،

مصلحته السياسية. ورداً على استغزات حماس، التي رحب بها، كان سعيداً بإرسال قواته إلى غزة عدة مرات "لجز العشب" لإبقاء حماس في مأزق وتعزيز سمعته التي تسعى إليها بشدة باعتباره "السيد الأمن". وبطبيعة الحال، فهو لن يعترف أمام الكونغرس بمسؤوليته عن هجوم حماس الذي وقع تحت قيادته، محملاً الجميع دونه المسؤولية عن فشله الذريع.

لا شك أن نتنياهو سوف يكذب على الكونغرس ويهاجم إنشاء دولة فلسطينية على أساس أن مثل هذه الدولة سوف تشكل خطراً وجودياً على إسرائيل، في حين أن العكس تماماً هو الحقيقة. فمُنذ اليوم الذي وصل فيه إلى السلطة في عام 1996، كان حازماً ولم يخف رغبته في إفشال اتفاقيات أوسلو عام 1993 التي أرست الأساس لحل الدولتين. وفي ديسمبر 2023، قال في مؤتمر صحفي "إن أسمح لدولة إسرائيل بالعودة إلى خطا أوسلو المشؤوم".

سيكذب نتنياهو عندما يقول للكونغرس إن معارضته لإنشاء دولة فلسطينية تستند إلى أسباب تتعلق بالأمن القومي، كما قال في يناير 2024 "إن إصراري هو ما منع - على مر السنين - إنشاء دولة فلسطينية كان من شأنها أن تكون وتشكل خطراً وجودياً على إسرائيل. وطالما أنني رئيس للوزراء، سأواصل الإصرار بقوة على ذلك". والحقيقة هي أن معارضته لقيام دولة فلسطينية متجذرة في قناعاته التوراتية بأن كل الأراضي من البحر الأبيض المتوسط إلى نهر الأردن مملوكة لليهود، وهو ما أكده مجدداً في عام 1997 قائلاً "هذه أرض أجدادنا، ونحن نطالب بها بنفس الدرجة التي نطالب بها الطرف الآخر".

وبما أن الاحتلال وتوسيع المستوطنات يشكلان عنصرين أساسيين

قبل أن يصبح رئيساً للوزراء في عام 1996. قال الجنرال ينسحاق سيغيف، الذي كان الحاكم العسكري الإسرائيلي في غزة في أوائل الثمانينات، لمراسل صحيفة نيويورك تايمز إنه ساعد في تمويل حماس باعتبارها "فصلاً موازناً" للعلمانيين واليساريين في منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح "الحكومة الإسرائيلية أعطتني ميزانية وإدارة الحكم العسكري تعطي للجوامع". واستمر نتنياهو باتتباع هذه السياسة منذ يوم وصوله إلى السلطة في عام 2008.

نتنياهو لن يخبر الكونغرس أنه تحت حكمه طوال 17 عاماً متواصلة تقريباً كرئيس للوزراء قامت حماس ببناء أكثر من 350 ميلاً من الأنفاق؛ وتحت قيادته قامت حماس بشراء وتصنيع 20 ألف صاروخ؛ وتحت قيادته قامت حماس بتجنيد وتدريب وتسليح ما يتراوح بين 35000 إلى 40000 مقاتل، ولن يعترف بأن حماس كانت تحت قيادته تقوم بانتقام بتجهيز الأسلحة والآلات البناء إلى غزة عبر الأنفاق تحت معبر رفح مع مصر.

والأسوأ من ذلك أن نتنياهو لن يخبر الكونغرس بأنه كان القنصة التي نقلت بسعادة مليارات الدولارات من قطر إلى حماس والتي خصصت حماس 55 في المئة منها لاستعدادها العسكري. وفي مارس 2019، صرح نتنياهو بفخر أن "كل من يعارض قيام دولة فلسطينية يجب أن يدعم توصيل الأموال إلى غزة لأن الإبقاء على الفصل بين السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وحماس في غزة سيمنع إقامة دولة فلسطينية". وطوال الوقت، كان نتنياهو يكذب على الجمهور، مشيراً إلى أن حماس تحت قيادته خاضعة للسيطرة ولا تشكل أي خطر وشيك.

لن يخبر نتنياهو الكونغرس بأن تاكيدته المتكرر على أن حماس تشكل تهديداً لأمن إسرائيل كان محسوباً لخدمة

ولأسباب واضحة، سيبدأ نتنياهو بوصف الهجوم الذي شنته حماس حيث تم نهب 1200 إسرائيلي واختطاف 250 آخرين. وسيوضح أن نطاق الهجوم المروع ونتائجه المأساوية يبرران إعلان غزة بالحرب ضد حماس وإطمار سكان غزة بالموت والدمار بشكل غير مسبوق، مما أسفر عن مقتل ما يقرب من 39000 فلسطيني (أكثر من نصفهم من النساء والأطفال) وتحويل الجزء الأكبر من غزة إلى حالة دمار. وسيؤكد كذلك أن الحملة ضد حماس يجب أن تستمر حتى يتم تدمير الجماعة الإرهابية بالكامل ومنعها من إعادة تشكيل نفسها لحكم غزة مرة أخرى.

صحيح أن إسرائيل لديها كل الحق في الدفاع عن نفسها؛ ومع ذلك، لن يشرح نتنياهو من الذي مكن حماس من القيام بمثل هذا الهجوم الجريء. الجواب هو نتنياهو ولا أحد غيره.

نتنياهو يعلم جيداً أن إسرائيل هي التي قد شكلت حماس على ما هي عليه اليوم، وذلك قبل أكثر من عقد من الزمن



تمسك بالمغالطات

تونس ومعركة تهدئة جبهة الآفات الزراعية

هكذا أزمة يتطلب الصبر قبل الدعم

والتقويلات. استنادا على الأدلة التي طورتها فاو وعلمائها، فإن مكافحة حشرة الصبار عبر الخنافس المعروفة بالمكافحة البيولوجية، تتم من خلال عملية محددة جيدا تتضمن مجموعة من المراحل بطول شرحها. من باب المعرفة فإن بعض أنواع الخنافس هي عبارة عن مفترسات طبيعية. ولكن الأنواع الأكثر استخداما تشمل "الدعسوقة الأسترالية"، حيث يتم اختيارها لفعاليتها في تقتيت البق الدقيقي دون التسبب في ضرر للنباتات. من الضروري بعد القيام بهذا التحرك، تقييم الوضع أكثر وتحديد الأولويات التالية سريعا لنفاذي الأسوأ. وهذا يتطلب مراجعة البيانات والمعلومات المتاحة واستشارة الخبراء. كما أن تطوير إستراتيجية متكاملة أمر لا يقل أهمية بناء على التقييمات، التي تتضمن مجموعة من الإجراءات الوقائية والرد السريع مع توظيف الزراعة المستدامة والمبادئ البيولوجية لمكافحة الآفات.

إن استمرارية التعاون بين كافة الجهات المختلفة يعد جدار الصمد الأول أمام توسع محتمل للمشكلة، حيث ينبغي تنسيق الجهود بين الوزارات ذات الصلة مثل الفلاحة والبيئة الهياكل المرتبطة بهما، بالإضافة إلى التعاون مع الجهات المحلية والباحثين والمزارعين وربما طلب الدعم من الشركاء الإقليميين والدوليين. وهذا التعاون سيسهم بلا شك في تبادل المعلومات والخبرات وضمان الاستعداد المبكر لأي أزمة طارئة مستقبلا.

لا تدخروا جهدا أيها المسؤولون
فالمعركة لن تقف عند
الحشرة القرمزية، وأهمية فتح
جبهة سحق الآفات الزراعية
تضاهي أهمية سحق الآفات
الاقتصادية والسياسية
والقضائية والمالية التي نخرت
الدولة لسنوات

لا يخفى على أحد أن تقييم خسائر الآفات الزراعية المحتملة يعتبر خطوة مهمة لتحديد الخطط الوقائية والتصدي للمشاكل المحتملة في المزرعات. فلا بد أن تبدأ العملية بالمراجعة النظرية للآفات الزراعية المحتملة التي قد تؤثر على المحاصيل المحلية. تمكن الاستعانة بالمصادر العلمية والتقارير الزراعية للحصول على بيانات دقيقة حول الآفات التي تنتشر في حوض المتوسط. تذكروا أن المعركة لن تقف عند "القرمزية"، فضرر أشجار الزيتون من دودة "باكتروسيريا أوليا" التي تؤدي إلى تلف الثمار بفعل تحريش الجلد وإدخال البكتيريا والفطريات التي تسبب التعفن، سيقلل الإنتاجية ويؤثر سلبا على جودة الزيت، وقد يكون أكثر فدحا باعتباره أحد أهم المحاصيل الإستراتيجية المولدة للدولارات. لا ندخروا جهدا أيها المسؤولون، فاهمية فتح جبهة سحق الآفات الزراعية تضاهي أهمية سحق الآفات الاقتصادية والسياسية والقضائية والمالية التي نخرت الدولة لسنوات.



المطلوب سرعة التحرك تلافيا للأسوأ

رياض بوغزة
كاتب وصحافي تونسي

التحديات التي تواجه وزارة الفلاحة في تونس كثيرة ومتنوعة. وإذا كانت مكافحة الجفاف "أم المعارك الوجودية" اليوم، فإن التصدي للآفات المنجزة عن هذه المشكلة العالمية، مثل الحشرة القرمزية، التي تهدد قمره التين الشوكي أو كما نسميه بـ"سلطان الغلة (الفاكهة)" تبرز كأمر ذات أولوية عالية. لكن هذا لا شيء أمام تواتر الآفات الأخرى أيضا، مثل دودة الزيتون والحشرة القشرية، والتي قد تكبد الدولة خسائر غذائية قبل المادية. تحركات الوزارة المضنية منذ أشهر في هذه الاتجاهات تعكس جدية الوزير عبدالمعمر بلعاني، وهو رجل عسكري، أظهر جراءة منذ توليه منصبه في التحرك دون كلل لحل المشاكل المتعلقة بالزراعة ونقص المياه، وكل ما يرتبط بهما ميدانيا، فضلا الابتعاد عن الحلول النمطية السائدة من المكاتب واللقاءات، مع مراعاة العمل بشكل مباشر مع المندوبيات الجهوية للفلاحة. ثمة اقتناع اليوم بين المسؤولين بأن العمل المنسق والمتكامل على المستويين المركزي وفي المناطق سيكون أكثر من مجرد نشاط روتيني، لضمان فاعلية الإجراءات والتدابير المتخذة لمواجهة هذه المشاكل، وهو ينبع عن إصرار بأن أي تأخير في تقديم العلاجات اللازمة، وترك الحبل على الغارب سيسبب كوارث. لا تريد الحكومة أو الوزارة المعينة إعادة ذلك التبرير الفخج حول الحمام والقمح!

تتذكرون جيدا تبريرات وزير الفلاحة الأسبق سمير بالطيب حول انتقاد قصور وزارته في تجميع المحصول بأن القمح أكله الحمام. على أي حال، كل التحديات الزراعية غالبا ما تتطلب إستراتيجيات شاملة وتعاونوا مستمرا بين الإدارة المركزية والإدارات المحلية، بالإضافة إلى التعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المدني مع التسليح بالحذر من التشتت. فالتعاون والتنسيق الجديين، يمكن تعزيز فاعلية الجهود المبذولة والتصدي للتحديات المعقدة، التي تواجه الزراعة، ولأن مواجهة الآفات بشكل مبكر يعد أمرا حاسما لضمان النجاح والفاعلية في الحد من الخسائر وتحقيق الاستدامة في القطاع.

لا يمثل "سلطان الغلة" مصدر دخل للمزارعين فحسب، بل يتم استهلاكه أيضا بأشكال مختلفة، مثل الطازج أو المجفف أو المعالج في المنتجات الغذائية ومستحضرات التجميل والمستحضرات الصيدلانية. وقد دفع تهديد الحشرة القرمزية، التي تعبت فسادا في نباتات الصبار وطالت عدة ولايات، وزارة الفلاحة إلى التحرك بسرعة منذ يناير الماضي لحماية هذا القطاع متعدد الاستخدامات. لقد شرعت تونس في إيجاد حل عضوي لمكافحة هذه الحشرة المزعجة، وتم إدخال 100 خنفساء من فصيلة "هايبيراسيس تريفوركانا" المعروفة بقدرتها على التغذي على حشرات البق الدقيقي، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (فاو). ولواجهة هذا التهديد المتزايد، خصصت وزارة الفلاحة بالفعل 11 مليون دينار (3.5 مليون دولار). ولكن في بعض المناطق، خرج الوضع عن السيطرة وفقا للمزارعين الذين يرون أن محاصيلهم تضررت بشدة. قد تبدو الأمور خارجة عن السيطرة لأن مكافحة الآفات في مثل

بانتظار (الترشيح الرسمي لـدليل بايرن).



حدث ميناء الحديدة... والباب المسدود إيرانيا وإسرائيل

في المنطقة، أي في الشرق الأوسط والخليج، وأن لا بحث في مستقبل تلك المنطقة بمعزل عنها. لا تمكن الاستهانة بالخسائر التي لحقت باليمن والحوثيين الذين يؤمن لهم ميناء الحديدة موارد كبيرة. كذلك، لا يمكن الاستخفاف بالأضرار التي لحقت بجنوب لبنان حيث فرض "حزب الله" تعظيما للدمار الذي لحق بقرى الصحافية للدمار الذي لحق بقرى معينة تحتاج إلى إعادة إعمار شاملة من دون وجود جهة مستعدة لذلك حتى لو توقفت حرب غزة وحرب إسرائيل على "حزب الله". هذه حرب تصرّ الدولة العبرية على أن حساباتها باتت منفصلة عن حسابات حرب غزة خلافا لما تراه إيران...

في المقابل، ليس أمام "الجمهورية الإسلامية" غير التصعيد في كل الاتجاهات. ليس صدفة أن الهجوم الحوفي الذي استهدف تل أبيب ترافق مع حملة شنّها عبدالمالك الحوفي على المملكة العربية السعودية مطلقا تهديدات فارغة وافتراعات لأسباب مرتبطة بإجراءات اتخذت على صعيد النشاط المصرفي في داخل اليمن. من جملة ما قاله رجل إيران في اليمن: "إذا كان السعودي مستعدا لأن يضحي بمستقبله وأن يخسر خططه الاقتصادية من أجل الإسرائيلي والأميركي، فلا جدوى لخطة 2030 ولا لخطط تطوير مطار الرياض ليكون من أكبر المطارات في العالم (...)".

من الواضح أن إيران، في سياق التصعيد الذي تمارسه، غير مهتمة بمصير المواطن اللبناني واليمني والعراقي والسوري. تمتلك أدوات محلية، في هذه الدولة العربية أو تلك، وهي أدوات مستعدة لأن تفعل لها ما تشاء، بما في ذلك شن حملة شعواء على المملكة العربية السعودية التي سعت إلى احتواء حرب غزة ولم توفر جهدا في هذا المجال. ما الذي ستفعله إيران مستقبلا في حال إصرارها على تهيج الميليشيات المذهبية العراقية التي تبدو مصرة على تنفيذ عمليات معينة تستهدف إسرائيل؟ هل يهّم "الجمهورية الإسلامية" في شيء تنفيذ الدولة العبرية لتهديدات من نوع تكرار تجربة الحديدة في البصرة؟

تبدو المنطقة مقبلة على أشهر في غاية الصعوبة، خصوصا أن لا قيود أميركية من أي نوع على رئيس الحكومة الإسرائيلية من جهة وأن لا أفق أمام المشروع التوسعي الإيراني باستثناء أفق تكريس امتلاك أوراق عربية تسمح بصفقة مع أميركا من جهة أخرى.

هل أميركا في العهد الجديد لدونالد ترامب ستكون أكثر استعدادا لمثل هذه الصفقة... أم كل ما في الأمر أن إيران، مثل إسرائيل تواجه بابا مسدودا سياسيا يعبر عنه الحدث اليمني المتمثل بما حدث في الحديدة؟

بذلك. في الواقع، ردت "الجمهورية الإسلامية"، عبر "طوفان الأقصى" الذي كان نتيجة تنسيق بينها وبين فريق في "حماس"، على هجمات إسرائيلية داخل "الجمهورية الإسلامية". استهدفت علماء كبارا ومنشآت حيوية. أكدت إيران لإسرائيل أن في استطاعتها هي الأخرى توجيه ضربات في الداخل وجعل كل إسرائيلي يفكر في الهجرة من الدولة العبرية. عندما لا تعود تل أبيب آمنة، معنى ذلك أن الكيان الإسرائيلي اهتز من الداخل، بل اهتزت الأساس التي قام عليها كي يكون "ملجأ" لليهود من مختلف أنحاء العالم.

ردت إسرائيل بوحشية على ما تتعرض له منذ حصول "طوفان الأقصى". يدفع الثمن أهل غزة التي أزيلت عمليا من الوجود. من السهل الكلام عن صمود "حماس" في غزة، لكن من الصعب أخذ العلم بحجم الأضرار التي لحقت بالقطاع الذي لا تتجاوز مساحته 365 كيلومترا مربعا وعدد سكانه نحو مليونين ونصف مليون تقريبا!

من السهل الكلام أيضا عن وجود نحو 60 ألف فلسطيني خارج بيوتهم في مناطق محاذية للحدود مع لبنان بعدما قرّر الحزب "إسناد غزة"، لكن من الصعب الإقرار بأن أكثرية اللبنانيين، من كل الطوائف والمناطق، تقف ضد هذه الحرب التي أدت إلى تهجير نحو مئة ألف لبناني من بيوتهم وتدمير عشرات القرى... من دون فائدة تذكر لغزة. الفائدة الوحيدة إيرانية. تريد "الجمهورية الإسلامية" تأكيد أنها اللاعب الأساسي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

طغى تنحي الرئيس جو بايدن الذي عزف عن خوض الانتخابات الرئاسية في وجه دونالد ترامب في الخامس من تشرين الثاني - نوفمبر المقبل على حدث كبير آخر. كان ذلك الحدث الضربة الإسرائيلية التي استهدفت ميناء الحديدة اليمني الذي يسيطر عليه الحوثيون. للميناء الذي دمّرت خزانات النفط فيه ومصفاة أهمية بالغة بالنسبة إلى الحوثيين الذين ليسوا سوى أداة إيرانية لا أكثر والذين وضعوا أيديهم على صنعاء منذ 21 أيلول - سبتمبر 2014. يبدو حجم الضربة الإسرائيلية كبيرا ويبدو أن اليمني العادي سيعاني جراء هذه الضربة.

جاءت الضربة الإسرائيلية بعد ساعات من اختراق مسيرة تابعة للحوثيين أجواء تل أبيب وإصابتها مجمعا سكنيا كبيرا ليس بعيدا عن المقر السابق للسفارة الأميركية التي نقلها ترامب إلى القدس بصفة كونها "العاصمة الموحدة" لإسرائيل. أدى اختراق المسيرة لتل أبيب إلى سقوط قتيل بما يدل على أن لا مكان آمنا في إسرائيل في الحرب التي تخوضها مع إيران منذ هجوم "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023.

توجد حرب إيرانية - إسرائيلية على هامش حرب غزة. ليس سرا أنه ما كان لـ"حزب الله" في لبنان فتح جبهة الجنوب لولا وجود قرار إيراني



حرب إيرانية - إسرائيلية على هامش حرب غزة

حين كانت مستقلة، بوليساريو رددت «مع الحسن نُحرّر الوطن»



مُحاولة فاشلة لترميم التشقق

مفتوحة لأطر بوليساريو للمناقشة، ومن جهة أخرى هي مناسبة لتشخيص الوضع التخليقي الداخلي لبوليساريو، لإعادة تركيب مفاصلها وترسيم جديد للامرات والمعايير داخلها. بوليساريو ليست متحركة في قراراتها حتى تسمح لأطرها بحرية المناقشة حول آفاق المستقبل. على هامش ملتقى بومرداس، في كواليسه وفي مُسامراته الجانبية، لا يمكن تجاهل الفضالات الجزائرية الدبلوماسية والتي حوّلت معها حركة سياسية إلى مجرد عصابة تقنات من المتاجرة بالمساعدات الإنسانية ومن الفساد في إدارة مصالح مُتَنَفِّعين من زعم دولية، نفوذها لا يتجاوز البطش بسكان مخيمات إقتيدوا إلى كابوس في حياة لم يختاروها وهم غزل عن الابتعاد عنه. هسا أو علنا لا يمكن للمجتمعين في جامعة بومرداس الائتلاف عن استحضار مقترح الحكم الذاتي المغربي، ضده أو معه.. وضده أو معه هو ما حرك بوليساريو وهزها وانبت داخلها أسئلة الوجود وأسئلة المال لأن مقترح الحكم الذاتي واقعي، عملي، حل صادر عن ملك حكيم يُقدّر قيمة أن يتحقق الحق الوطني سلميا، وبما ضمن الكرامة للجميع.. وأول الجميع أولئك الذين اشتغلت بهم الجزائر ليكونوا ذلك القليل من الغاربة الصحراويين المعادين لمصلحتهم وللجميع.

بفعل إعادة تركيب لها، قامت بها وترعاها المخابرات العسكرية الجزائرية.. من قاداتها الأصليين الذين انخرطوا في التوجّه الجزائري لسنوات قليلة، فر منها من فر عائدا إلى وطنه المغربي وغادرها إلى منفى طوعي من غادر، وانزوى بعضهم حتى داخل المخيمات بعيدا عن المشاركة في القيادة. اليوم تخترق بوليساريو تيارات غاضبة، متسائلة أو حيرى حبال مصرير حركة فاقدة لصلاحيه الوجود السياسي، ومعه المبرر العسكري. تفقد أطرها التي تستفيد من التعليم العالي في دول أوروبية، أو في كوبا، لأن المخيمات لا تُوفّر لهم لا شروط العمل ولا شروطا دنيا للحياة الكريمة، فضلا عن أن قيادة بوليساريو نفسها لا تمثلهم سياسيا ولا اجتماعيا. والمساحة الدولية التي تتيحها فاعلية الجزائر ضيقة جدًا وتضيق أكثر، أمام فاعلية الدبلوماسية المغربية. الشير مصطفى السيد (أخ الوالي مصطفى السيد) صرّح مُطالباً "بندوة وطنية للحوار" حول الوضع في المخيمات، من حيث قيادة بوليساريو ومن حيث الاتفاق المسدودة أمام المسعى الانفصالي. هي صرخة من واحد له وزنه في الحرس القديم لبوليساريو، صرخة من مرجعية علاها غبار التقادم. قيادة الجزائر تُحاول بملتقى "جامعة بومرداس" التفتيس عن تاكل دواخل بوليساريو. من جهة، هي أيام دراسية

القذافي وأيضا من نفسها. حرّضها على إشهار الانفصال بالأقاليم الجنوبية عن المغرب.. أغراها بتمثيل "شعب" صحراوي، لم تكن قيادة بوليساريو قد زعمت بوجوده وأدعت تمثيله. وهو نفسه بومدين كان لا يجهل وحدة الشعب المغربي في أراضيه المستقلة نهاية خمسينات القرن الماضي وأراضيه المحتلة لسنوات. ولم يكن الرئيس مُهتما بتقرير مصرير شعب ما. همّة الأول والأخير أن يقطع الامتداد الجغرافي الأقربقي على المغرب، عبّر دويلة جزائرية المبني والوظيفة بين المغرب وموريتانيا. كان يحلم فقط. وورثته في الحكم الجزائري اليوم يواصلون استهلاك نفس الحلم الذي طاله التقادم وبليت خطوطه وعشنت فيه العناكب، بحيث هو الآن كابوس جائم على طمانينة وسداد توليد القرار الجزائري. كان لا بد أن يغير هوارى بومدين بوليساريو، أراد استخداها بمعرفته ومشبته ورجاله فيها.. أوقف الحس الوطني الثوري المغربي فيها. وكانت البداية بان نقلت المخابرات الجزائرية المؤسسة الوطني لبوليساريو الوالي مصطفى السيد في يونيو 1976، لتبذل الهوية الأصلية لبوليساريو، وأيضا لتنتج منه "شهيدا" تتاجر بذكره عصابة بوليساريو الجديدة. من يومها، وبوليساريو تتعرض لعوامل "التعرية" من هويتها الأصلية

ورثدوا: "مع الحسن نُحرّر الوطن". بعضهم توقفت صلاته ببوليساريو من واقعة تلك المظاهرة، واستمر فاعلا وطنيا وحدويا في السّنجح السياسي المغربي، والبعض الآخر أبعدهم وزير الداخلية المغربية آنذاك، المعروف بالسفاح، الجنرال أوفقيز إلى داخل الأقاليم المحتلة، ومنها سيكملون مسيرتهم الوطنية الوحيدة. ولكن لسنوات قليلة قبل دخول الرئيس الجزائري هوارى بومدين على خط القضية و"يتنرغها" من قبضة العقيد معمر القذافي.

القائد الليبي تعرّف على مصطفى الوالي، وبارك مظهره الوحيد هو ورفاقه، تمنّى عليهم خلق "بؤرة ثورية"، بالتعاون مع حركة "الكادحين"، اليسارية، شبه السرية، الموريتانية، ووعدهم بالمال والسلاح بلا حساب. حساب العقيد كان هو فقط إسقاط نظام الحسن! شباب بوليساريو، لم يكن في خلفية تفكيرهم ما يُسوّغ لهم التعبئة لإسقاط "نظام الحسن". فهم على بعد سنتين فقط كانوا يرددون "مع الحسن نُحرّر الوطن"... وجهوا السلاح الليبي إلى جيش الاستعمار الإسباني، للضغط عليه، ليؤقف مسعاها إلى إعلان دولة انفصالية بهوى إسباني في الأقاليم المغربية المحتلة. كانوا يخشون إنشاء "إسرائيل" جديدة في الصحراء. وذلك ما كان يخشاه أيضا الملك الحسن الثاني نفسه، ويتصدى له بأسلوبه الدبلوماسي في التعامل مع الجنرال فرانكو. وهو الأسلوب الذي سيقوده، في نوفمبر 1975، إلى تنظيم المسيرة الشعبية السلمية والخالدة إلى الأقاليم المحتلة والتي أدت إلى استرجاعها إلى الوطن الأصل والكبير، وإلى دخر مسعى جنرالات الاستعمار الإسباني إلى تشكيل دولة، بشهيتهم ومقاساتهم، في تلك الأقاليم. الرئيس الجزائري هوارى بومدين، انقلب على رفاقه في حرب التحرير، ثم اتجه إلى التحلل من الوفاء للمغرب الداعم الأول للفتح الاستقلالي الجزائري. كان يحلم بجزائر تعلو على المغرب، حلم مستحيل التحقق بحقائق الجغرافيا والتاريخ والمكتات الاجتماعية والاقتصادية. دولة وطنية تنافس في الجزائر لأول مرة في تاريخها لن تعلو أبدا على دولة مستقلة، ممتدة على قرون وكانت الجزائر في دائرة حُصنها لقرون. العقيد بومدين كان يحلم فقط. ولكنه حاول تصديق حلمه، فسرق بوليساريو من نفوذ العقيد معمر

الاعتراف المغربي بإسبانية سبحة ومليلية مُقابل استعادة المغرب لسيادته على الأقاليم الصحراوية المحتلة. رفضت قيادة جيش التحرير العرض الإسباني، من مُنطلق عدم التفريط في السيادة الوطنية المغربية على أي جزء من الوطن. المناضلون المؤسسون لبوليساريو كانوا مُوزعين في أنشطتهم السياسية، وهم شباب أكبرهم لا يتجاوز الأربعة والعشرين سنة من عمره، على حزبي الاستقلال والتحرر والاشتراكية، وكانوا على تماسّ مع بعض خلايا اليسار الماركسي الليبيني الجنيينة، في بداية سبعينات القرن الماضي. ويُشهد لهم بأنهم في الاجتماعات الحزبية العامة كانوا يتدخلون مُطالبين باستنهاض القوى المغربية لاسترجاع الأقاليم الصحراوية.. كانوا وحدوين، بوطنيتهم الأصلية وحتى بثقافتهم التي اكتسبوها من "مدارس التعليم الأصيل"، مثل مجموعة مدارس محمد الخامس بالرباط، وكان مديرها المرحوم عثمان جوريو من الوطنيين البارزين الموقعين على وثيقة المطالبة باستقلال المغرب في يناير 1944. في تلك المدارس، ومثيلاتها بمدن مغربية أخرى، وفي أجواء الحراك الوطني والديمقراطي المغربي الساخن وحتى العنيف، تأثروا بأفكار عربية قومية ووحدوية، الناصرية والبعثية.

اجتماع أطر بوليساريو في جامعة بومرداس ويتأطير جزائري مُعلن

ليس له من «الملتقى الدراسي» إلا التّستر على المزمى الحقيقي للاجتماع وهو مُحاولة لترميم التشققات التي تسري في نسيج عصابة بوليساريو

الوالي مصطفى السيد، السيداتى ماء العينين، محمد الشيخ بيد الله، عبدالعزيز (المعروف بالمرآكشي)، عمر الحضرمي، محمد ماء العينين، ماء العينين العبادلة.. وآخرون، تداعوا إلى مظاهرة سنة 1971 بمدينة طانطان المتاخمة للحدود مع الأقاليم الجنوبية المحتلة، لإثارة الانتباه إلى حركتهم الوطنية، ورفعوا فيها شعارا قويا ودالا، يقول كل معنى وطنيتهم،



اختتمت يوم 23 يوليو/تموز الجاري "الجامعة" الصيفية لبوليساريو، التي تحتضنها جامعة بومرداس الجزائرية، بتأطير مادي وسياسي من حُكّام الجزائر. الجلسة الافتتاحية للجامعة" تليت فيها الرسالة التوجيهية الجزائرية الرسمية، بتوقيع رئيس مجلس الأمة الجزائري صالح قوجيل، ضمّنها كل ما خلف به من هجوم على المغرب وتحريض ضده. الخطاب هو نسخة، غير مُزيدة وغير مُنقّحة، من قاموس حكام الجزائر الحاضن والراعي للتخريب الانفصالي ضد المغرب.. وهو القاموس الذي شاخ وشُخّب من فُرط استغماله. والأصحّ من كل ذلك، على فقدانه للصلاحية وعلى عُقمه، هو أنه وعلى مدى حوالي 50 سنة تبحّر في الفضاء السياسي الدولي، خائر الجاذبية الإقناعية، حتى مع قوّة الدُفع "الغازية" للجزائر في علاقاتها الدولية. الخطاب ذاته، مهجور ومعزول في شبكة التلقّي المفاهيسي للقضايا الدولية، مُفرداته فقدت قوتها "الإبرائية" منذ عقود. قوجيل وزملاؤه في القيادة الجزائرية يرُطنون بهذيان ضد المغرب لا تحيره مواقع القرار الدُولي أي اهتمام، بدليل قرارات مجلس الأمن، التابع للأمم المتحدة، التظليقة من التحريض الجزائري على المغرب.

اجتماع أطر بوليساريو في جامعة بومرداس، ويتأطير جزائري مُعلن وشديد الرُسمية، ليس له من "الملتقى الدراسي"، إلا التّستر على المزمى الحقيقي للاجتماع. كما أن "اللجنة الجزائرية لدعم بوليساريو"، المشرفة على "الملتقى"، ليست سوى الاسم الحركي للآلية التنفيذية للمخابرات العسكرية الجزائرية. هو مُحاولة لترميم التشققات التي تسري في نسيج عصابة بوليساريو. ولدت بوليساريو بداية سبعينات القرن الماضي، حركة ثورية وطنية مغربية، أسسها مناضلون مغاربة من الأقاليم الجنوبية الصحراوية المحتلة آنذاك من طرف إسبانيا. مناضلون كان أبائهم، في أكثريتهم، مجاهدين في جيش التحرير المغربي للجنوب، الذي تصدى بقوة لاحتلال الإسباني، وكاد يسترجع للوطن المغربي تلك الأقاليم، لو قبل آنذاك بنسوية مُقترحة من الجنرال فرانكو، الرئيس الإسباني، تقايض

يد إسرائيل الطويلة وقد وصلت إلى اليمن

إن اليد الطويلة والعين العمياء هما مشكلتنا، إن كان لأحد أن يدرك معاناة شعوب هذا الجزء من الكوكب.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بن لادن انتهى عمليا تنظيم القاعدة، ويمقتل أوبكر البغدادي انتهى عمليا تنظيم داعش. هذه الجماعات تقوم على الرؤوس، فلو كانت إسرائيل جادة في رغبتها في الخلاص من التهديدات الإيرانية المحيطة بها، لكان عليها أن تنجح ما تقول دائما إنها تستطيع أن تفعله؛ اصطياذ الرأس.

إسرائيل، كما هي الولايات المتحدة، تعيش في شتات بين يمين متطرف ويسار ليبرالي متطرف. التشتت الفكري يخلق معضلة السياسات، فمعه تضيق التقديرات الموضوعية للتعامل مع الواقع. لم تنجح إسرائيل في توقع هجوم حماس في السابع من أكتوبر، ولذلك كانت عملياتها في غزة خاطئة، فهي ردة فعل انتقامية أغرقتها في وحل لا نهاية له، وفتحت عليها سبع جبهات استنزاف إيرانية. وكذلك هي حال أميركا التي كانت تقديراتها خاطئة منذ أن وضع باراك أوباما عقيدته وخط نهج احتواء إيران والاعتماد على جماعات الإسلام السياسي كبديل عن أنظمة الحكم السياسية في الشرق الأوسط. التقديرات الخاطئة تصل في النهاية إلى نتائج ستكون بالتأكيد كارثية. "حلقة النار" التي فرضتها إيران على الشرق الأوسط، من المهم التعامل معها بطريقة مختلفة، فلم تنجح أي من السياسات الغربية أو الإسرائيلية في اختراقها حتى الآن. إن الفهم الصحيح لطبيعة الأعداء وأهدافهم الحقيقية يجب أن يكون نقطة الانطلاق لأي إستراتيجية تهدف إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة، وإنهاء دائرة الانتقام التي تستنزف الجميع بلا استثناء. إعادة النظر الموضوعية في السياسات التي أدت إلى تمكين إيران وأزرها تعد المدخل الأنسب للتعامل مع المستقبل في المنطقة الملتهية، والتي لن تجدي فيها سياسات التبريد المؤقتة.

الحوثيون، ومنذ انقلابهم في سبتمبر 2014، لم يخفوا يوما ارتباطهم بإيران، ولم يخفوا كذلك رغبتهم في الحصول على الشرعية السياسية التي تخولهم حكم اليمن، جنوبا قبل الشمال. لم يكن الحوثي قادرا على تحقيق كل هذه القوة العسكرية وحتى السياسية لولا إخفاقات خصومه المحليين والإقليميين والدوليين. إذن، لا جديد في أن يلتحق الإسرائيليون بركب من سبقهم في التقديرات الخاطئة لما تريده جماعة الحوثي، وما هي عليه، وما يمكن أن تحققه من ضربة، حتى وإن دمرت ميناء الحديدة وأشعلت النيران التي يراها كل الشرق الأوسط، بمن فيهم علي خامنئي في طهران.

الحوثيون يستمدون سلطتهم من الادعاء بأنهم يحاربون من أجل فلسطين ونيابة عن جميع المسلمين وأنهم يمثلون مشروعا أمميا عريضا وهي الفكرة التي تكررها كل جماعات الإسلام السياسي الجهادية بمختلف تنوعاتها

الدرس الوحيد الذي ينبغي استدراكه في هذه المشهدية المفرطة في الفوضى العارمة، هو أنه لا يمكن لأحد تجاوز التعامل مع الحوثيين بغير ما اعتمدته الولايات المتحدة في تعاملها مع تنظيمي القاعدة وداعش: ضرب الرأس يعني تفكك الكتلة، ثم التعامل مع الأطراف وملاحقتها. بعد مقتل أسامة

عندما فجّرت مفاعل تموز العراقي عام 1981، وفي تصفية قيادات حركة فتح في تونس. بل إن بنيامين نتنياهو نفسه كان قد قدّم عرضا كبيرا في 2018 بعد أن نجح الموساد في سرقة وثائق البرنامج النووي الإيراني ونقلها بالكامل إلى تل أبيب. إذن، هل كانت إسرائيل في حاجة إلى أن تعيد تأكيد طول يدها في الشرق الأوسط هذا هو السؤال الذي يجب أن يُطرح مع تصاعد الإدخنة من ميناء الحديدة اليمني. لا شيء حققته إسرائيل إستراتيجيا من ضربتها في اليمن غير مكتسبات سياسية سيحصلها نتيناهو إلى الأميركيين في الكونغرس المنقسم على نفسه، وفي البيت الأبيض الذي يعيش فراغا من مرض الرئيس جو بايدن وتشتتا بعد انسحابه من الانتخابات الرئاسية الأميركية.

الحقيقة المؤلمة أن المستفيد الوحيد من هذا الهجوم هم الحوثيون أنفسهم، فلم يكن عبدالمك الحوثي يحتاج إلى شيء يسوّغ سلطته أكثر من ضربة إسرائيلية لا تصيبه مباشرة. ما أخطأت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا هي تقديراتهما في عملية "حارس الأزدهار" هو ما أخطأت فيه العقلية الإسرائيلية، وهو عدم استيعاب أن الحوثيين يستمدون سلطتهم من الادعاء بأنهم يحاربون من أجل فلسطين ونيابة عن المسلمين، وأنهم يمثلون مشروعا أمميا عريضا. هذه هي الفكرة التي تكررها كل جماعات الإسلام السياسي الجهادية، كما فعلها أسامة بن لادن وأمين الطواهري وأوبكر البغدادي، وقبلهم جيهان العتيبي. إذن، في جوهر القضية أن الحوثي يمثل جماعة جهادية متطرفة تختلف فقط في أنها تسير على خط حركة طالبان الأفغانية لتحصل على الشرعية السياسية، كما حصل عليها اتباع الملا عمر في كهوف قندهار.

النووية، وإن كانوا جميعهم يمتلكون المواد الانشطارية المتفجرة. بحسب الإسرائيليين، فإن هجومهم على ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة جماعة الحوثي الإرهابية يمثل ردا على ما يزيد عن مئتي هجوم شنتها الجماعة على إسرائيل بعد انخراطها في عملياتها المساندة لحركة حماس عقب هجوم 7 أكتوبر 2023. إذن، الرد الإسرائيلي لا يتعلق فقط بالهجوم الأخير الذي استهدف تل أبيب وأودى بحياة إسرائيلي بالقرب من السفارة الأميركية، فحتى مع تبرير الإسرائيليين بأن خطأ بشريا تسبب في وصول الطائرة المسيرة إلى العمق الإسرائيلي، فإن حقيقة الرد كانت على مجموع ما استهدفه الحوثيون في هجماتهم، وليس فقط عملا انتقاميا لقتل المواطن الإسرائيلي.



الرد مقابل الرد، والانتقام مقابل الانتقام، والثأر مقابل الثأر، كل ما حدث ويحدث وس يحدث في صراع الشرق الأوسط لن يخرج عن هذه الدائرة المحبوسة في سجن العقل الراديكالي. جرت إيران المنطقة بل والعالم إلى الدائرة التي أرادها آية الله الخميني صاحب العقيدة الدينية المتشددة. ما أسس له في العام 1979 كان تكوين المادة الانشطارية لقنابل أكبر بكثير من النووية التي يلهث خلفها النظام السياسي الإيراني، ومن بعده عشرات من الفصائل والتكوينات العقائدية كالقاعدة وداعش وحزب الله والحوثيين والحشد الشعبي. فكل هؤلاء باحثون أيضا عن امتلاك القنبلة

مشهدية مفرطة في الفوضى

البنوك المركزية العربية تعتزم زيادة حيازاتها من الذهب

دبي - رجحت شركة إدارة الاستثمارات إنفيسكو أن تقوم معظم البنوك المركزية في المنطقة العربية بزيادة حيازاتها من الذهب خلال السنوات الثلاث المقبلة. وذكرت إنفيسكو في إحصاء قامت به وأوردته بلومبيرغ الشرق الثلاثاء، أن 78 في المئة من البنوك المركزية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تستهدف زيادة احتياطياتها من المعدن الأصفر لغاية حلول عام 2028.

وتشكل هذه النسبة أعلى في بقية مناطق العالم والتي تصل إلى حوالي 37 في المئة، من البنوك المركزية التي تنوي دعم احتياطي الذهب لديها.

ورفعت 70 في المئة من البنوك المركزية في المنطقة، و35 في المئة منها حول العالم، مستوى احتياطيات المعدن النفيس لديها خلال السنوات الثلاث الماضية.

وباتي صدور التقرير مع ارتفاع أسعار الذهب الثلاثاء نتيجة استمرار انخفاض الدولار، بينما يترقب المستثمرون بيانات اقتصادية أميركية هذا الأسبوع للحصول على صورة أوضح لخطط مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) بشأن خفض الفائدة.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية 0.4 في المئة مسجلا 2407.50 دولار للأوقية (الأونصة)، بعد أن سجل سعرا قياسي بلغ 2483.6 دولار الأسبوع الماضي. وارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0.6 في المئة إلى 2408.8 دولار.

ونسبت رويترز إلى هان تان كبير محلي السوق في مجموعة إسبينيي قوله "من المفترض أن تظل أسعار الذهب في المعاملات الفورية مدعومة بالتوقعات المستمرة بتحول السياسة النقدية للاحتياطي الاتحادي في نهاية المطاف".

وأضاف "كما أن المزيد من الاضطراب السياسي في الولايات المتحدة قد يزيد من الإقبال على المعدن النفيس كملاذ آمن".

78 في المئة من البنوك المركزية في المنطقة ستزيد احتياطياتها من الذهب خلال 3 سنوات

ولا يزال بعض المحللين يعتقدون أن عمليات الشراء ستستأنف من قبل البنك المركزي الصيني، مع سعي ثاني أكبر اقتصاد في العالم إلى تنويع احتياطياته والتحكم بعملته ضمن النطاق المدار. ورفع صعود الذكاء الاصطناعي التوليدي 83 في المئة من صناديق الثروة للبنوك المركزية في الشرق الأوسط، و66 في المئة منها حول العالم، إلى إعادة تقييم إستراتيجياتها الحالية في التقنيات المتقدمة، واستكشاف تطبيقات جديدة لهذه التكنولوجيا، وفق إنفيسكو.

ولكن الشركة أشارت، في تقريرها الذي شمل 83 مستثمرا سيديا إلى جانب البنوك المركزية الـ57، إلى عائقين أساسيين أمام استخدام الذكاء الاصطناعي هما الافتقار إلى الخبرة وقابلية شرح النماذج.

ترجيحات بتباطؤ وتيرة نمو الاقتصاد المصري

القاهرة - أظهر استطلاع أجرته رويترز لآراء محللين أن نمو الاقتصاد المصري سيكون أبطأ قليلا في السنة المالية الجديدة عما كان متوقعا قبل أربعة أشهر عقب اتفاق قرض بقيمة ثمانية مليارات دولار تم توقيعه مع صندوق النقد الدولي في مارس.

وأشار متوسط التوقعات في استطلاع شمل 17 محلا الائتمين الماضي إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي 4 في المئة في السنة المالية التي بدأت في الأول من يوليو الحالي.

وهذا الرقم أقل من توقعات شهر أبريل بنمو يبلغ 4.35 في المئة وأخرى في يناير بنمو قدره 4.15 في المئة للسنة نفسها.

وخلص المسح إلى أن الاقتصاد المصري نما 2.9 في المئة في السنة المالية الماضية. وجاء هذا انخفاضاً أيضاً من ثلاثة في المئة في توقعات أبريل و3.5 في المئة في توقعات يناير.

وأظهر الاستطلاع أن من المتوقع أن ينحسث النمو إلى 4.99 في المئة في السنة المالية 2025 - 2026.

وقال جيمس سوانستون من كابيتال إيكونوميكس إن "النمو سيتأثر بتشديد السياسة المالية والتقنية وانخفاض قيمة الجنيه بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي".

وأضاف "التأثير بشكل عام يتمثل في أن النمو الاقتصادي سيكون أضعف في هذه السنة المالية، ولكن هناك أسباب تدعو إلى المزيد من التفاؤل بشأن نمو الناتج المحلي الإجمالي اعتباراً من السنة المالية 2025 - 2026".

كما أضرت الحرب في غزة بالاقتصاد المصري، إذ تسببت في انخفاض

إيرادات قناة السويس بأكثر من النصف وتباطؤ نمو قطاع السياحة وهما من المصادر الرئيسية للإيرادات بالنقد الأجنبي في مصر.

وتوقعت وزيرة التخطيط آنذاك في الثاني من يونيو أن يرتفع النمو إلى 4.2 في المئة في السنة المالية الحالية.

جيمس سوانستون
النمو يتأثر بالتشديد المالي والنقدي وانخفاض الجنيه

وأشار متوسط توقعات المحللين للعملة إلى انخفاض الجنيه إلى 49.5 للدولار بحلول نهاية يونيو 2025 و52.5 بحلول نهاية يونيو 2026.

وقبل السماح بانخفاض العملة الجنيه ثابتا عند 30.85 مقابل الدولار. ويجري تداول العملة المصرية الآن عند نحو 48.4 للدولار.

وتوقع المحللون في الاستطلاع أن يسجل التضخم السنوي 20.5 في المئة في 2024 - 2025 وأن يصل إلى 12.05 في المئة في 2025 - 2026.

وتحسن التضخم ليصل إلى 27.5 في المئة في يونيو من مستوى قياسي بلغ 38 في المئة في سبتمبر الماضي، وهو أعلى بكثير من المعدل المستهدف للبنك المركزي والذي يتراوح بين خمسة وتسعة في المئة.

خلالها تعريف القطاع الخاص بخطط ومبادرات وخدمات الغرفة، ومناقشة آليات الدعم التي تعزز من قدرة شركات دبي على النجاح والازدهار بما يحفز نمو بيئة الأعمال.

وفي إطار جهودها لتعزيز الوعي بالقوانين والتشريعات، نظمت الغرفة خلال ستة أشهر 20 فعالية، تنوعت بين ندوات وورش توعوية حول المنظومة التشريعية بالإمارة، حضرها 1500 مشارك من ممثلي مجتمع الأعمال.

كما استقبلت الغرفة خلال تلك الفترة 79 قضية وساطة، مقارنة بنحو 75 قضية وساطة استقبلتها خلال نفس الفترة من العام الماضي، وبنسبة نمو بلغت 5.3 في المئة.

وتابع مركز دبي للشركات العائلية، الذي يعمل تحت مظلة غرف دبي، مسيرته في دعم استدامة وتنافسية واستمرارية الشركات العائلية، حيث نظم فعاليتين توعويتين ضمن سلسلة الحوكمة عن دور الحوكمة ودور المرأة في استدامة الشركات العائلية.

طفرة التقنيات المبتكرة تقفز بنمو قطاع الأعمال في السعودية

44.25 مليار دولار حجم سوق الاتصالات في 2023 بنمو سنوي مركب قدره 8 في المئة خلال السنوات الست الماضية



القيادة ليست أمرا يسيرا كما تعتقدون

ويطالب ثانفاجار كغيره من خبراء التقنية المؤسسات، بما فيها الموجودة في السعودية، بإشراك أصحاب المصلحة وإطلاعهم على رحلة التحول الرقمي، والتأكيد على فوائد التحول مثل تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز تجربة الزبائن وتوفير فرص جديدة لزياة الإيرادات.

الحكومة أدركت ميكر أهمية التحول الرقمي، وجعلته ركيزة أساسية لرؤية 2030

وأكد أيضا على ضرورة اختيار التقنيات الرئيسية، مثل الحوسبة السحابية والروبوتات والأتمتة والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والمركبات ذاتية القيادة، وتنوع برحلة التحول الرقمي الخاصة بها.

وقال "على المؤسسات والشركات السعودية مراقبة التقنيات الناشئة باستمرار ودمجها في خارطة الطريق الرقمية الخاصة، والتعاون مع مقدمي التقنيات المبتكرة لضمان رحلة تحول رقمي ناجحة".

كما يحتاج قطاع الأعمال إلى إجراء التعديلات اللازمة لضمان فاعلية الرقمنة، وتحديد مؤشرات أداء رئيسية لقياس التقدم المحرز، مثل نمو الإيرادات أو تحسين تجربة الموظفين أو خفض التكاليف.

بلغت 54.9 في المئة، في حين تم عقد 100 اجتماع مع مجموعات ومجالس الأعمال.

ونسقت الغرفة تنظيم حوالي 29 اجتماعا، جمع مجموعات ومجالس الأعمال مع الهيئات والدوائر الحكومية المعنية خلال نفس الفترة.

39.71 مليار دولار الصادرات وإعادة الصادرات لشركات غرفة تجارة دبي بالنصف الأول من 2024

وأستت الغرفة خلال النصف الأول 6 مجالس أعمال جديدة، تمثل جنسيات المستثمرين من كوستاريكا واليونان وبولندا والمكسيك وكولومبيا وكازاخستان.

ونظمت الغرفة خلال النصف الأول من العام اجتماعين فصليين مع مجموعات ومجالس الأعمال، تم

تمكنت السعودية بفضل تطوير البنية التحتية والاستثمار في التقنيات المتقدمة من أن تهيئ بيئة محفزة للشركات، لكي تتبنى الأدوات التي توفر أسباب اعتماد التحول الرقمي، وسط توقعات بأن يؤدي هذا المسار إلى نمو سوق الاتصالات بشكل أكبر مستقبلا.

الرياض - حققت السعودية قفزة مهمة في تطويع التكنولوجيا الحديثة لتسريع وتيرة رقمنة الاقتصاد خلال السنوات القليلة الماضية، بعد أن فرضت التحولات العالمية، وخاصة مجال الاتصالات، على البلد التركيز على الابتكار لتحقيق التطورات واتجاهات السوق الجديدة.

ودفعت الطفرة الأخيرة في الحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، وميتافيرس وغيرها من الابتكارات، المؤسسات السعودية إلى إعادة النظر جذريا في نهجها للتحول الرقمي كي تتمكن من مواكبة هذه التطورات واتجاهات السوق الجديدة.

وترى الحكومة أن قطاع الابتكار عموما له أهمية كبيرة لتحقيق التنمية المستدامة والازدهار في جميع القطاعات التي تعمل عليها لترجمة أجندة التحول الطموحة.

مانيكاندان ثانفاجار
التحسين المستمر للرقمنة يبقى الشركات في المنافسة

وتقول وكالة ديليو 7 ورلد وايد الاستشارية لمنطقة الخليج في بيان تلقت "العرب" نسخة منه الثلاثاء إن السعودية أدركت مبكرا أهمية التحول الرقمي، وجعلته ركيزة أساسية لرؤية 2030.

وأشارت ديليو 7 إلى أن السلطات تبنت إستراتيجية شاملة لتحقيقها بجميع القطاعات، بهدف تطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز كفاءة المؤسسات، ورفع قدرتها التنافسية عالميا.

وبفضل هذا المسار احتل البلد، أكبر مصدر للنفط في العالم، المركز الثاني بين دول مجموعة العشرين في مؤشر تنمية الاتصالات والتقنية لعام 2023.

كما شهد حجم سوق الاتصالات والتقنية في البلاد نموا ملحوظا ليصل إلى 166 مليار ريال (44.25 مليار دولار) خلال العام الماضي، بمعدل نمو سنوي مركب بلغ 8 في المئة خلال السنوات الست الماضية.

وقطعت السعودية خطوات متقدمة في السباق العالمي نحو دخول عصر شبكة الجيل الخامس للاتصالات (5 جي)، والذي يقول الخبراء إنه سيمهد الطريق لفتح أبواب الثورة الصناعية الرابعة، التي تعتمد بشكل أساسي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وكانت زين للاتصالات أول شركة في السعودية تدخل خدمة تقنية الجيل الخامس في العام 2018، وذلك بالتعاون

أداء تجاري قوي لنشاط الشركات في دبي

دبي - أظهرت الشركات المنضوية تحت غرفة تجارة دبي أداء قويا خلال العام الحالي، وهو ما يعكس ديناميكية بيئة الأعمال بالإمارة، وتنافسيتها العالية في مجال جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وشهدت الغرفة، إحدى الغرف الثلاث العاملة تحت مظلة غرف دبي، انضمام أكثر من 34 ألف شركة جديدة إلى عضويتها خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين، وبنسبة نمو بلغت 5 في المئة بمقارنة سنوية.

وقالت بمقارنة بين بيان إن "قيمة صادرات وإعادة صادرات الأعضاء خلال النصف الأول 145.9 مليار درهم (39.71 مليار دولار) بنمو 6.7 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي".

وفي حين أصدرت غرفة تجارة دبي خلال هذه الفترة أكثر من 372.7 ألف شهادة منشأة بنسبة نمو بلغت 5.2 في المئة على أساس سنوي، أصدرت الغرفة واستقبلت الدولة 2433 دفتر إدخال

تحذيرات من خطر انهيار النظام الصحي في السودان

الإحصائيات تقدر خسائر القطاع بنحو 11 مليار دولار والرقم مرشح للارتفاع إذا لم تحل المشكلة سريعا



خدمات الطوارئ في حالة طارئة!

النزاع المستمر دون أي بادرة للتوصل إلى حل سلمي في الأفق. وكان البنك الدولي قد قدر انكماش الاقتصاد في العام الماضي بنحو 12 في المئة بعدما أدت الحرب إلى توقف الإنتاج وتدمير رأس المال البشري وقدرات الدولة.

إحصائيات بشأن أضرار القطاع

- 2800 صيدلية في الخرطوم أغلقت
- 500 مليون دولار خسائر الإمداد المركزي للدواء
- 150 مستشفى تعرضت للتخريب في الخرطوم
- 41 شركة أدوية توقفت عن العمل
- 26 مصنع دواء بالعاصمة تعرضت للدمار

وأضاف "لدينا إحصائيات تشير إلى انحسار هذه الأوبئة في الفترة الماضية، وعلى الرغم من ذلك توجد تحذيرات للاستجابة لأوبئة الخريف الحالي، ولدينا خطة متكاملة بميزانية تقدر بنحو 17 مليار جنيه (29 مليون دولار)". وفي خضم ذلك تسود مخاوف دولية من أن الحرب المستمرة ستزيد أعداد الجوع في البلاد، فضلا عن تضرر الأنشطة الزراعية التي عادة ما توفر سبل العيش لثلاثي سكان البلاد، وباعتبارها مصدرا لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وكانت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) قد أكدت في أبريل الماضي أنه مع استمرار الحرب وانخفاض إنتاج الحبوب بنسبة 40 في المئة واقترب نحو 5 ملايين شخص من حافة المجاعة، تحتاج البلاد إلى دعم لتأمين الموسم الزراعي الحالي الذي بدأ في يونيو. ويتوقع صندوق النقد الدولي انكماشًا كارثيًا للاقتصاد السوداني هذا العام بنسبة 18.3 في المئة، وذلك جراء

كما توقفت 41 من شركات الأدوية وأكثر من 90 في المئة من مصانع الأدوية، وكلها بالخرطوم، عن العمل تماما منذ اندلاع الحرب.

ويقول محللون إن الأزمة الاقتصادية المنجرة عن الحرب مع فقدان السيولة النقدية من العملة الصعبة أجبرت أعدادا أكبر من الشركات بمختلف القطاعات على وقف نشاطها بشكل كامل أو الاضطرار إلى تسريح الآلاف من الموظفين والعمال. ويشهد السودان في فصل الخريف، والذي يبدأ في بعض المناطق في الفترة ما بين شهري يونيو وأكتوبر، انتشارا ملحوظا للأمراض، وخاصة الماريا وحُمى الضنك والكوليرا.

وفيما يتصل بمكافحة الأوبئة ولاسيما الموسمية أعلن وزير الصحة عن خطة للاستجابة لأمراض الخريف الذي بدأ في بعض مناطق السودان في يونيو وقال "بالنسبة إلى الأوبئة فمعظمها أوبئة فصلية موسمية وخاصة في فصل الخريف، مثل الكوليرا وحُمى الضنك".

كردفان، وولايته الجزيرة وسنار من صعوبات تلقي الخدمات الصحية وإيصال الأدوية إليها كونها مناطق صراع مسلح بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وشددت منظمة الصحة العالمية مؤخرا على أن ما يقارب 15 مليون سوداني من أصل 47 مليوناً هم تعداد سكان البلاد، وفق إحصائية تعود إلى سنة 2022، بحاجة إلى رعاية صحية عاجلة ومنقذة للحياة.

وأوضحت المنظمة أن شركاءها في مجموعة الصحة يستهدفون الوصول إلى 4.9 مليون شخص، حيث أن القيام بذلك يتطلب تمويلا مقداره 178 مليون دولار، جرت تغطية 26 في المئة منه فقط. ويواجه البلد ندرة في الأدوية وارتفاع أسعارها. ووفقا لتقارير سابقة، فإن الحرب أجبرت أكثر من 2800 صيدلية مسجلة بالعاصمة الخرطوم على إغلاق أبوابها، وتعمل فقط أقل من 50 صيدلية في ظل ظروف أمنية معقدة.

تصاعدت تحذيرات المسؤولين في السودان من الأزمات الخطيرة التي تخنق نظام الرعاية الصحية بسبب استمرار الحرب للعام الثاني على التوالي، وقد تضع القطاع على طريق الانهيار، في ظل غياب بوادر جدية للتوصل إلى اتفاق ينهي معاناة الملايين من الناس.

وأضاف "إننا نكافح من أجل إزالة تلك التأثيرات وإعادة الخدمة الطبية إلى مستوى معقول". وتعرض الإمداد المركزي للدواء إلى نهب كامل، وقال إبراهيم إنه "تم نهب كامل للإمداد المركزي في الإمدادات الطبية بما يتجاوز 500 مليون دولار، وتم تخريب مخازن الأدوية في دارفور، وكذلك سلاسل إمدادات التبريد الخاصة بادوية الأطفال وغيرها".

مستشفيات رئيسية في الخرطوم ولايات وأقاليم أخرى، مثل دارفور وكردفان والجزيرة وسنار، خرجت من الخدمة

كما تم نهب أكثر من 200 عربة إسعاف و79 عربة نقل أدوية للإمدادات الطبية، وفقدان الكثير من الكوادر الطبية أثناء تاديتها عملها داخل المؤسسات الصحية وتجاوز العدد 50 قتيلًا.

وهذه الإحصائية تغطي الفترة الممتدة من منتصف أبريل 2023 حتى نهاية ديسمبر من العام الماضي، بحسب إبراهيم. ومع ذلك تعمل الوزارة على خطة للتدخل بتحسين أداء القطاع رغم الصعوبات التي يفرضها استمرار القتال. وقال "لوزارة خطة للتدخل خلال المرحلة القادمة تتمثل في 4 محاور: هي الإمداد الدوائي، وتشغيل المؤسسات الصحية، وصحة الأمومة والطفل، ومكافحة الأوبئة والطوارئ الصحية". وتظهر الإحصائيات أن 150 مستشفى تعرضت للتخريب في الخرطوم، كما أن نحو 26 مصنع دواء بالعاصمة تعرضت للدمار.

وأكد إبراهيم أن وضع النظام الصحي الراهن يجعل من شريحة النساء والأطفال أكثر الشرائح تأثرا وفي حاجة ملحة إلى الرعاية الصحية الأولية.

ووفقا لوزارة الصحة السودانية فإن تسعا من ولايات السودان البالغة 18 ولاية، تعاني من صعوبات كبيرة في تلقي الخدمات الصحية نتيجة للتوترات الأمنية وانعدام الأمن. وتعاني أجزاء كبيرة من الخرطوم ولايات دارفور الخمس وولاية غرب

الخرطوم - حذرت وزارة الصحة السودانية من انهيار وشيك لنظام الرعاية الصحية، وسط تصاعد المخاوف من تفاقم الشلل الذي أصاب كافة مفاصل الاقتصاد من دون استثناء بسبب الحرب. وأعطى وزير الصحة هيثم محمد إبراهيم لمحة عن الكارثة حينما أكد أن الحرب ألحقت بالقطاع أضرارا جسيمة، إذ قدر حجم التخريب والخسائر في المستشفيات والمراكز الصحية ونقص الأدوية بمليارات الدولارات.

وقال في مقابلة خاصة مع وكالة شينخوا إن "الإحصائيات والتقديرات الأولية للخسائر حسب لجنة مختصة تم تكوينها، وحسب إحصائيات الصحة، تصل إلى 11 مليار دولار".

ويحصل مراقبون ومنظمات دولية طرفي الصراع، وهما الجيش السوداني بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، مسؤولية وصول البلد والاقتصاد إلى هذه الحالة المتردية التي أثرت بشكل بالغ على معيشة الناس وصحتهم.

وتؤكد وزارة الصحة خروج العديد من المستشفيات الرئيسية على مستوى العاصمة الخرطوم وبعض الولايات (المحافظات) والأقاليم الأخرى، مثل دارفور وكردفان والجزيرة وسنار، من الخدمة.

وأوضح إبراهيم أنه رغم الجهود التي تقودها وزارة الصحة مع الشركاء الدوليين وأبرزهم منظمة الصحة العالمية، في سبيل تحسين استجابة القطاع للاحتياجات الصحية للمواطنين، إلا أن حجم الضرر يبدو أكبر من تلك الجهود.

هيثم إبراهيم

نكافح لإزالة العوائق وإعادة الخدمة إلى مستوى معقول



وقال "من المؤكد أن حجم الاعتداءات المتخلطة على القطاع كان كبيرا، وكنا نعلم أنها ستسبب في إشكالات وكوارث كبيرة في النظام الصحي، ولعلمنا التام بشكل النظام الصحي وما يحدث في السودان، ولعلمنا التام أيضا بخارطة الأوبئة المعروفة".

الانجراف الساحلي يهدد الشواطئ رمز السياحة التونسية

البنك الدولي يقدر الكلفة السنوية لمشاكل التعرية بنحو 2.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد

في صيف 2023، "خلال أول عملية إعادة تهذيب للرمل".

لكن هذه الحلول مكلفة جدًا، علما أن تكلفة إعادة تعبئة ثلاثة شواطئ بالرمال في مدينة الحمامات والمستير وصفاقس قدرت بنحو 3.9 ملايين دينار (1.25 مليون دولار)، بحسب وكالة حماية السواحل. وتقول مديرية فندق المنارة بالحمامات، والمسؤولة النقابية المحلية نرجس بوعسكر إن الشاطئ "هو واجهة الحمامات"، وتضيف "بالنسبة لنا، الأولوية هي استعادة الشاطئ الذي ابتلعه البحر، وأن لا نمس جمال المدينة".

وتؤكد بوعسكر على أنها دقت ناقوس الخطر في الأشهر الأخيرة، وأعربت عن ارتياحها للوعي الذي أظهرته السلطات إزاء هذا المشكلة البيئية.

لكن إعادة البناء ليست سوى "حل مؤقت" لأن "من غير المعروف كيف سيكون تفاعل البحر"، بحسب المديرية التي تشدد على ضرورة تحقيق توازن بين حماية المناظر الطبيعية المفضلة لدى المصطافين والعمل الفاعل من أجل الحد من تآكل السواحل الرملية.

وفرى الجمعية البيئية ووكالة حماية السواحل أن السبب الرئيسي لهذا التآكل التدريجي هو النشاط البشري عبر التوسع الحضري غير المراقب في عمليات البناء، فضلا عن تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري الذي يسبب المزيد من العواصف العنيفة وارتفاع مستوى سطح البحر.

إلى اختفاء 90 كيلومترا من الشواطئ ويعرض للخطر 190 كيلومترا إضافيا من الخط الساحلي الرملي البالغ طوله 570 كيلومترا الصالحة للسياحة.

ويمكن أن تكون عملية جلب الرمال للشاطئ تقنية مفيدة من الناحية الجمالية والاقتصادية، لكنها "ليست حلاً مستداماً"، في تقدير بن فرج. وبالفعل، توجد حلول أخرى نافعة وذات جدوى على غرار إقامة كاسرات أمواج على الشواطئ.



نرجس بوعسكر
مرتاخون للوعي الذي أظهرته السلطات إزاء المشكلة

وتشير الجمعية إلى حل آخر يتمثل في تركيب الأسوار الخشبية التي تثبت بالرمال على العديد من الشواطئ، ومكنت من إعادة تشكيل الكثبان الرملية واستقرارها. وبخلاف ذلك، فإن "الرمال قد لا تدوم طويلا، ويمكن أن تبتلعها عاصفة خلال أيام قليلة"، بحسب بن فرج، كما حدث

وقامت الوكالة ببناء جدران لحماية الساحل من الأمواج وتأمين الرمال من مقلع رمال قريب لإعادة بناء الشواطئ. وقبل أربعة أعوام كان لديها حماية أفضل لمسافة 32 كيلومترا من الساحل.

وتبلغ الكلفة السنوية التقديرية للتعرية الساحلية من حيث الأضرار التي لحقت بالأراضي والمباني القريبة من الشاطئ ما يعادل 2.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في تونس، مقابل 0.7 في المئة في ليبيا، و 0.4 في المئة في المغرب، و 0.2 في المئة في الجزائر. ويقول الكاتب العام لجمعية التربية البيئية بالحمامات شهاب بن فرج لوكالة فرانس برس "يمثل هذا الشاطئ رمزا لمدينة الحمامات منقوشا في خيالنا منذ الطفولة".

ويظهر تقرير للبنك الدولي في العام 2020 أن "التآكل الساحلي في الحمامات ساهم في فقدان 24 ألف متر مربع من الشاطئ على مدى 13 عاما بين 2006 و2019، مع اختفاء ثلاثة إلى 8 أمتار من الشاطئ سنويا".

وفي هذه المنطقة، وصل التآكل "المذهل" بالفعل إلى مستوى "التدمير الكلي" لبعض الشواطئ خلال العامين الأخيرين، وفقا للجمعية.

وتواجه السواحل التونسية تهديدا فعليا بخسارة مقرر ونصف المتر من الخط الساحلي سنويا، مما أدى عمليا

جنوب العاصمة، بإشراف وكالة حماية ونهضة الشريط الساحلي التابعة لوزارة البيئة التونسية.

وجلبت شاحنات في يونيو الماضي، نحو 750 محملة من الرمال، ما يعادل 15 ألف متر مكعب، من منطقة القيروان وسط البلاد، على بعد أكثر من 100 كيلومتر، ووُضعت على هذا الشاطئ الذي يمثل رمزا سياحيا تعتمد عليه بشكل أساسي البلاد لجذب الزوار.

وخلال المواسم الجيدة يمكن أن تمثل السياحة 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، كما توفر الآلاف من فرص العمل في بلد تتجاوز فيه معدلات البطالة 16 في المئة وتبلغ 40 في المئة بين الشباب.

وتمثل الشواطئ الممتدة من شمال تونس إلى جنوبها إلى جانب المناطق الصحراوية والواحات، إحدى أهم الوجهات، التي تسعى السلطات إلى التسويق لها في الخارج لاستمالة السياح الأوروبيين الباحثين عن أشعة الشمس على سواحل المتوسط.

وتعمل تونس على جذب أكثر من 10 ملايين سائح خلال هذا الموسم، وتتجاوز الأرقام القياسية المسجلة قبل العام 2011. وتعرض ما يقرب من نصف شواطئ تونس البالغ طولها 670 كيلومترا لتهديدات شديدة بسبب تآكل السواحل اعتبارا من عام 2020، وهو رقم تضاعف أكثر من ثلاثة أضعاف منذ عام 1995 وفقا لوكالة حماية السواحل.

أضيفت مشكلة تآكل السواحل في تونس إلى أزمات أخرى تشهدها الدولة منذ سنوات على الأصدعة المالية والأعمال والبنى التحتية والخدمات، ما يستدعي التحرك على نحو أسرع لمواجهة الانجراف الذي يهدد الشواطئ رمز السياحة للبلاد.

ويعيش ما لا يقل عن 85 في المئة من سكان تونس البالغ عددهم أكثر من 12 مليون نسمة على الساحل، مقارنة بمتوسط عالمي يبلغ حوالي 40 في المئة، وفقا للبنك الدولي.

وقبل أيام قليلة من انطلاق فصل الصيف لهذا العام، جرت عملية إعادة جلب الرمال وتسطيحها بوسط مدينة الحمامات الواقعة على بعد 60 كيلومترا

الحمامات (تونس) - تتولى جرافات تسوية أكوام من الرمال البيضاء لإحياء شاطئ تقلصت مساحته في مدينة الحمامات، إحدى الوجهات السياحية الرئيسية في تونس.

وتسارع انجراف السواحل في السنوات الأخيرة بفعل تزايد عمليات البناء الحضري، فضلا عن تفاقم تداعيات التغير المناخي.



كم كلفة استرجار الرمال من القيروان؟

«أنامل العدالة» صراع لتحقيق العدالة وسط تناقضات إنسانية

مشاعرها وأفكارها الداخلية بآفاق التفاصيل. وتصور الصراعات الداخلية والتوترات النفسية التي تعانيتها الشخصيات، ما يضفي على الرواية عمقا إضافيا ويجعلها تعبيراً حقيقياً عن التجربة الإنسانية.



الرواية تغوص في البعد النفسي للشخصيات، مستكشفة مشاعرها وأفكارها الداخلية وصراعاتها بأدق التفاصيل

هذه الرواية ليست مجرد حكاية عن شقيقتين، بل هي غوص في أعماق الشخصيات، حيث يصطدم الخير والشر في معركة مستمرة، وهي كذلك دعوة لاكتشاف جوانب مظلمة ومشرفة في الحياة، واستكشاف التناقضات التي تمثل جوهر الإنسان، محفزة إياه على التفكير في أعماق معاني العدالة والحقيقة في عالم متغير ومتناقض.

السعودية تشبك الأدب بالسينما في جائزة جديدة

ومن المقرر أن يتم تشكيل لجنة «جائزة القلم الذهبي للأدب الأكثر تأثيراً» من عدة أعضاء في مختلف المجالات أبرزها الأدب والكتابة السينمائية والإنتاج السينمائي، بالإضافة إلى الإخراج السينمائي، حيث يملكون خبرات واسعة في مجالاتهم.

وتركز الجائزة على الأعمال الروائية الأكثر جماهيرية والأكثر قابلية لتحويلها إلى أعمال سينمائية، مقسمة على عدة مسارات أبرزها مسار «الجوائز الكبرى» حيث ستحول الروايات الفائزة بالمركز الأول والفائزة بالمركز الثاني إلى فيلمين سينمائيين، بالإضافة إلى مبلغ 100 ألف دولار للمركز الأول و50 ألف دولار للمركز الثاني و30 ألف دولار للرواية في المركز الثالث.

وتشمل الجائزة على مسار الرواية عدة فئات، وهي أفضل رواية للتشويق والإثارة، وأفضل رواية كوميدية، وأفضل رواية للغموض والجريمة، وأفضل رواية فانتازيا، وأفضل رواية رعب، وأفضل رواية تاريخية، وأفضل رواية رومانسية، وأفضل رواية واقعية، بالإضافة إلى مبلغ 25 ألف دولار للمركز الأول عن كل فئة بإجمالي 200 ألف دولار عن كل الفئات. كما تشمل الجائزة مسار «أفضل سيناريو» مقدم من عمل أدبي» حيث سيحول السيناريون الحاصلان على المركزين الأول والثاني إلى فيلمين سينمائيين، بالإضافة إلى مبلغ 100 ألف دولار للمركز الأول و50 ألف دولار للمركز الثاني و30 ألف دولار للمركز الثالث.



لندن - تتناول رواية «أنامل العدالة» للروائية السورية منهل السراج جوانب من الحياة الاجتماعية في سوريا، وذلك من خلال شخصيتي الأخين هند وحسنا، اللتين يتدوان على طرفي نقيض، كان الحسن يظهر حسنة الضد. كل واحدة منهما تسعى بطريقتها الخاصة لتحقيق ما تراه عدالة في مسارات تتناوب بين الأمل واليأس، وبين الحلم والكابوس.

تتمتّح في «أنامل العدالة» الصراعات الشخصية بالوان العدالة والخيانة في عوالم العلاقات الإنسانية بحيث تدفعنا إلى التأمل في معنى العدالة المفقودة والسعادة المشوذة. وتستخدم الشخصيات والأحداث كمرآة لتعكس التناقضات في المجتمع السوري. من خلال الحوار الداخلي للشخصيات، تطرح السراج تساؤلات حول المعاني الحقيقية للعدالة وكيفية تحقيقها في واقع مليء بالتدخلات والأحداث وتتشابك العلاقات الاجتماعية والأسرية. تكتشف هند أنها تعيش مسكونة بمشاعر خيبة مكتومة، وتجد في نفسها رغبة عارمة في تغيير الواقع. لكن هل يـا ثرى ستتمكن من تحقيق العدالة؟ وهل ستجد السعادة في حياتها؟

رغم أن أحداث الرواية تجري في سوريا، إلا أن قضاياها تمتد لتلامس القضايا الإنسانية العالمية، مثل الصراع بين الخير والشر، والسعي نحو العدالة في وجه الظلم.

تقدم السراج رؤية نقدية للعلاقات الاجتماعية والسياسية، وتدعو القارئ إلى التفكير في كيفية تأثير هذه العلاقات على الأفراد والمجتمعات.

وتعتمد الكتابة على الوصف الدقيق والشخصيات الحية لتبني عالماً روائياً يجذب القارئ من الصفحة الأولى. وتوازن بين السرد والوصف والحوار، ما يجعل النص مشوقاً ومؤثراً. وتغوص الرواية في البعد النفسي للشخصيات، مستكشفة

الأفكار وحدها لا تصنع أدبا حقيقيا

سامر أنور الشمالي: لن أتنازل عن حقي المشروع في حلم نقي



يحزنني أن كتاباتي لم تخضع لدراسات نقدية جادة

حتى الآن لم تأخذ العناية التي تستحق، سواء على الصعيد النقدي أو على صعيد المثقفي».

قراءة الرواية تتناسب مع مزاج أغلب القراء الذين يتأثرون بالإعلام الأدبي والثقافي الذي يروج للروايات فقط

يكتب الشمالي الرواية ونقدها، تسأله «العرب» عن رأيه في الرواية العربية المعاصرة التي طغت على الأجناس الأدبية الأخرى، على صعيد الكتابة والنقد والقراءة اليوم، ليجيبنا «زواج الرواية هو الذي جعل الأدباء يتجهون إلى كتابتها رغم أن عدد كبير منهم يفتقر إلى امتلاك المهارة الكافية لكتابة نص روائي مقنع، وهذا ما جعل مستوى الرواية المعاصرة يشكو من الضعف، بل ويخارج بالمقارنة مع كبار كتابها. وكأنني أرى أن الكثير من النقاد لا يلحظون مطالب الرواية التي تكتب في الوقت الراهن، أو لا يربطون التحدث عنها، ربما لأن أغلب الروايات تشارك في هذا الأمر، وهم- أي النقاد- يربطون كتابة دراسات لطيفة لا تزج أحدا ولا تسبب لهم العداوات، وهذا ما أسهم في الكف عن المطالبة بكتابة روايات جيدة تحرك الماء الراكد منذ سنوات».

ويضيف «إذا جمعنا أشهر الروايات الصادرة في السنوات الأخيرة نجد تشابهها واتفاقها على الخطوط الرئيسية عامة، حتى أننا لا نعرف اسم الروائي إلا إذا رأيناه على غلاف الرواية، فليس هناك بصمة خاصة وتميز فردي. أما الإقبال على قراءة الرواية فهو يتناسب مع مزاج أغلب القراء الذين يتأثرون بالإعلام الأدبي والثقافي الذي يروج للروايات فقط، ويغفل القصة القصيرة على سبيل المثال رغم أنها لا تقل عن الرواية أهمية، فمن منا لا يتأثر حتى على الصعيد الشخصي بقصص أنطون تشيخوف وذكريا تامر ويوسف إدريس، وقصص كتاب الرواية أيضا نجيب محفوظ وماركيز وعزير نيسين، إضافة إلى أن القارئ فيما يبدو يفضل الاستسلام لنص واحد لأيام عدة، لاسيما أننا في المجتمعات العربية غير شغوفين بالقراءة المتعبة. كما لا نغفل الجوائز الأدبية التي تذهب في معظمها إلى الروايات والروائيين».

نسأله عن رؤيته بصفته مبدعا وناقدا لأعماله الإبداعية، يقول «يحزنني أن كتاباتي لم تخضع لدراسات نقدية جادة، فالنقاد يتوجهون عادة إلى أصحاب السلطة في المؤسسات الأدبية والثقافية وأنا لست منهم، كذلك لا أنصوي تحت تيار سياسي يروج لكتاباتي، إضافة إلى أنني بعيد عن دوائر الشللية الراجحة في المشهد الأدبي المحلي، ولا أقطن في العاصمة حيث المؤسسات الأدبية والثقافية. أنا أكتب انطلاقا من مشروع أدبي شخصي بغض النظر عن الشهرة التي قد يمنحها النقاد وغيرهم، ولأن أتنازل عن حقي المشروع في إطلاق حلم نقى غير ملوث برهانات محدودة».

قائم بحد ذاته، أي ليس بالضرورة أن من يكتب قصصا للكبار يستطيع الكتابة للصغار، والعكس صحيح أيضا. فكل جنس خصوصية تميزه».

أما حول رأيه بسوية الأدب المكتوب للأطفال في سوريا، فيقول «من المؤسف القول إن هناك استسهالا في الكتابة للأطفال، لاسيما في غياب النقد الأدبي المتابع لما يصدر من كتب موجهة لهم، لهذا نجد الصيغ التربوية الجاهزة مسبقا التي يغلب عليها الطابع الوعظي طاغية في قصص الأطفال، عكس ما هو مطلوب في هذا النوع الأدبي الذي يجب أن يكون ثريا وغنيا بالمتعة كي تنمو ذائقة الطفل وتستوهِب القراءة. فما يميز السرد الأدبي عن سواه أن فن الإمتاع أحد شروطه، سواء كان النص موجها للمتلقي الصغير أم الكبير».

ويتابع «لكن الرغبة في القراءة نادرة في مجتمعاتنا، فالكبير لم يتعلم القراءة الأدبية في طفولته، والصغير يكبر دون أن يتعود على القراءة في طفولته، إنها دائرة الجهل التي لم تخرج منها حتى الآن، فالقراءة لم تتحول إلى عادة يومية في مجتمعاتنا التي تجهل أهمية المعرفة في تطور الإنسان والمجتمع».

الكتابة المتنوعة

إلى جانب تجربته المميزة في القص للشمالي تجربة مهمة في النقد الأدبي، حول دوافع اتجاهه إلى هذا الميدان الصعب يقول «توجهت إلى المواظبة على القراءة في النقد الأدبي قبل التفكير بالكتابة في مجال النقد الأدبي بسنوات، وذلك لشدة حرصي على امتلاك أدوات القص الجيد، وهذا ما منحني معرفة بأسرار القص وعوالمه، وزودني بخبرة نقدية مكنتني من اكتشاف محاسن ومثالب السرد القصصي الذي تعامل معه، لهذا كان توجهي لكتابة النقد في مجال القصة القصيرة أمرا طبيعيا يتماشى مع مسيرتي الأدبية».

كما يكتب النقد في مجالات أخرى أيضا، إذ كانت البداية مع نقد القصة القصيرة فقد بدأ قاصا. وتوسعت دائرة اهتماماته النقدية فكتب في نقد الرواية بعدما كتب الرواية. وكتب في نقد أدب الأطفال بعدما اشتغل في هذا النوع أيضا. ثم اتسعت دائرة العمل النقدي التي عمل ضمنها فلم تقتصر على الكتابة في الأجناس التي اشتغل فيها مبدعا، فرغم تعدد الأجناس الأدبية تلتقي في أنها منتج أدبي إنساني يستطيع الكاتب أن يلم بها في حال عمل بجدية على هذا الأمر.

شهرة الشمالي الأدبية كانت حصيلة كتاباته القصصية، لاسيما بعدما نال جوائز أدبية كبيرة في كتابة القصة القصيرة، يعلق الكاتب السوري «سعدني هذا الأمر، وهذا يتناسب مع ميولي الشخصية، فالقصة القصيرة هي جبي الأول الذي لن أتخلي عنه. وسيرافقني حتى اللحظات الأخيرة من عمري. القصة القصيرة أشبه بلحظة البرق التي تكشف لك بطريقة عين ما قد يخفى عن العين الدهور. وهي زائر خفيف الظل يهديك أشياء في غاية الجمال. والقصة القصيرة

ولا يبرئ الجهات التي تقف وراء هذه التيارات التي تريد أن تبعد المثقفي عن مشاكله الحقيقية، وتحيد الأدب عن دوره التثويري، وتجعل من الأدب تحفة تزيينية لا روح فيها.

تسأله «العرب» هل ما زالت القصة القصيرة فن الرجل الصغير كما سماها أحد النقاد العرب؟ ليجيبنا «أنت تشير إلى الناقد أحمد محمد عطية، وتحديدًا إلى ما قدمه في كتابه «فن الرجل الصغير» في القصة العربية القصيرة». أرى أن القصة القصيرة منذ كانت وحتى الآن مؤهلة للكتابة عن الإنسان البسيط في شؤونهِ الصغيرة، كما هي صالحة أيضا للكتابة عن أهم القضايا البشرية وأخطرها، وتناول الشخصيات المعقدة والمركبة. القصة القصيرة تمتلك إمكانيات لا حصر لها لهذا السبب لا تستطيع النظريات النقدية على أهميتها تحجيمها وإغلاق باب التجريب فيها. فالقصة القصيرة تستحق حيويته من البيئة التي تنمو فيها، إضافة إلى أنها نتاج ذاتي للكاتب الذي يعيش ضمن حيز جغرافي ومكاني، لهذا يتأثر بالاجتماع من حوله وبالأيديولوجيات السياسية أيضا».

ويلاحظ في قصص الشمالي غياب عنصر المكان والبيئة المحلية، يقول عن ذلك «المكان في قصصي ليس حيزا من تراب، إنه مساحة من الأفكار الممتدة دون حدود أو أسوار تقف عندها، ولا أرى البيئة عبارة عن تسميات لأشياء قريبة مني، البيئة هي الإحساس والشعور بما يدور حولك. ربما إذا أعدت قراءة قصصي بهذا المفهوم قد تكتشف أنني مفرط في استحضار المكان والبيئة».

ويتحدث الكاتب عن علاقته بشخصوه القصصية التي يشكلها على الورق معتبرا أنه لا يمكن فصل الشخصيات في القصة عن مؤلفها، فهي نتاج فكره وأحاسيسه ومشاعره، وهي الحامل لمقولاته الفكرية ولعاناته. ولكن على مستوى الدراسات الأدبية يمكن إجراء هذا الفصل بحسب ما تقتضيه الإجراءات النقدية.

ويضيف «في جميع الحالات على القاص احترام شخصياته كي يمنحها استقلاليته التامة، فالقصة الناجحة هي التي لا يظهر فيها الكاتب بشكل مباشر حتى يستطيع المثقفي التواصل مع شخصيات القصة التي يقرأها دون أن تكون لديه معرفة يقينية بالكاتب الذي يختبئ خلف النص، لهذا أحاول قدر استطاعتي ألا أقصر شخصياتي على التحدث بلساني، وأعمل على أن تكون لكل شخصية عوالمها الخاصة التي أحرص على إبرازها بعيدا عن حضوري الشخصي، ولكن هذا لا يعني أن القصة كنتيجة لا تعبر عن موقفي من الحياة». مارس الشمالي كتابة القصة القصيرة للكبار وقصص الأطفال، يقول «للقصة القصيرة شروط عامة متفق عليها، وهذا لا يلغي الفروق بين قصص الكبار والصغار على أكثر من صعيد، فالخطاب الموجه للطفل له شروطه الفنية التي تبرز في الأفكار التي يجب أن تتسمج مع عالم الصغار واللغة الميسرة والأسلوب البسيط. ولكن هذا لا يعني أن نتوجه للأطفال بقصص سطحية. الكتابة للطفل تخصص

كرست منابر الإعلام الثقافي والجوائز الأدبية جنس الرواية على حساب أجناس أدبية أخرى، ولم يمنع هذا التركيز الكثير من كتاب القصة القصيرة من مواصلة تجاربهم الصعبة، ومن بين هؤلاء الكاتب السوري سامر أنور الشمالي. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الكاتب حول رؤاه الأدبية والثقافية وتجربته الخاصة.



الأديب سامر أنور الشمالي مبدع سوري استطاع أن يحقق حضورا لافتا في سيرورة الأدب السوري المعاصر، عرف عنه إخلاصه للقصة القصيرة ولكن هذا الإخلاص لم يمنعه من الكتابة في النقد والمسرح وأدب الأطفال، وفي كل هذه الأجناس يبدو الكاتب (الشمالي) مغرما بالمغامرة المفتوحة على شتى الاحتمالات إلا احتمال الاحتراف.

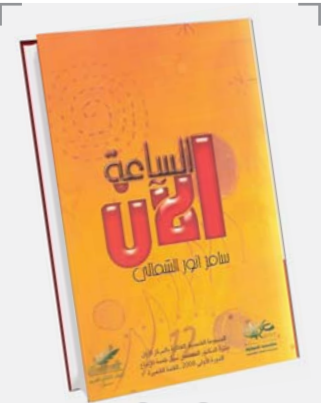
يرى الكاتب أن الاحتراف كما هو معروف يقتصر بالعادة، والعادة تقتصر بالمألوف والعيادي، وهما يمتدان هوى الكتابة ويقفان الشغف ويحدان من حرية الإبداع التي تبدو كنهر متدفق في غابة عذراء. وفي كل ما كتب هناك دائما هامش لما هو مدشش وغير متوقع.

فن الرجل الصغير

برز الشمالي بصفته كاتب قصة قصيرة على الصعيد المحلي والعربي، حول كتاباته القصصية يقول لـ «العرب»: «لعل هذا الإجماع يعود إلى حرصي على ألا تتشابه قصصي مع قصص غيري من كتاب القصة، فكان الاختلاف الذي هو أولى درجات التميز، فانا دائم البحث عن الأفكار الجديدة. وأعتقد أن أهمية أي أديب تنبع قبل كل شيء من قدره في اختيار الأفكار التي يطرحها في كتاباته، ثم يأتي الأسلوب والمعالجة الفنية. مع التوجيه إلى أن الأفكار وحدها لا تصنع أدبا حقيقيا، فيجب أن يكون هناك سرد متقن أيضا. ولا أغفل اقتراس المتعة الروحية في عملية التلقي، فهي تهدي للنص قدره عن الكتابات التي لا تنضوي تحت الراية الأدبية».

نستشف من جوابه أن المضمون يتغلب على الشكل بعكس المدارس والمذاهب الأدبية السائدة منذ منتصف القرن الماضي تقريبا، يعلق الكاتب «أجل، إنني أرى أن الأفكار هي الركيزة لأي عمل إنساني لأنها الجوهر الذي يعطي للأفعال قيمته. حيث يضعها في مسارها التاريخي، وينجحها معناها في الحياة. أما الشكل فهو مكمل لا بد منه، وتابع له دور كبير في إتمام العملية الإبداعية، وضرورة لا غنى عنها».

ويؤكد هنا جانبها مهما وهو أن عدم العناية الكافية بالشكل يسبب إلى الأفكار على الرغم من أهميتها. أما الدراسات التي تعنى بالشكل على حساب المضمون فهي عرض زائل حتما، والدليل أن التيارات الشكلية تتراجع الآن حيث لم تعد بال قوة التي انطلقت منها،



القصة الناجحة هي التي لا يظهر فيها الكاتب بشكل مباشر حتى يستطيع المثقفي التواصل مع شخصيات القصة

«كارثة ومعاناة» لوحات توثق مأساة غزة

إلهام الأسطل فنانة ترسم آلام الحرب فوق أنقاض منازل خان يونس المدمرة



توثيق فني لواقع مغر

منذ 7 أكتوبر الماضي، بلغ مليوني شخص. وتشن إسرائيل حرباً مدمرة على قطاع غزة للشهر العاشر على التوالي، بدعم أمريكي، خلقت قرابة 129 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال. وتواصل تل أبيب الحرب متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية وتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.

بإحالتها استعداداً لقصفها وتدميرها. ويضطر الفلسطينيون خلال نزوحهم للجوء إلى بيوت أربائهم ومعارفهم، وآلاف الأسرى تقيم في خيام بالشوارع والمدارس، في ظل ظروف إنسانية صعبة حيث لا تتوفر المياه ولا الطعام الكاف، وتنتشر الأمراض. ولاكثر من مرة، حذرت مؤسسات صحية محلية ودولية من انتشار الأمراض والأوبئة في صفوف النازحين نتيجة التكدس في مراكز الإيواء وانعدام سبل النظافة الشخصية والعلاجات اللازمة. وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فإن عدد النازحين داخل القطاع

حيث تركوا بيوتهم ومشاريعهم وممتلكاتهم خلفهم، ونهبوا إلى مناطق قيل إنها آمنة، ليعيشوا في ظروف قاسية داخل خيام لا تصلح حتى للحيوانات». وتضيف «كل تلك المحطات حاولت تجميعها في لوحة فنية تجسد الأمل ومآسى يكادها الفلسطينيون من نزوح واعتقال وتعذيب، بهدف إيصال رسالة للعالم أجمع: يكفينا قتلاً ودماراً وخراباً وتعذيباً، فحن شعب يستحق الحياة». ومنذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، يواجه الفلسطينيون معاناة النزوح، حيث يأمر الجيش الإسرائيلي سكان المناطق والأحياء السكنية

تدمير 3 كنائس، وفقاً لإحصاءات المكتب الإعلامي الحكومي في غزة. لم تغفل الفنانة الفلسطينية عن تجسيد المعاناة الكبرى للفلسطينيين في محافظات قطاع غزة منذ بداية الحرب، والمتعلقة في الهجرة القسرية. وعملات النزوح المتواصلة بفعل العمليات العسكرية الإسرائيلية البرية. وتقول الأسطل «لقد دفع الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين إلى النزوح القسري مشياً على الأقدام لمسافات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة،

كما تجسد اللوحات، وفقاً للأسطل، محاربة إسرائيل للاديان من خلال استهداف وتدمير الكنائس والمساجد في قطاع غزة. وتنسب إلى أن «الجيش الإسرائيلي استهدف منذ بداية الحرب المدمرة في السابع من أكتوبر، مئات المساجد وعدداً من الكنائس، ما تسبب في تدميرها وتضررها وهذا يعكس محاربتها للاديان». ومنذ 7 أكتوبر الماضي، تسببت الغارات الإسرائيلية على القطاع في تدمير 610 مساجد، بالإضافة إلى تضرر 211 مسجداً آخر، إلى جانب

الفنانة الشابة تجسد في لوحاتها الفنية محطات فارقة في الحرب الإسرائيلية محاكاة آلام ومآسى الشعب الفلسطيني

وجسدت اللوحة عدة محطات بارزة، من أبرزها قصة الأسير الفلسطيني السابق بدر دحلان، الذي خرج من سجون إسرائيل في 30 يونيو الماضي، وهو يعاني اضطرابات نفسية حادة جراء التعذيب الشديد الذي تعرض له خلال شهر من الاعتقال. وتضيف الأسطل «اعتقل دحلان في سجون إسرائيل وخرج مصدوماً

بيروت تحتضن أعمالاً رقمية تصور الذات لـ 11 فناناً عربياً



معرض «Digital.ME» يعكس الفن الرقمي كوسيلة قوية للتعبير عن الذات، وإثراء هويتنا

المفاهيم التقليدية للهوية، وتسلط الضوء على تجاربنا وتطلعاتنا والشخصيات المبنية». والفنانون من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بخلفياتهم الثقافية الغنية والمتنوعة يتمتعون بفهم عميق لمرونة الهوية. يتنقلون بتوازن متشابك بين المعايير الثقافية لأوطانهم والعادات المعتمدة في أماكن إقامتهم الحالية. فيعكس معرض «Digital.ME»، الذي يستمر حتى السادس من سبتمبر 2024، الفن الرقمي كوسيلة قوية للتعبير عن الذات، وإثراء هويتنا في عصر لا حدود له.

بيروت - تقدم «دي جان آرت» غاليري معرضها الجديد «Digital.ME»، الذي يضم مجموعة مختارة من أعمال 11 فناناً من الفنانين الرقميين الموهوبين من لبنان، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة وإيران، الذين تم اختيارهم من بين أكثر من 50 فناناً قدموا طلباتهم في دعوة مفتوحة أطلقتها «الغاليري» في فبراير 2024 حول موضوع «تصوير الذات».

ويعرض هؤلاء الفنانون أعمالهم الإبداعية في فن الذكاء الاصطناعي، البرمجة الإبداعية والفن الرقمي - الرسوم المتحركة. يقدم كل فنان من هذه المجموعة منظورا وأسلوباً فريداً للمشاهد الفني الرقمي. وقال الكسندر ريس مؤسس غاليري «دي جان آرت» إن «هذا المعرض يتماشى مع مهمتنا المتمثلة في أن يصبح «دي جان آرت»، الصوت الرائد للفن الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنصة تتطلق الفنانين من منطقتنا وتدعمهم». وأضاف «لطالما كان فن التصوير الذاتي نوعاً موقراً في تاريخ الفن، حيث يسمح لنا أن نلقي نظرة في عقل الفنانين والتعمق في مشيهم الثقافي. وفيما تدمج هويتنا مع العالم الافتراضي من خلال منصات مثل إنستغرام وإكس، تأتي هذه اللوحات الرقمية لتحدي وتوسع

الشاشة ومشاهد أخرى من الواقع على غرار الأحداث التراجيدية في السودان وغزة. تنطلق «رقصة سماء» من مسرح الفودفيل بما يحمله من نقد ساخر ووضعيات كوميدية، لترسم مسارات مسرحية تتشكل معها وضعيات درامية وتوغل أكثر فاكثراً في الأبعاد الصوتية والروحانية.

بين الفني والإنساني، الواقعي والمخيل، الماضي والحاضر، تتحدى المسرحية لتحمل المشاهد إلى كواليس صناعة الأفلام

إلى جانب النص المغعم بالفلسفة والعاطفة، والسينوغرافيا التي جعلت من مسرح الحمامات شخصية مستقلة بذاتها على نسق إضاءة تحاكي سير الأحداث، بمثل الكاستينغ نقطة قوة إذ نجح الممثلون في تجاوز اختيارات العبور بين لولب النص ورقص كل منهم على طريقته. وفي الندوة الصحفية التي عقبت عرض المسرحية ضمن برمجة الدورة الثامنة والخمسين للمهرجان، تحدث المخرج الطاهر عيسى بن العربي عن خصوصية مسرح الحمامات الدولي وما يضيفه من إلهام على مستوى السينوغرافيا.

«رقصة سماء» مسرحية تجمع الخيال بالواقع على وقع صوفي

من رقصة الدراويش تستمد «رقصة سماء» تفاصيلها، وتطور كل الأحداث على خشبة المسرح ذي الشكل الدائري الذي طويعه المخرج الطاهر عيسى بن العربي حسب خصوصيات سينوغرافيا العرض. وبين عالم «هالة» في القرن الحادي والعشرين وعالم شمس الدين التبريزي في القرن 13، يوجد الطاهر عيسى بن العربي سبيلاً بين القصتين ويخلق عالماً مخصوصاً بمثابة البرزخ بين العالمين الممتدين في الزمان والمكان. مرض السرطان، الزهايمر، الصحة النفسية، الصراعات العائلية، الانهيار القيمي، الأوبئة، الحروب، الجبهويات، الأحكام المسبقة، الصور النمطية، وضعية الفن والفنانين، إحالات تظهر فيما تبحث «هالة» عن الخلاص. المطالعة كانت ملاذ «هالة» والكتاب

كان بوابة للعبور بين الماضي والحاضر، إذ اصطدمت صدفة بالحلب من خلال كتاب مؤلفه مغفور، ومن هنا ارتسمت ملامح روحانية وفلسفية في العرض. رحلة العبور لم تقتصر على شخصية «هالة» فحسب، بل شملت كل الشخصيات التي تنقل فيها الممثلون بسلاسة بين الوضعيات الدرامية والكوميدية وبين المواقف الجادة والطريفة، وبين العامة والعربية الفصحى، بين تقلبات الحياة وحتمية الموت. على إيقاع الثنائيات المتواضعة، تحضر السينما بأسلوب لافت أضفى المزيد من الجمالية على العمل المسرحي الذي يقوم على كتابة تحاكي رقصات الدراويش، وتظهر المشاهد المتخيلة في

المثثلة منى نور الدين خشبته في دور جديد بشخصية «حلومة» في مسرحية رقصة سماء، بعد أن اعتلته أول مرة في افتتاحه سنة 1964 بشخصية «إيميليا» في مسرحية عميل للمخرج الراحل علي بن عباد. وعلى إيقاع حياة «هالة» الشخصية الأسيرة في عالم العائلة، تتشكل مشاهد المسرحية ويتدفق النص فيها ليمضي من نقد ظواهر اجتماعية واقتصادية وثقافية إلى الانغماس في دواخل الإنسان. بين الفني والإنساني، الواقعي والمخيل، الماضي والحاضر، تتحدى المسرحية لتحمل المشاهد إلى كواليس صناعة الأفلام؛ السيناريو والكاستينغ والديكور والتصوير والمشاكل والصعوبات.



برز بين عالمين

الحمامات (تونس) - مع مسرحية «رقصة سماء» للمخرج الطاهر عيسى بن العربي تحولت خشبة مهرجان الحمامات الدولي إلى فضاء تماهت فيه فنون مختلفة واختلط فيه الواقع بالخيال في طرح فلسفي وجودي بنفحات صوفية. هذه المسرحية من إنتاج المسرح الوطني التونسي بالشراكة مع المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية بالكاف والمركز الوطني للفنون الدرامية والركحية بزغوان، ومن أداء منى نور الدين وهاجر حمودة وخالد الزيدي ولزهر الفرحاني وعبد الكريم البناي وشيما الزعرار وحمنة الورتقاني ومنير الخزري وإيمان المناعي وأمنة المهبولي. وبالتزامن مع سبتينية تأسيس مسرح الحمامات، تعتلي

«قبر الحياة» دراما مغربية عن مشاكل الاحتيايل العقاري وتأثيراتها في المجتمع

معالجة درامية تركز على الإشكال وتغفل عن الحلول الممكنة



هشام الإبراهيمي في دور مستثمر عقاري متحيل

أما مسلسل "ولد صفيّة" الذي أخرجه يونس الرقاب عام 2017 فيبرز جانباً آخر من اجتهاداته. ويروي المسلسل قصة فتاة يغرب بها وتكتشف أنها حامل ما يدفعها إلى طلب المساعدة من والدتها، وعندما تقرر الفتاة البحث عن ملجأ للطفل تنتهي بتركه في منطقة مهجورة. وعكس هذا العمل عمقا دراميا وصراعا نفسيا مميّزا، وهو يختلف بشكل واضح عن مسلسل "جمل النفاق" الكوميدي، ولكن ما يشترك في الأعمال الدرامية للمخرج المغربي يونس الرقاب هو البساطة في الحكاية الدرامية، عكس أسلوبه في الفيلم السينمائي "أوراق ميتة"، ذلك نرجو أن نشاهد يونس الرقاب في السينما بشكل مكثف في المستقبل القريب، فالسينما هي المجال الذي يمكن أن يحقق فيه الرقاب أفضل إنجازاته، حيث يمكنه صقل موهبته وتقديم أعمال أكثر تميزا وفراة مقارنة بالدراما التلفزيونية.

ملاح مشوهة ومخيفة. وتنفق الفيلم في تصوير حالة الارتباك والخوف التي تعاني منها زهرة، ما جعله يبرز بوضوح عند مقارنته بالأعمال الدرامية التي أخرجاها الرقاب حديثا. ويعكس مسلسل "جمل النفاق" الذي أخرجه عام 2022 مجهودا ملحوظا في أسلوب العمل، إذ يسافر تاجر مواش من الربيع إلى المدينة مصطحبا جملا صغيرا فقد والدته ويعتبره جزءا من عائلته. ويواجه التاجر مجموعة من المشكلات والمواقف المضحكة. تميز هذا العمل بتركيزه على الطابع الكوميدي والإنساني، ما جعله يختلف بشكل كبير عن الفيلم السينمائي "أوراق ميتة" الذي يتسم بالطابع الدرامي المكثف، وهو ما يمكن أن ينجح فيه المخرج لأن السينما تكون أقوى من المسلسلات عادة في إيصال الرسائل المكثفة لأن مساحة الحرية تكون أكبر في السينما بالمقارنة مع التلفزيون.

الحياة"، إذ يحاول الرقاب تحقيق توازن بين الأبعاد الدرامية وصقل الحكاية الرئيسية ما يعكس براعة في إدارة القصص المعقدة بتقنية عالية. وعلى الرغم من اشتغال الرقاب في مجال الدراما والتلفزيون، أظن أنه في السينما قد يتفوق على الدراما إذا اشتغل عليها بجهد أكبر، إذ تظل السينما المجال الذي يمكن أن يحقق فيه الرقاب مزيدا من التالف، حيث أظهر في فيلم "أوراق ميتة" أن قدراته ستزدهر أكثر في السينما مقارنة بالدراما التلفزيونية. ويعد فيلم "أوراق ميتة"، الذي أخرجه يونس الرقاب عام 2015، مثالا بارزا على مهارته في معالجة المواضيع النفسية والدرامية؛ حيث يعرض الفيلم قصة زهرة، وهي فنانة استعراضية تعمل في معهد للرقص، التي تستعد لحفل راقص في نهاية السنة لكنها تعيش صراعات نفسية معقدة تتعلق بماضيها المظلم، بينما يلاحقها رجل ذو

ويتميز هذا المسلسل القصير باداء تمثيلي معقول، حيث يعكس البساطة في تجربة الشخصيات في مجمل أبعادها، إذ يلعب الممثل أيوب أبو النصر دور عماد بجذابة، فقد نجح في تجسيد الضغوط النفسية التي يمر بها بعفوية. من جهة أخرى تضيف الممثلة حسناء مومني التي لعبت دور سناء (زوجة عماد) تعبيرات دقيقة حول تفاصيل حياة الزوجية المنكسرة، ما يعزز البعد الإنساني للشخصية ويزيد من تعاطف الجمهور معها.

وتأتي الممثلة القديرة نزهة بدر لتضيف لمسة درامية رصينة تعبر عن الكفاءة المهنية التي ميزتها طوال سنوات عملها في المجال الفني، أما الممثل هشام الإبراهيمي، الذي قام بدور عزيز، فقد أعاد إلى الشاشة حضور الممثل المغربي البارز الذي غاب طويلا، إذ يعتبر هشام من رواد التمثيل في المغرب.

يعود الممثل الصديق مكارو بدور والد سناء باداء متزن وخطوات محسوبة، حيث شاهدها في السنوات الأخيرة في أدوار مختلفة ومتنوعة. أما الممثل الشاب مراد حميمو فإنه لم يزل حقه كاملا من الأدوار الطويلة، على الرغم من أدائه القوي ومتعدد الأوجه الذي يذكرنا باداء الممثل المغربي الراحل محمد البساطوي، الذي لا يزال الجمهور المغربي يفقده. مراد حميمو يستحق المزيد من الفرص لإبراز موهبته الكبيرة في التمثيل.

وأحدثت الموسيقى التصويرية للمسلسل جدلا بسبب تشابهها الملحوظ مع موسيقى فيلم "بين النجوم" للموسيقار هانز زيمر والمخرج كريستوفر نولان، حيث أن هذا التشابه قد يؤثر سلبا على تجربة المخرج يونس الرقاب في الدراما، خاصة وأن الموسيقى التصويرية في العديد من الأعمال المغربية تقتبس بشكل غير مبتكر ولا تدعم الخصوصية والهوية المغربيتين بشكل فعال.

ويتميز المخرج يونس الرقاب بقدرة على التعبير عن التوترات والمشاعر المتضاربة للشخصيات بشكل بسيط وواضح، كما يتجلى في مسلسل "قبر

يسلط المسلسل المغربي "قبر الحياة" على إشكال انتشر بكثرة في صفوف شباب المغرب المقبلين على الزواج، وهو تعرضهم بسهولة للاحتيال والنصب العقاري، لرغبتهم الملحة في اقتناء شقق ومنازل يطمحون بأنها ستصبح عشا للزوجية لكنها تفتح عليهم أبواب مشكلات لم تكن في الحسبان.

أبو النصر وحسناء مومني وهشام إبراهيمي وسحر الصديقي ومراد حميمو ورشيدة منار.

يمثل مسلسل "قبر الحياة" أحدث إنتاجات الدراما المغربية ويتمحور حول يواجه البطل مشاكل معقدة بعد أن يقع ضحية لعملية نصب أثناء شراء شقة ضمن مشروع عقاري طموح، فتتحول هذه البداية البسيطة بسرعة إلى سلسلة من الأحداث المأساوية التي تهدد بتفكيك حياته بأكملها.

يعكس المسلسل بعدا اجتماعيا يبرز من خلال التركيز على قضايا الاحتيال والنصب التي يعاني منها شباب المغرب، خاصة المقبلين على الزواج، ولكن المعالجة الدرامية لهذه القضايا تغفل عن تقديم الحلول العملية أو توعية الجمهور بطرق تجنب هذه المشكلات، ما قد يجعل القصة تفتقر إلى العمق الاجتماعي المطلوب.

ومن الناحية النفسية تبرز المشاهد الضغوط الهائلة التي يتعرض لها البطل، والتي تؤدي إلى تحوله من شخص متفائل إلى شخص محبط ومكسور الخاطر، لكن يغيب عن السيناريو تقديم تحليل عميق للتحويلات النفسية التي يعيشها عماد، وهذا يجعل الشخصيات تبدو أحيانا أحادية الأبعاد وسطحية. ويتناول السيناريو الجانب الاقتصادي، وتحديدًا قضية المشروعات العقارية الطموحة والمخاطر المالية المرتبطة بها، إذ يحاول المخرج تقديم نقد مفصل للنظام الاقتصادي والسياسات التي تسمح بحدوث عمليات احتيال، ويعزز العمل بتضمين جوانب تحليلية تكشف عن الفجوات النظامية وتقدم نقداً بناءً للوضع الاقتصادي من أجل تقديم رؤية متكاملة وشاملة تعكس تعقيدات الواقع بشكل أكثر دقة وواقعية.

عبد الرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - تدور أحداث المسلسل المغربي القصير "قبر الحياة" للمخرج يونس الرقاب حول شخصية عماد الذي يقرر أن يشتري شقة في مشروع عقاري جديد مفاجأة لزوجته، لكن سرعان ما يكتشف أنه وقع ضحية لعملية نصب، حيث تكتشف زوجته الحقيقة ما يدفعها إلى طلب الطلاق بسبب إخفاؤه للأمر، وفي سعيه لاسترجاع أمواله ينضم عماد إلى باقي ضحايا الاحتيال العقاري في محاولة لمواجهة النصب، لكنه يتورط في جريمة قتل صاحب المشروع ويصاب بجروح. المسلسل من سيناريو نبيل المنصوري وبطولة كل من أيوب



المسلسل يعكس بعدا اجتماعيا يبرز من خلال التركيز على قضايا الاحتيال التي يعاني منها شباب المغرب

مشاركة كويتية واسعة في مهرجان جرش للثقافة والفنون بالأردن

والفنانة ليلى حجازي والفنان عنبر وليد والفنانة شعاع الهللي والفنان مرزوق القناعي.

المشاركة تضم معرضا لإصدارات المجلس الكويتي للثقافة والفنون والآداب ومعرضا لفنانين تشكيليين كويتيين

ويضم وفد المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، بجانب الأمين العام والأمين المساعد لقطاع الثقافة، يوسف الجمعان وسارة خلف وشيخة الصباغة ووائل خالد الجابر وعبدالله حميد الناصر وريهام عبدالرضا الزكي.



فرص للتعرف على الثقافة والفنون في الكويت

مختارات مترجمة من أحدث ما ينشر في الدوريات الأجنبية، وسلسلة "إبداعات عالمية"، وسلسلة "من المسرح العالمي" التي تصدر مرة كل شهرين، وتهتم بالخصوص الإبداعية المترجمة والمؤلفة، إلى جانب السلسلة الترافيقية، فضلا عن إصدارات المجلس من الكتب التي تتناول شتى فروع العلم والمعرفة. كما يضم الجناح الكويتي معرضا للمائدة الكويتية ومعرضا للمشروعات الحرفية لجمعية السدو؛ حيث يشهد المعرض، الذي يشارك فيه فريق من بيت السدو يضم عيلة حسين وسناء العدوان، تقديم هدايا تذكارية لجمهور الجناح الكويتي، إضافة إلى معرض فني يضم لوحات لعدد من الفنانين التشكيليين الكويتيين، من بينهم عبدالرضا باقر والفنانة ابتسام العصفور والفنانة ثريا البقاصمي

عمان - يشهد مهرجان جرش للثقافة والفنون في دورته الثامنة والثلاثين، التي تنطلق الأربعاء وتستمر حتى الثالث من شهر أغسطس المقبل، مشاركة كبيرة للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، تتضمن إقامة جناح خاص يفتتحه الأمين العام للمجلس الدكتور محمد خالد الجسار، والأمين المساعد لقطاع الثقافة عائشة المحمود، حيث يتيح الجناح الكويتي للزائر التعرف على مختلف أنماط الثقافة والفنون الكويتية.

وقال يوسف الجمعان، مدير إدارة الاتصال والعلاقات والإعلام بالمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، إن وفد دولة الكويت المشارك في مهرجان جرش للثقافة والفنون يضم، بجانب الأمين العام للمجلس الوطني والأمين العام المساعد لقطاع الثقافة، حضورا كويتيا بمختلف الأنشطة والفعاليات. وتتضمن مشاركة المجلس الكويتي إقامة معرض لإصدارات المجلس من الكتب والدوريات، حيث يضم بجانب الكتب مجموعة متميزة من السلاسل والدوريات الثقافية العربية التي تصدرها المجلس، كمجلة "العربي" وسلسلة كتاب "عالم المعرفة"، وهي واحدة من أهم السلاسل الثقافية العربية، ومجلة "عالم الفكر"، وهي فصلية تخاطب الدوائر الثقافية والأكاديمية وتهتم بنشر الدراسات والبحوث الثقافية والعلمية رفيعة المستوى، ومجلة "الثقافة العالمية" التي تصدر كل شهرين وتقدم للقارئ العربي

«حكاية روح» تعطي شارة انطلاق مهرجان المونودراما المسرحي في حماة

العرض تدور قصته حول قاضية ناجحة في عملها أعجبت بشباب مستواه التعليمي أقل منها ولاقئ معارضة من أهلها وبعد ذلك بدأت تظهر عليه علامات الخيانة والكذب والطمع في ما تملك من مال، وهنا تبدأ ثنائيا الروح بالانقلاب من العشق والحب إلى حالة الغدر والخيانة.

من جانبه أكد مدير الثقافة بحماة سامي طه أن مهرجان المونودراما أصبح طقسا سنويا لكل عشاق المسرح في حماة ويشهد هذا العام تطورا ملحوظا على صعيد العروض المقدمة والمشاركات

كما انعقدت محاضرة بعنوان "تجربتي: المونودراما رواية في مشهد" وقدمها أ. محمد أحمد خوجة. أما الأربعاء فينظم المهرجان محاضرة بعنوان "مهرجان المونودراما المسرحي في حماة، الحضور والتطور" ويقدمها مصطفى الصمودي.

كما يعرض المهرجان مسرحية "الحفار والغربة"، تأليف د. يوسف حطيني وإخراج نبيل جاكيش ومحمد الشعراي، ومسرحية "الطين الأحمر"، تأليف محمد سمير طحان وإخراج محمود عبد الباقي. وستختتم فعاليات المهرجان الخميس بمحاضرة بعنوان "المونودراما في المسارح العالمية" يقدمها د. وليد العطا، وعرض مسرحية "أيوب"، تأليف وإخراج المخرج والممثل المسرحي الكبير زيناتى قدسية، إلى جانب عرض مسرحية "سلم النون"، تأليف عبد الكريم حلاق وإخراج محمد تلاوي.

حماة (سوريا) - انطلقت على مسرح المركز الثقافي في مدينة حماة فعاليات مهرجان المونودراما المسرحي بدورته الخامسة، بالتعاون بين مديرية المسارح والموسيقى ومديرية الثقافة والمسرح القومي في حماة، من خلال عرض جديد للفنانة كاميليا بطرس حمل عنوان "حكاية روح".

وأوضحت بطرس مؤلفة ومخرجة العرض المسرحي أنه عبارة عن تداعيات الحياة وثأيا الروح لكل التناقضات الموجودة في حياتنا من حب وعشق وغدر وخيانة وخوف، لافتة إلى أن



حكاية حب تصطبغ بالعديد من التناقضات

تدابير مهمة لمواجهة المخاطر أثناء قيادة السيارة في الأنفاق

● **ميونخ (ألمانيا) -** تنطوي القيادة داخل الأنفاق على العديد من المخاطر مثل الأعطال والحوادث والحرائق. ويقدم نادي السيارات الألماني أي.دي.أي.سي بعض التدابير المهمة، التي يجب اتخاذها في مواقف الخطر المختلفة.

وبمجرد دخول النفق يتعين على قائد السيارة مراعاة المعلومات المتعلقة بمخارج الطوارئ ومحطات مكالمات الطوارئ وتشغيل راديو المرور. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة ضرورة الانتباه إلى اللوحات الإرشادية والتعليمات الصادرة عن موظفي النفق، مثل الإعلانات، التي يتم إصدارها عن طريق مكبرات الصوت.

ومن الأمور المهمة أيضا عدم الاستدارة في النفق، إلا إذا طلب منك عمال الإنقاذ ذلك. وفي حالات الإزدحام والتكدس المروري بداخل النفق يتعين على قائد السيارة تشغيل مجموعة أضواء التحذير والخروج من حارة الإنقاذ، كما هو معتاد في مثل هذه المواقف.

ونصح نادي السيارات الألماني بأنه من الأفضل الحفاظ على مسافة 5 أمتار على الأقل مع المركبات، التي تسير في الأمام، وتزداد أهمية مسافة الأمان عند الحاجة إلى المناورة، مثلا عند قدوم خدمات الطوارئ.

وعند توقف حركة المرور لفترة طويلة يجب إيقاف المحرك والبقاء داخل السيارة. وفي حالة تعرض السيارة لأعطال أثناء السير بداخل النفق فإنه يتعين على قائد السيارة في البداية تشغيل مجموعة أضواء التحذير، والالتزام بالخطوط الجانبية إذا كانت موجودة. وفي الأحوال المخالفة يجب على قائد السيارة مواصلة السير حتى المخرج الجانبي المخصص للأعطال.

وإذا تعذر الوصول إلى موقف الأعطال فإنه يجب إيقاف السيارة على أقصى يمين الطريق، حيث لا تتسبب السيارة في إعاقة حركة المرور، وبعد ذلك يجب طلب المساعدة بواسطة هاتف الطوارئ حتى يتم إخماد الحريق في محطة الطوارئ واستخدام مخرج الطوارئ.

وفي حالة نشوب حريق في السيارة، فإنه يجب تشغيل مجموعة أضواء التحذير، والابتعاد عنها قدر الإمكان، وفي الخطوات التالية يجب إيقاف المحرك وترك مفتاح السيارة في قفل الإشعال، وبعد ذلك يجب إطلاق إنذار الحريق في محطة الطوارئ واستخدام مخرج الطوارئ.

وفي حالة نشوب حريق في السيارة، فإنه يجب تشغيل مجموعة أضواء التحذير، والابتعاد عنها قدر الإمكان، وفي الخطوات التالية يجب إيقاف المحرك وترك مفتاح السيارة في قفل الإشعال، واستعمال مخرج الطوارئ بسرعة.



السلامة قبل كل شيء

السرعة والأناقة محددان للمركبات الكهربائية الأكثر كفاءة

لوسيد تدعي امتلاكها أفضل سيارة في العالم وهي أير بيور 2025



من المفيد أن تعلمونا رأيكم؟

وعجلات مقاس 18 بوصة بأفضل رقم لاستهلاك الطاقة المشترك لوكالة حماية البيئة يبلغ 140 ميلا في الغالون أو 4.2 ميل/كيلوواط في الساعة، بما في ذلك خسائر الشحن.

واحد العناصر الأساسية لتحقيق مثل هذه النتيجة العالية هو الديناميكيات الهوائية المتميزة ونظام البطارية عالي الجهد، أي 697 فولط.

وتوجد أيضا في أعلى التصنيف بعض إصدارات بي.أم.دبليو - أي 4 وشفرولي بولت وتويوتا بي زد 5 إكس. ويمكن لبطاريات الحالة الصلبة

أن تحتوي على طاقة أكثر من بطاريات الإلكتروليت السائل الحالية، حيث يتوقع صانعو السيارات والمحللون أن تعمل هذه البطاريات على تسريع التحول إلى النقل الكهربائي.

ويقول خبراء هذه الصناعة إنه في حين أن نطاق البطارية ووقت الشحن من شأنهما أن يقطعان شوطا طويلا في تخفيف تحفظات المستهلكين بشأن اعتماد السيارات الكهربائية، لكن مع ذلك، ثمة عراقيل. ويعتقد المختصون أن صانعي هذه النوعية من المركبات سيظلون مضطرين إلى محاربة تحفظ آخر لدى المشتريين، وهو البنية التحتية للشحن دون المستوى.

وتم تقديمه لأول مرة في طراز سفير الذي يتصدر المجموعة.

وتتضمن التغييرات الأخرى لمجموعة سيارات السيدان أير 2025 بأكملها أجهزة معلومات وترفيه جديدة توفر ثلاثة أضعاف قوة المعالجة وضعف الذاكرة مقارنة بالمعالج السابق.

وسيتم تجهيز جميع موديلات أير 2025 بنظام مساعدة السائق دريم درايف بريميوم المتقدم من لوسيد، والذي يتضمن مراقبة الرؤية المحيطية ثلاثية الأبعاد ومراقبة النقاط العمياء المباشرة. ووفقا لموقع وكالة حماية البيئة

الأمريكية، فإن سيارة السيدان الكهربائية تسلا موديل أس لعام 2023 المماثلة جيدة فقط لـ 120 ميلا في الغالون، بينما يدير طراز تسلا موديل 3 الأصغر 132 ميلا في الغالون.

ويشمل المنافسون الآخرون هيونداي أويك 5 بنحو 100 ميلا في الغالون اعتمادا على الطراز، وكيا إي.في 6 تبدو جيدة أيضا بنحو 117 ميلا في الغالون في طرازها الأكثر كفاءة، وأيضا فورد موستانغ ماش-إي الذي يحصل على حوالي 93 ميلا في الغالون. كما تتمتع أويك 6 ذات الدفع الخلفي وبطارية تبلغ 77.4 كيلوواط في الساعة

84 كيلوواط في الساعة تعد بنطاق قيادة يصل إلى 420 ميلا في طراز بيور.

وكل هذا يعني أن سيارة السيدان الجديدة التابعة لـ لوسيد تتطلب طاقة أقل لقطع مسافة أبعد من أي سيارة أخرى، سواء كانت تعمل بالغاز أو الكهرباء، في السوق حاليا.

ويقول المختص في السيارات جاستن ويستبروك الذي يكتب لـ منصة موتور ترند البريطانية إنه لن يكون الأمر مهما بقدر كبير إذا كان السائق يقودها في الطقس البارد الآن أيضا.

وتعد أرقام استهلاك الطاقة المتميزة إحدى السمات الرئيسية للسيارات الكهربائية، كما أن الكفاءة العالية أمر بالغ الأهمية لتحقيق نطاق قيادة مرغوب فيه مع استخدام كمية محدودة من الطاقة في البطاريات.

ويؤكد ويستبروك أنه في الأساس، يمكن للشركات صنع سيارة كهربائية سريعة أو سيارة ذات نطاق كبير، ولكن إذا كانت سيئة في الكفاءة، فلن يرى الناس الفوائد التي يربونها.

وقامت شركة لوسيد بتجهيز كل سيارة السيدان أير 2025 الجديدة بنفس المضخة الحرارية المدمجة للغاية وعالية الأداء للحفاظ على درجات حرارة البطارية المثالية التي كانت موجودة في السابق.

أثبت اللاعبون الرئيسيون في صناعة السيارات الكهربائية الناشئة أنفسهم في الغالب، ولكن الوقت بالنسبة إليهم قد حان للتكرار في تصميم هذه النوعية من المركبات مع تحديد ميزتين اثنتين لتكون أكثر كفاءة وهي السرعة والأناقة.

● **لندن -** تعتبر المركبات التي تعتمد على محركات تعمل بالبطارية الكهربائية من أكثر الحلول البيئية والاقتصادية لمشكلة التلوث البيئي التي تواجه العالم، حيث تقلل من انبعاث الكربون.

كما أنها تعمل بالطاقة النظيفة والمتجددة مثل الطاقة الشمسية والهوائية، مما يساهم في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري الذي يؤدي إلى الاحتباس الحراري وتغير المناخ. وبالإضافة إلى فوائدها البيئية،

تحمل السيارات الكهربائية العديد من المزايا الاقتصادية، إذ يُعتبر تشغيلها أقل تكلفة مقارنة بالسيارات العادية التي تعمل بالوقود، وذلك نظرا لانخفاض تكلفة الكهرباء مقارنة بتكلفة الوقود.

وإلى جانب ذلك فإنها أقل تكلفة، نظرا لتبسيط بنيتها وتقليل عدد القطع الميكانيكية بداخلها، وكل هذا يبدو مفهوما، لكن عدم استخدام البنزين أو وقود الديزل لن يكون كافياً.

ومن الآن فصاعدا، ستبدأ المركبات الكهربائية في المنافسة ليس فقط على المدى، ولكن على الكفاءة، تماما كما تطورت مركبات الاحتراق الداخلي الحديثة لتطوّر المزيد من القوة باستخدام وقود أقل.

ويمكن تحقيق التقدم من خلال تعديلات الديناميكية الهوائية، والتغييرات الكيميائية في البطارية، والمكونات الجديدة، والكثير من الأشياء الأخرى إلى جانب تطويع التكنولوجيا.



جاستن ويستبروك

إذا كانت المركبة

سيئة الكفاءة، فلن

يرى الناس فوائدها

وتدعي شركة لوسيد الأمريكية الآن أنها تمتلك السيارة الأكثر كفاءة في العالم من خلال طراز أير بيور 2025 المحدثة.

وتقول إنها قادرة على تحقيق متوسط مسافة قيادة تبلغ خمسة أميال لكل كيلوواط ساعة مستخدمة من حزمة البطارية، مسجلة تصنيف 146 ميلا في الغالون من وكالة حماية البيئة الأمريكية لسيارة السيدان الكهربائية الفاخرة. ويتم حساب ذلك من خلال حزمة بطارية بقوة

طرق الشرق الأوسط تستقبل أحدث إصدارات أودي كيو 7

● **دبي -** أطلقت أودي الشرق الأوسط أيقونتها كيو 7 الجديدة، التي تضع تصورا جديدا للموازنة بين الراحة والفخامة والتصميم المتطور والأداء الجبار في فئة السيارات الرياضية الفاخرة متعددة الاستخدامات.

ويتجلى في المقصورة الداخلية للسيارة الجديدة الاهتمام البالغ بأدق التفاصيل، التي تمنح السيارة طابعها الفاخر والمرح والمنااسب لجميع الاستخدامات.

وصُممت مقصورة كيو 7 بمفهوم المساحة الداخلية المتغيرة، الذي يهئ مساحة تكفي لما يصل إلى سبعة ركاب، ما يجعل من السيارة اختيارا مثاليا للزعماء العائلية أو رحلات العمل أو حتى ل جولات القيادة بغرض الترفيه.

ويمكن للزبائن تخصيص نسختهم من الأيقونة وفقا لتفضيلاتهم من مجموعة كبيرة من خيارات التصميم الداخلي، التي تشمل الطعيمات الزخرفية وتصاميم المقاعد بحياكة ذات لون مختلف وأنظمة مساعدة السائق المتطورة للاستمتاع بمزيد من الراحة والسلامة.

وتدعم النسخة المحدثة من نظام المعلومات والترفيه الآن التطبيقات الخارجية، ما يقدم تجربة تكامل في

الانسيابية. ويُبرز ذلك التناوب القوي بين أبعاد المكونات المختلفة الطبيعية الواصفة للسيارة، وهي السمة التي تركز عليها أيضا ألوانها الخارجية المتفردة.

ونجح أيضا التصميم أحادي الإطار، الذي تتميز به الشبكة والمزبن بتطعيمات راسية في منح هذا الطراز مكانة تفوق كل منافسيه.

أما التداخل والتناغم بين الشبكة الأمامية والمصابيح الأمامية، التي زاد ارتفاعها في هذا الطراز، فيمنح المظهر الأمامي للسيارة إطلالة مهيبة.

وعلاوة على ذلك، تضيف فتحات الهواء الجديدة ذات الإطار الملون لمسمة من الثقة إلى مظهر السيارة، وتتناغم بسلاسة أيضا مع بصمتها التصميمية.

وامتدت فلسفة تصميم أودي في طراز كيو 7 إلى تقليل عناصر الزينة، وذلك للوصول بتصميم السيارة إلى أبسط شكل، وهو ما يمكن من تخصيص ببرز قدرات السيارة على الطرق الوعرة.

وتبرز حزمة أس-لاين الخارجية المزيد من الجاذبية إلى الطابع الرياضي

مقاس 22 بوصة ونظم المكابح عالية الأداء. ويجسد التصميم الخارجي للسيارة باعتبارها أكبر سيارة في فئة السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات من أودي وأكثرها ملامعة

لمختلف الأغراض، لغة التصميم الحديثة، التي تتبناها العلامة، والتي تركز على التكوينات البسيطة والأسطح

ويمكن هذا المحرك القوي السيارة من التسارع من السكون إلى مئة كيلومتر في الساعة خلال 4.1 ثانية فقط. وتم تجهيز أس كيو 7 كذلك بحزمة تعليق متطورة تشمل وظيفة توجيه عزم الدوران ونظام التثبيت الكهروميكانيكي

لمنح السيارة المزيد من الدقة والثبات. أما ملامح التصميم الرياضي فتشمل جناحا بتصميم جديد وعاكس هواء جذاب وفتحات هواء كبيرة

بالإضافة إلى الشبكة الأمامية المصممة بشكل خلية النحل. تأتي السيارة كذلك بعجلات مقاس 21 بوصة، مع إمكانية اختيار

منتهى السلاسة وقدرات أعلى على الاتصال، ومن ثم تجربة أسرع استجابة وسهولة الاستخدام.

وتأتي السيارة كيو 7 الجديدة بخيارين من المحركات، الأول محرك تفسي 45 رباغي الأسطوانات يعمل بالبنزين بقوة 252 حصان، والثاني تفسي 55 سداسي الأسطوانات يعمل بالبنزين بقوة 340 حصان.

ويتكامل مع هذا الأداء القوي نظام تعليق متطور يشمل نظام التعليق الهوائي المتحكم فيه إلكترونيا مع ميزة التخميد التكيفي، فضلا عن نظام التوجيه الكلي للعجلات، الذي يضمن الاستمتاع بتجربة قيادة ديناميكية ومريحة تتحكم فيها كليا.

بالإضافة إلى ذلك، تأتي كيو 7 مجهزة بمجموعة من أنظمة مساعدة السائق المتطورة مثل نظام تثبيت السرعة التكيفي والمساعدة على الحفاظ على المسار اللذين يعملان معا لضمان تجربة قيادة آمنة ومريحة.

ويجمع الموديل أس كيو 7 تفسي بين الطابع الرياضي والأداء القوي، إذ يأتي بمحرك تفسي ثماني الأسطوانات يعمل بالبنزين ينتج قوة تصل إلى 507 حصان وعزما يبلغ 770 نيوتن متر.



خبراء يقدمون نصائح لمواجهة مشكلة فرط التعرق

يتقاطر من بديك. ويمكن أن يؤدي التعرق الغزير إلى تكدير صفو يومك ويسبب لك القلق والإحراج في المواقف الاجتماعية.

أعراض فرط التعرق تتمثل في إفراز العرق بشكل يؤثر على الأنشطة الحياتية اليومية، والعرق الذي يبدو ظاهرا على سطح الجلد

وعادةً ما يكون علاج فرط التعرق مفيذاً. ويبدأ غالباً بمضادات للتعرق. وإذا لم يجد ذلك نفعاً، فقد تحتاج إلى تجربة أدوية وعلاجات أخرى. وفي الحالات الشديدة، قد يقترح الطبيب إجراء عملية جراحية لإزالة الغدد العرقية أو فصل الأعصاب المرتبطة بإفراز الكثير من العرق. وفي بعض الأحيان، يمكن تشخيص الحالة المرضية الكامنة وعلاجها.



الثياب المصنوعة من القطن تقلل من التعرق

علماء يحددون نوعاً جديداً من أمراض فقدان الذاكرة

لاحق من الحياة. في الكثير من الأحيان، تقتصر الأعراض على الذاكرة ولن تتطور لتؤثر على المجالات المعرفية الأخرى، وبالتالي فإن التشخيص أفضل من مرض الزهايمر. ونظر الفريق في تورط أحد الجناة المحتملين، وهو تراكم بروتين يسمى "تي دي بي-43" في الجهاز الحوفي الذي وجده العلماء في أنسجة المخ المشرحة لكبار السن.

وقد صنف العلماء تراكم هذه البروسب البروتينية على أنه اعتلال دماغي مرتبط بالعمر. ويقول الفريق إن رواسب البروتين هذه يمكن أن ترتبط بمتلازمة فقدان الذاكرة المحددة حديثاً، ولكن هناك أيضاً أسباباً محتملة أخرى وهناك حاجة إلى المزيد من البحث.

وبفضل المعايير السريرية التي وضعها جونز وكوريفو ليكافالييه والمؤلفون المشاركون، يمكن للممارسين الطبيين قريباً تشخيص "متلازمة التكنس العصبي لفقد الذاكرة السائدة" وأوضح الدكتور نيك كوريفو لوكافالييه، المؤلف الأول للورقة البحثية التي نشرتها مجلة "برين كميونيكيشن"، الفرق بين "متلازمة التكنس العصبي لفقد الذاكرة السائدة الحوفي" ومرض الزهايمر، قائلاً: "في هذه الورقة البحثية، نصف متلازمة مختلفة تحدث في وقت

للمرضى الذين يعانون من هذا النوع من التدهور المعرفي، والذي يختلف عن مرض الزهايمر. وحتى الآن، لم يكن هناك تشخيص طبي محدد تمكن الإشارة إليه، ولكن الآن يمكن تقديم بعض الإجابات لأولئك المرضى وتحديد العلاجات المناسبة لهم، بما في ذلك أدوية خفض الأميلويد والتجارب السريرية الجديدة، وتقديم المشورة بشأن تشخيصها، وعلم الوراثة وعوامل أخرى.

فهم الحالة سيؤدي إلى إدارة أفضل للأعراض وعلاجات أكثر تخصيصاً للمرضى الذين يعانون من هذا النوع من المرض

وأوضح الدكتور نيك كوريفو لوكافالييه، المؤلف الأول للورقة البحثية التي نشرتها مجلة "برين كميونيكيشن"، الفرق بين "متلازمة التكنس العصبي لفقد الذاكرة السائدة الحوفي" ومرض الزهايمر، قائلاً: "في هذه الورقة البحثية، نصف متلازمة مختلفة تحدث في وقت



المرض كان يشخص على أنه زهايمر

وأشار الفريق إلى أن المعايير تشمل عوامل، مثل العمر وفحوصات الدماغ وأعراض فقدان الذاكرة وبعض العلامات البيولوجية. وقال ديفيد تي جونز، طبيب الأعصاب في "مايو كلينك" وكبير مؤلفي الدراسة، إنه قبل هذه المعايير، كان تحليل أنسجة المخ بعد وفاة المريض هو الطريقة الوحيدة لتشخيص المتلازمة. وتابع جونز: "في عملنا السريري، نرى المرضى الذين تبدو أعراض الذاكرة لديهم وكأنها تحاكي مرض الزهايمر، ولكن عندما ننظر إلى تصوير الدماغ أو المؤشرات الحيوية لديهم، فمن الواضح أنهم لا يعانون من الزهايمر". وسيؤدي فهم الحالة إلى إدارة أفضل للأعراض وعلاجات أكثر تخصيصاً

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - ربما يكون من الطبيعي أن يتعرق الشخص بعد بذل المجهود، أو ممارسة الرياضة، أو القيام بأي نشاط بدني في ظل درجات حرارة مرتفعة، ولكن إذا وجدت نفسك تتعرق في غياب مثل هذه العوامل، فإنك مصاب بحالة مرضية تعرف لدى الأطباء باسم "فرط التعرق". وتقول الباحثة شوشانا مارمون طبيبة الأمراض الجلدية في كلية الطب بجامعة نيويورك الأمريكية إن هذا النوع من التعرق الزائد "يمكن أن يؤثر على جودة حياة الشخص الذي يعاني من هذه المشكلة".

وأضافت مارمون في بيان للجمعية الأميركية لأمراض الجلد أن "هذه المشكلة لا تظهر فحسب في صورة حبات من العرق على سطح الجلد أو بقع من الرطوبة على الملابس بل قد يكون لها تأثير نفسي على المريض بسبب الشعور بعدم الارتياح على الصعيد الاجتماعي".

وعادة ما تحدث مشكلة فرط التعرق بسبب عوامل وراثية أو مرضية أو في حالة تناول أطعمة أو مكملات غذائية تزيد من معدلات التعرق بشكل عام. وتقول شوشانا إن أعراض فرط التعرق تتمثل في إفراز العرق بشكل يؤثر على الأنشطة الحياتية اليومية، والعرق الذي يبدو ظاهراً على سطح الجلد، وابتساض الجلد وتقرشه بسبب التعرق، وأخيراً كثرة الإصابة بأنواع العدوى الجلدية المختلفة.

وأضافت أنه بالرغم من عدم وجود علاج طبي ناجع لمشكلة فرط التعرق، فإن هناك مجموعة من النصائح التي يمكن الاستفادة منها لتخفيف حدة هذه المشكلة. وتقول مارمون إنه من المفضل ارتداء ملابس ذات مسام واسعة مثل الأقمشة، وربما ينبغي على البعض ارتداء طبقات واقية من الثياب تحت الإبط لتلافي تكون بقع في الملابس

مينيسوتا(الولايات المتحدة) - حدد فريق من العلماء في مؤسسة "مايو كلينك" في مينيسوتا نوعاً جديداً من أمراض فقدان الذاكرة لدى كبار السن، يمكن في الكثير من الأحيان الخلط بينه وبين مرض الزهايمر. وتؤثر "متلازمة التكنس العصبي لفقد الذاكرة السائدة الحوفي" على الجهاز الحوفي للدماغ، ما يساعد على تنظيم العواطف والسلوك. وتشبه هذه المتلازمة مرض الزهايمر إلى حد كبير، ولكنها لا تتقدم بسرعة ولها "تشخيص أفضل"، وفقاً لبيان صحفي صادر عن مؤسسة "مايو كلينك".

ويعرف الجهاز الحوفي بأنه جزء من الدماغ المسؤول عن استجاباتنا السلوكية والعاطفية، خاصة تلك المتعلقة بالسلوكيات التي نحتاجها للبقاء، مثل التغذية والتكاثر، والاستجابة للقتال أو الهروب، أو ما يسمى بعملية الكر والفر. واستخدم العلماء بيانات لأكثر من 200 مريض من مركز أبحاث مرض الزهايمر في "مايو كلينك"، ودراسة المؤسسة للشيخوخة، ومبادرة التصوير العصبي لمرض الزهايمر لإنشاء مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها لتشخيص "متلازمة التكنس العصبي لفقد الذاكرة السائدة الحوفي".

وأشار الفريق إلى أن المعايير تشمل عوامل، مثل العمر وفحوصات الدماغ وأعراض فقدان الذاكرة وبعض العلامات البيولوجية. وقال ديفيد تي جونز، طبيب الأعصاب في "مايو كلينك" وكبير مؤلفي الدراسة، إنه قبل هذه المعايير، كان تحليل أنسجة المخ بعد وفاة المريض هو الطريقة الوحيدة لتشخيص المتلازمة. وتابع جونز: "في عملنا السريري، نرى المرضى الذين تبدو أعراض الذاكرة لديهم وكأنها تحاكي مرض الزهايمر، ولكن عندما ننظر إلى تصوير الدماغ أو المؤشرات الحيوية لديهم، فمن الواضح أنهم لا يعانون من الزهايمر". وسيؤدي فهم الحالة إلى إدارة أفضل للأعراض وعلاجات أكثر تخصيصاً

الذهاب إلى العمل بالدراجة يقلل احتمالات الوفاة لأسباب صحية

تراجع احتمالات الوفاة بسبب مرض السرطان



للدراجة الهوائية فوائد جمة للجسد والنفس

تتراوح أعمارهم بين 16 و74 عاماً من سجلات التعداد الاسكتلندي لعام 2011 مع سجلات هيئة الخدمات الصحية الوطنية للسنوات الخمس التالية، وكان الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع، يعملون في إنبنيرة أو غلاسكو، يعيشون على بعد كيلومترين من مسار الدراجات ولم يكونوا مصابين بأي مرض صحة عقلية في بداية الدراسة".

وأردفت: "وجدنا انخفاضاً بنسبة 15 في المئة في الوصفات الطبية للاكتئاب أو القلق بين ركاب الدراجات في السنوات الخمس التي تلت عام 2011 مقارنة بغير راكبي الدراجات". وأكد البروفيسور كريس ديبين، أستاذ في الكلية، وباحث مشارك أن "التنقل بالدراجات الهوائية، هو وسيلة اقتصادية ومستدامة، تعزز الصحة العقلية، وأن سياسة الاستثمار في مسارات الدراجات وتشجيع التنقل النشط، له فوائد واسعة النطاق، ويساعد أيضاً في تقليل انبعاثات الكربون وازدحام الطرق وتلوث الهواء".

بدورها، أشارت دراسة، نشرت دورية بريطانية معنية بالشؤون الطبية، إلى أن ركوب الدراجات يحذ بشكل كبير من خطر الإصابة بمرض السرطان ومرض القلب بمقدار النصف، أسوة بما يعود به المشي على الصحة مقارنة بالجولوس داخل وسائل المواصلات العامة أو ركوب السيارة. ومن هنا بات العديد من الأطباء ينصحون بركوب الدراجة النارية، وجعل هذا الأمر جزءاً من روتين العمل اليومي، نظراً لما له من فوائد جمة على الصحة، وما يخففه من عناء مقارنة مع الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية.

كما أكد الباحثون أن ركوب الدراجات الهوائية يومياً كواحدة من وسائل النقل في الذهاب إلى العمل، يساعد كثيراً في الحد من خطر الوفاة عموماً بنسبة 41 في المئة، كما تراجعت نسبة خطر الإصابة بالسرطان بواقع 45 في المئة، وتراجعت نسبة خطر الإصابة بمرض القلب بنحو 46 في المئة. إلا أنه في المقابل، لا تقتصر فوائد ركوب الدراجات الهوائية على الحالة الصحية للشخص بل أيضاً على الحالة النفسية لأن النشاط الهوائي يزيد من تدفق الدم ويؤدي إلى إفراز الإندورفينات في الدماغ.

الزيتون يساعد على تنظيم السكر في الدم

مخاطر محتملة على السلامة على المدى الطويل". وأوضح السيد ليو "كان هدفنا هو تطوير دواء أكثر أماناً، وأقل تكلفة، وأكثر ملاءمة يمكنه منع حدوث الاضطرابات الأيضية، ومرض السكري من النوع الثاني"، مشيراً إلى أن فريق العمل شرع في استكشاف المركبات النشطة بيولوجياً من المنتجات الطبيعية، لإدارة مرض السكري.

وسجل أن الدراسة "أظهرت بشكل عام، أن حمض الليتوليك الموجود في الزيتون، له تأثيرات وأعدة على إطلاق الهرمونات والصحة الأيضية، خاصة في حالات السمنة، والسكري".

يؤكد الخبراء والباحثون فوائد استعمال الدراجة الهوائية على الصحة، حيث أنها تقلل أسباب الوفاة إلى النصف وتساهم في تراجع احتمالات الوفاة بسبب مرض السرطان واحتياجات الأشخاص إلى أدوية أمراض القلب والأمراض النفسية. كما يؤثر استعمال الدراجة الهوائية إيجاباً على الحالة النفسية للأفراد لأن النشاط الهوائي يزيد من تدفق الدم ويؤدي إلى إفراز الإندورفينات في الدماغ.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة حديثة أجريت في بريطانيا أن الذهاب إلى العمل أو المدرسة بالدراجة يقلل مخاطر الوفاة الناجمة عن أسباب صحية بنسبة 50 في المئة. وعكف فريق بحثي من مركز غلاسكو للصحة العامة في بريطانيا على دراسة الفوائد الصحية للذهاب للعمل بالدراجة الهوائية أو سيراً على الأقدام مقابل التنقل بالسيارة أو وسائل المواصلات العامة، ووجدوا أن الطريقة الأولى تنطوي على فوائد صحية ونفسية للإنسان.

وشملت الدراسة التي نشرتها الدورية الطبية البريطانية "بريتش ميديكال جورنال" قرابة 83 ألف شخص في بريطانيا تتراوح أعمارهم ما بين 16 و74 عاماً، مع تقسيمهم حسب وسيلة التنقل التي يعتمد عليها هؤلاء المتطوعين بناء على استبيان حكومي سابق.

هذه النتائج تمثل دلائل مباشرة على الفوائد الصحية للذهاب إلى العمل بشكل نشط، وتدعم جهود الحد من الانبعاثات الكربونية

وقارن الباحثون بين معدلات الذهاب للمستشفى أو فرص الوفاة لدى المجموعة التي كانت تستخدم الدراجات الهوائية والمجموعة الثانية التي تستخدم السيارات ووسائل النقل العام، مع تحديد المتطوعين المشاركين في الدراسة الذين يعانون من مشكلات نفسية. وبعد متابعة حالة المتطوعين على مدار نحو عشرين عاماً، تبين للفريق البحثي أن الأشخاص الذين يستخدمون الدراجات الهوائية في التنقل تتراجع

والنفسية. وأظهر بحث جديد، أجراه باحثون اسكتلنديون، في جامعة إدنبرة، أن الأشخاص الذين يستخدمون الدراجات الهوائية للتنقل من المنزل إلى مقر العمل، أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب، وأمراض الصحة العقلية الأخرى، ويساعد في تقليل انبعاثات الكربون، وازدحام الطرق وتلوث الهواء.

وصرحت د. لوري بيري، الأستاذة في الجامعة، والباحثة الرئيسية للدراسة قائلة: "جمعنا بيانات 378.253 شخصاً

وتدابير الصحة العامة كان لها تأثير محدود على ارتفاع معدل انتشار السمنة، وهي واحدة من أهم عوامل الخطر لمرض السكري من النوع الثاني، كما أن أدوية السمنة المتوفرة غير فعالة في فقدان الوزن، أو باهظة الثمن وتنطوي على

أدوية السمنة غير فعالة في فقدان الوزن، أو باهظة الثمن وتنطوي على مخاطر محتملة على السلامة على المدى الطويل

فريجيبيا (الولايات المتحدة) - اكتشف علماء من جامعة فرجينيا للتكنولوجيا، خصائص في حمض "الليتوليك" الموجود في الزيتون، والتي يمكنها أن تعزز فقدان الوزن، وتخفض مستويات السكر في الدم. وتهدف هذه الدراسة الجديدة، التي نشرت نتائجها خلال فعاليات الاجتماع السنوي للجمعية الأميركية للتغذية الذي انعقد مؤخراً، الطريق لتطوير منتجات طبيعية آمنة، وغير مكلفة، لإدارة السمنة، ومرض السكري من النوع الثاني. وقال المعد الرئيسي للدراسة، الأستاذ في قسم التغذية البشرية والأغذية والصحة بجامعة فرجينيا للتكنولوجيا، دونجمين ليو، إن "تعديلات نمط الحياة



صباح العرب



حنان مبروك

لهجتنا التونسية والفن

اللهجة نظام تواصل لا يختلف عن اللغة، فاللهجة في الاصطلاح العلمي هي "مجموعة من الصفات اللغوية المنتمية إلى بيئة خاصة، يشترك فيها أفراد البيئة الواحدة".

وكلما تنوعت البيئة، تنوعت اللهجات، لذلك نجد في منطقتنا العربية لهجات عديدة تفرقت عن اللغة الأم وهي اللغة العربية مع اعتمادها مفردات من لغات وثقافات أخرى.

ومن بين هذه اللهجات، اللهجة التونسية، التي تراها بقية شعوب المنطقة وخاصة من يقطنون دول الشرق الأوسط، لهجة صعبة بمفردات مبهمة ومضحكة في أحيان كثيرة. ولا تزال هناك نظرة جماعية للهجة التونسية على أنها لهجة لا تستطيع النجاح في الترويج للفن والثقافة، والتعريف بهما ضمن المحيط العربي، مع بعض الحالات الاستثنائية، وهي أيضا لهجة يراها البعض جافة وخشنة، لا يمكن أن تكون مشحونة بالعواطف والحميمية. هي لهجتنا في ظاهرها هكذا، لكنها في الحقيقة قابلة للتطويع وفق قدرة المبدع على نظم الكلام، لكنها تسمنا جميعا بصفتها متقاربة حتى أننا نستخدم مفردات أكثر من غيرها في حواراتنا اليومية.

ويذهب الفيلسوف الألماني كارل ياسبرس إلى أن "اللغة تجبر الفرد على أن يسلك طريقا واحدا فينتج عن ذلك أن يبدو أفراد المجتمع الواحد وكأنهم يفكرون بالطريقة نفسها".

ويقول هنري برغسون إن "الألفاظ قبور المعاني" في حين يقول وليم هاملتون "الألفاظ حصون المعاني".

ويذهب أصحاب الرأي القائل بعجز اللغة عن الإحاطة بالأفكار وقصورها عن الوفاء بالتعبير عن المشاعر، إلى تأكيد فقرتهم وتدعيمها بلجوء الإنسان إلى الفنون المختلفة كالوسيقى والرسم لتدارك ما عجزت اللغة عن التعبير عنه. لكن السؤال هنا هو: هل عجزت اللغة أم عجز الناس عن الإحاطة بكنوز اللغة للتعبير عما يشعرون به؟ ونحن هنا إذ نتكلم عن اللغة، نقصد بها أيضا اللهجة، باعتبارها الأكثر استخداما في الحياة اليومية للشعوب ومنها الشعب التونسي.

ندبو في تونس، وخاصة في الجانب الفني والثقافي، عاجزين فعلا عن الإحاطة بكنوز لهجتنا، وهذا ما يؤكد أعمال فنية تخرج علينا من حين إلى آخر، أو ربما هي لهجتنا هكذا، اعتدناها فلم نعد نقبل تغيرها أو تطويعها خارج سياقها البيئي والاجتماعي والثقافي، كما حصل في "أوبرا كارمن" التي عرضت للمرة الأولى باللهجة التونسية في مهرجان قرطاج الدولي.

لسنا بصدد تحليل العمل الفني، الذي قد نعود له في مقال أشمل، فهو مبادرة جيدة تحسب لأوبرا التونسية التي خاضت المغامرة ونجحت في إثبات أن الأعمال الكلاسيكية والثقافية قادرة على جذب جماهير غفيرة. كارمن بالتونسي، قول بانتقادات حادة، بعضها لم يستسغ الأداء الأوبرالي لحوارات وجمل موسيقية بلهجة تونسية، ورأى فيها قصورا كبيرا وعجزا عن التعبير عن المعاني والمشاعر والأحاسيس. والبعض الآخر عزا الأمر لضعف كتابة النص التونسي الذي كان من الممكن أن يكون بلهجة أجمل وأكثر سلاسة وعمقا.

في المقابل، رأى موسيقيون أن أوبرا كارمن تحفة عالمية يجدر الحفاظ عليها بلغتها الأم، والتفكير في أوبرا تونسية بامتياز من حيث الموضوع والنص والموسيقى والشخصيات وحتى اللهجة. قد تكون هذه الآراء صائبة نسبيا لكنني هنا استحضرت المثل التونسي القائل "صاحب صنعتك عدوك". لهجتنا صعبة وغير معبرة، هذه قاعدة حان الوقت لكسرها ولتشجيع كل المبادرات التي تعمل على التعريف بها، لا أن نهاجم كل راغب في ذلك. لهجتنا التي اعتدناها في الحقيقة، هي لهجة جميلة وبإمكاننا أن ننظم منها صورا تعبيرية شعرية، يكفي أن نستمتع لأحد الشعراء الشعبيين المتمكنين أو حتى شعراء الأغنية التونسية مثل آدم فتحي وعلي الورتاني والبشير عبد العظيم والجليدي العويني وغيرهم من عشرات الشعراء الذين مروا بتراب هذه الأرض وعاشوا بين ناسها ونظموا من لهجتهم أعمالا فنية خالدة.

مهرجان بعلبك يرتحل إلى بيروت



أضواء الفرح تنطلق

بعدة نشاطات من إنارة الوسط التجاري وإبقاء الإنارة حتى عيد الأضحى، إضافة إلى نشاطات أخرى من أجل جذب السياحة الداخلية وهي إلى الآن خجولة جدا، والسياسة الأجنبية شبه معدومة. وأعربت دو فريج عن تفهمها للمواقف المعترضة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على عدم إقامة المهرجان في بعلبك "وخصوصا أن أهالي بعلبك ينتظرونه من سنة إلى أخرى"، لكنها أكدت أن "الخيار كان بين توقف المهرجانات هذه السنة، أو إقامتها في بيروت".

وكانت دو فريج، تعتبر أن الحفلات المتنوعة في مهرجان بعلبك تبرز صورة لبنان النشوع، ودعت أهالي المدينة إلى أن "يتفهموا أيضا قرار

أكد وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار أن مهرجانات بعلبك ستلغى بسبب الوضع الأمني، ومشيرا إلى أن مهرجانات صيدا وصور قائمة ونحضر شيئا راتعا. وفي وقت سابق أوضح رئيس بلدية بعلبك مصطفى الشل أن «الامر مرتبط بواقع الحرب التي تشن على لبنان ويصيب جزء منها مدينة بعلبك، والموسم السياحي هو موسم المغتربين الذين يقيمون الوضع بحسب الواقع الأمني، وبعد الاستقرار الذي شهدناه سابقا، استجد موضوع الحرب الذي يتحكم بالمجريات ومجى السياح، وما يقام من أنشطة وبرامج سياحية هو في سبيل تشجيع المغرب على قضاء عطلة الصيف في لبنان. وقمنا في بعلبك

نتوقف القلعة المكللة بالعواميد الستة والمرصعة بجمالية أثرية فريدة من نوعها، عن التهليل بعشاق الفن وجهابذة الطرب والمغنى، وتم اختصار حفلات مهرجانات بعلبك إلى حفلة واحدة للعزف على العود بسن الفيل، إحدى ضواحي بيروت.

في صالة تتسع لـ450 شخصا. وقالت رئيسة المهرجانات نايلة دو فريج، "كنا نحضر في الأساس منذ ثلاثة أشهر لحفلة تقام بين أعمدة معبد باخوس في قلعة بعلبك، وكان ألمانا أن الوضع الأمني سيسمح لنا بتقديم حفلة واحدة على الأقل، لا تكون عادية بل رمزية تحمل رسالة مرتبطة بالأوضاع التي نمر فيها".

وتابعت قائلة "من هنا انطلقت فكرة إقامة حفلة عزف على العود مع فنانين لبنانيين وفلسطينيين، نجتمعهم في عمل واحد لإبراز قوة لغة الحوار بالموسيقى كحافز للسلام والوحدة والأمل".

وأشار بيان إدارة المهرجان إلى أن "هذا الحدث الموسيقي المزدوج الغريد يهدف إلى الإضاءة على أهمية الحوار والتناغم الثقافي ردًا على العنف المحيط بنا"، مشددا على أن التزام المهرجان "ثابت ولا يتزعزع برسالته الثقافية".

ويسيطر شلل شبه تام على السياحة في لبنان بسبب الحرب التي تشنها إسرائيل، وتتاثر مدينة بعلبك بشكل خاص لاعتبارها تاريخيا تعد وجهة سياحية يأتيتها العرب والأجانب والمغتربون ما جعل من مهرجانات بعلبك الدولية مناسبة لتحريك العجلة الاقتصادية الراكدة.

يتنفس أهالي بعلبك الهرمل الصعداء مع بداية كل موسم سياحي، وتباشير فصل الصيف الذي يطل معه زوار الهياكل الرومانية ومحبو السياحة من كل حذب وصوب، ومعهم تغمر أسواق المدينة ومطاعمها وفنادقها الزحمة، وتعلو الفرحة وجوه أصحابها.

بيروت - تتشكل حفلة موسيقية واحدة لفنانين لبنانيين وفلسطينيين في أغسطس المقبل في ضواحي بيروت بديلا "رمزيا" هذه السنة لإقامة مهرجانات بعلبك الدولية ببرنامجهما المعتاد وفي موقعها المألوف شرق لبنان، على ما أعلن المنظمون الإثنين، في ظل استمرار المواجهات في جنوب لبنان.

ويُعدّ المهرجان رافدا سياحيا يجذب السياح والمغتربين اللبنانيين للمدينة التي لا تغيب عنها الشمس حيث تجتمع في قلعة بعلبك، الشاهدة على عراقتها والتي أثقن الرومان بناءها، مكللةً بالعواميد الستة، مرصعة بجمالية أثرية فريدة من نوعها عشاق الفن بجهايزة الطرب والمغنى لتملأ البلاد فرحا ووقفا.

أشارت إدارة مهرجانات بعلبك في بيان إلى أنه "على الرغم من الأحداث الأمنية المؤلمة التي تعصف بالمنطقة وبلبنان، تؤدّ مهرجانات بعلبك الدولية التأكيد على أهمية الثقافة كحافز للوحدة والسلام. وفي عالم يتسم بالسلبيّة، يظلّ التزامنا برسالتنا الثقافية ثابتا، لا يتزعزع".

وأوضحت أن حفلة عزف على العود بعنوان "أوتار بعلبك" تقام في 29 أغسطس المقبل في سن الفيل، إحدى ضواحي بيروت، على خشبة مسرح فرقة كركلا الراقصة التي يتحدر مؤسسوها من بعلبك وشاركت أكثر من مرة في مهرجانات المدينة.

ويحيي هذه الحفلة في قسمها الأول الفنان اللبناني شربل روحانا ترافقه فرقته السداسية، وفي قسمها الثاني فرقة "الثلاثي جبران" الفلسطينية.

بعد أن عرفها الجمهور في

عالم التمثيل من خلال

أدوارها في «ولاد ناس»

و«مين قال؟» و«نقل عام»،

قررت الشابة المصرية أميرة

أديب دخول عالم الغناء

مؤخراً وتعتبر هذه التجربة

جديدة.

وكشفت عن برومو

أغنيتهما من خلال حسابها

على إنستغرام وتحمل

هذه الأغنية عنوان

«كارت محروق»، وتقدمها

بطريقة الراب.

وعلفت أميرة أديب على

هذا المقطع قائلة «كارت

محروق، أغنيتي الأولى، متاحة

الآن عبر جميع المنصات، إنها

حقبة جديدة».



«عالم آية» في دبي متنزه مليء بالتجارب التفاعلية النابضة بالحياة

دبي - هربا من الحر القاطض في دبي يدخل الزوار في عالم مُعاد تصوره ومليء بالتجارب التفاعلية النابضة بالحياة التي تجمع بين الفن والتكنولوجيا وتعيد تعريف المتنزهات الترفيهية التقليدية.

فمن غرف مليئة بالمرابيات وعروض الأضواء إلى الحدائق المضيئة، ينقل متنزه «عالم آية» الزوار إلى بُعد آخر من خلال 12 غرفة مجهزة مليئة بمشآت فنية تتعلق بالمستقبل.

وقال الكسندر هيلر الرئيس التنفيذي لشركة هابير سبيس المؤسدة لـ«عالم آية»، «هذا المتنزه مصمم خصيصا لجيل جديد من المستهلكين، جيل من المستهلكين يبحث عن الهروب من الواقع، وكما تعلمون، يعيش في اقتصاد المرص، اقتصاد التجربة الذي يريد



تنافس فيها ما يزيد عن 180 فرقة موسيقية موزعة على خمس مدن باستكتلندا.

برنامج تدريبي للعزف على الآلات الموسيقية والمقطوعات المقررة في المسابقة إلى جانب الانضباط والمشيئة العسكرية

وتأتي مشاركات موسيقى الجيش السلطاني العُماني في المسابقات العالمية للموسيقى نظراً لما تتمتع به الفرق الموسيقية العسكرية العُمانية من تميز واحترافية، بالإضافة إلى صقل مهارات منتسبيها وتعزيز قدراتهم وإمكاناتهم الفنية، إلى جانب إكسابهم الخبرات الموسيقية المختلفة، وبما يتماشى مع الخطط التدريبية الموضوعة في هذا الجانب.

بممتلكها العازفون، إضافة إلى الالتقاء مع فرق عالمية لتبادل الخبرات وكسب المزيد من المهارات، ونتطلع أن تحقق فرقة موسيقى الجيش السلطاني العُماني مراكز متقدمة في مختلف المسابقات التي تشارك فيها وفق التصنيف الجديد بعد أن رفعت الهيئة المنظمة للمسابقة تصنيف مستوى فرقة موسيقى الجيش السلطاني العُماني إلى مستوى أعلى نظراً للنتائج المتقدمة التي حصلت عليها في المسابقة العالمية العام الماضي".

وفي السنة الماضية احتفل الجيش السلطاني العُماني بتكريم موسيقى الجيش السلطاني العُماني بعد مشاركتها في المسابقة العالمية للموسيقى (باستكتلندا) بالملكة المتحدة، وحصولها على مراكز متقدمة، ورفع مستوى تصنيفها الدولي في موسيقى القرب والطبول. وشاركت موسيقى الجيش السلطاني العُماني في خمس مسابقات

أدبيرة - نفذت فرقة موسيقى الجيش السلطاني العُماني برنامجاً تدريبياً في إطار مشاركتها في المسابقة العالمية للموسيقى التي تقام بأسكتلندا في المملكة المتحدة، وتستمر حتى التاسع عشر من شهر أغسطس القادم. وستقام تصفيات المسابقة العالمية في خمس مدن أسكتلندية بمشاركة عدد من الفرق الموسيقية من مختلف دول العالم، ويشمل البرنامج التدريبي العزف على الآلات الموسيقية، والمقطوعات المقررة في المسابقة، إلى جانب الانضباط والمشيئة العسكرية؛ استعداداً للمسابقات التي ستنشارك فيها فرقة موسيقى الجيش السلطاني العُماني.

وحول هذه الاستعدادات قال العقيد الركن أحمد بن سالم الشكري مدير موسيقى الجيش السلطاني العُماني "إن هذه المشاركة تعد فرصة سانحة لإظهار المستوى العالي الذي تتمتع به الموسيقى العسكرية العُمانية، ومدى الانضباط والاحترافية التي